

تحولات قضايا غزة في ضوء النشاط السيرياني:
دراسة تحليلية في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X

رسالة الماجستير

إعداد:

غزة فطري حياة

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠١



قسم ماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تحولات قضايا غزة في ضوء النشاط السيبراني:
دراسة تحليلية في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير
في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

غزة فطري حياة

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠١

قسم ماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تحولات قضايا غزة في ضوء النشاط السيرياني:
دراسة تحليلية في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X

إعداد:

غزة فطري حياة

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠١

المشرف الأول

الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المشرف الثاني

الدكتور حلومي زهدي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

قسم ماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

استهلال

كن أنت في قلب الدنيا ولا تجعل الدنيا في قلبك

(مقتبس من محاضرة "بجر سعة الصدر" للأستاذ ذو القرنين محمد سنوسي)

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى:

أبي المحبوب خيدر دحلان - رحمه الله - وأمي المحبوبة آنا رحمة خالد، اللذين ربياني وأدباني

أحسن التأديب

وأخي المحبوب ألباب خالدين يوسف

وخالي المحبوب بدر ماتسال خالد

حفظهم الله وبارك فيهم وأسعدهم في الدنيا والآخرة وجمعني بهم في جنات النعيم

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة:

الاسم : عزة فطري حياة

الرقم الجامعي : ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠١

العنوان : تحولات قضايا غزة في ضوء النشاط السيبراني: دراسة تحليلية في أشعار

عبد الرحمن العشماوي على منصة X

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

مالانج، ١٠ ذو القعدة ١٤٤٧هـ

٢٨ أبريل ٢٠٢٦م

المشرف الأول،

أ. د. ولدانا وركاديناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المشرف الثاني،

د. حلومي زهلدي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

اعتماد

رئيسة قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

د. ليلي فطرياني الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان "تحولات قضايا غزة في ضوء النشاط السبيرياني: دراسة تحليلية في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X" التي أعدها الطالبة:
الاسم : عزة فطري حياة
الرقم الجامعي : ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠١ :
قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء بتاريخ ٩ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ / ٢٦ مايو ٢٠٢٦ م.
وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

المناقشة الأساسية


رئيسة لجنة المناقشة

الأستاذة الدكتورة معصمة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤


المشرف والمناقش

الدكتورة فني رسفاقي يوريسا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤


المشرف والمناقش

الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١


المشرف والسكرتير

الدكتور حلومي زهدي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

اعتماد،


اعتماد،
عميد كلية الدراسات العليا
الأستاذ الدكتور أغوس ميمون الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم : عزة فطري حياة
الرقم الجامعي : ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠١
العنوان : تحولات قضايا غزة في ضوء النشاط السيرياني: دراسة تحليلية في
أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X

أقر بأن هذا البحث الذي أعددتَه لتوفير شرط الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك. ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتى الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٢٨ أبريل ٢٠٢٦ م

الطالبة،


عزة فطري حياة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي له الحمد كله، نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد: فقد قال الله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وقال ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، وانطلاقاً من هذا المبدأ التربوي الكريم، فإني أشكر الله جل وعلا ظاهرا وباطنا، سرا وعلانية، على ما منَّ به عليّ من إتمام هذا البحث، فله الفضل والمنّة. ثم إني أرفع الشكر والتقدير إلى:

١. الأستاذة الدكتورة إلفي نورديانا الماجستير، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج على إتاحتها الفرصة لطلب العلم في هذه الجامعة المباركة.
٢. الأستاذ الدكتور أغوس ميمون الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا.
٣. الدكتورة ليلي فطرياني الماجستير، رئيسة قسم اللغة العربية وأدبها لمرحلة الماجستير.
٤. الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا الماجستير والدكتور حليمي زهدي الماجستير، المشرف الأول والمشرف الثاني على هذا البحث، اللذين وجهها الباحثة وأرشداها وأشرفا عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذا البحث.
٥. جميع الأساتذة والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الدراسات العليا المحترمين.
٦. الموظف الإداري في قسم اللغة العربية وأدبها، وجميع العاملين في كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، لما قدّموه من مساعدة وتيسير في الشؤون الإدارية خلال فترة الدراسة.
٧. جميع القائمين على مكتبة الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، لما قدّموه من خدمات ومرافق خلال دراستي.

٨. أبي المحبوب، خيدر دحلان - رحمه الله-، وأمي المحبوبة، أنا رحمة خالد - حفظها الله-،

اللذين ربياني وأدباني أحسن التأديب.

٩. أخي المحبوب، ألباب خالدين يوسف، حفظه الله تعالى.

١٠. خالي المحبوب، بدر ماتسال خالد، الذي ساعد الباحثة في تمويل دراستها.

١١. جميع الأصدقاء، ومن لا تستطيع الباحثة ذكره.

هذا، وأسأل الله أن تكون أعمالهم مقبولة ومثابة، ويكون هذا البحث نافعًا ومفيدًا

للجميع، آمين.

باتو، ٢٧ أبريل ٢٠٢٦م

الباحثة،

عزة فطري حياة

مستخلص البحث

حياة، غزة فطري. ٢٠٢٦م. تحولات قضايا غزة في ضوء النشاط السبيري: دراسة تحليلية في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X. رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الأستاذ الدكتور ولدانا وركادينانا الماجستير والمشرف الثاني: الدكتور حليمي زهدي الماجستير.

الكلمات المفتاحية: تحولات، قضايا غزة، النشاط السبيري، عبد الرحمن العشماوي، منصة X

تتردد قضايا غزة باستمرار في الفضاء الرقمي، عاكسةً مختلف الأزمات الإنسانية الناجمة عن الصراع المستمر في غزة، حتى غدت اليوم واحدةً من أشدّ المآسي الإنسانية في هذا القرن. وفي هذا السياق، تحوّلت وسائل التواصل الاجتماعي إلى فضاءٍ يُحفّز موجاتٍ من النشاط السبيري يقودها ناشطون رقميون. ويبرز عبد الرحمن العشماوي، الشاعر السعودي، بوصفه أديبًا سبيريًا، إذ يوظّف منصة X منبرًا شعريًا يشارك من خلاله في التعبير عن قضايا غزة. وتقدّم هذه الدراسة فهمًا جديدًا لكيفية تمثيل أشعار العشماوي لقضايا غزة، ووظيفتها في الفضاء السبيري على مدى أكثر من عقدٍ من الزمن. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل: (١) تحولات قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٥، و(٢) وظائف أشعار العشماوي بوصفها وسيطًا للنشاط السبيري في مناصرة قضايا غزة عبر منصة X.

وينتمي هذا البحث إلى المنهج النوعي الوصفي مع اعتماد مقارنة البحث الرقمي. وتتمثل بيانات البحث في منشورات نصوص شعرية لعبد الرحمن العشماوي حول قضايا غزة، جُمعت من خلال الحساب الرسمي للشاعر (@Dr_Ashmawi) على منصة X. وقد استُخدمت في جمع البيانات تقنية زحف البيانات (data crawling) باستخدام أداة Tweet Harvest، إلى جانب أسلوب القراءة والتدوين. أما تحليل البيانات فاعتمد على تحليل المحتوى وفقًا لكريندورف، بالاستناد إلى نظرية الأدب الاجتماعي لآلان سوينجوود ونظرية النشاط السبيري (cyberactivism).

تكشف نتائج البحث أن: (١) أشعار العشماوي على منصة X خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٥ تُظهر تحولات في قضايا غزة، وقد تجلّى ذلك عبر عدّة مراحل، هي: (أ) مرحلة القضايا السياسية والعسكرية والهوية (٢٠١١-٢٠١٣)، حيث ركز الخطاب الشعري على قضايا الحصار، والعنف الجسدي، وغياب الاستجابة السياسية، وتشويه التاريخ؛ (ب) مرحلة قضايا التصعيد العسكري والإعلامي (٢٠١٤)، التي شهدت تصاعدًا في العنف الجسدي إبّان حرب غزة ٢٠١٤، مع بروز قضية الدعاية السياسية؛ (ج) مرحلة قضايا الأزمة الإنسانية والمعيشية المتعددة الأبعاد (٢٠١٥-٢٠٢٢)، حيث هيمنت على الخطاب الشعري قضايا الأزمات الاقتصادية والصحية والبيئية، مثل نقص الاحتياجات الأساسية والرعاية الصحية، والمجاعة، والطقس المتطرف، إلى جانب لوم الضحية واستغلال المعاناة؛ و(د) مرحلة قضايا أزمة النظام القانوني الدولي وآثارها الإنسانية (٢٠٢٣-٢٠٢٥)، حيث تحوّل الخطاب الشعري نحو هيمنة قضايا النظام السياسي والقانون الدولي وآثارها الإنسانية، مثل القمع السياسي، وغياب القانون والعدالة، وتدمير المساكن والبنية التحتية، وعزل غزة، وقتل الأطفال. و(٢) تتمثل وظائف هذه الأشعار في إطار النشاط السبيري في كونها: (أ) شهادة رقمية؛ (ب) مناصرة إنسانية؛ (ج) سردية بديلة؛ (د) تعزيز الوعي؛ (هـ) أرشيفًا رقميًا. وتؤكد هذه النتائج أن أشعار العشماوي على منصة X تؤدي دورًا بوصفها وسيطًا للنشاط السبيري، إذ لا تقتصر على تمثيل تحولات قضايا غزة بصورة مستمرة، بل تسهم أيضًا في مناصرة الأزمة الإنسانية داخل الفضاء الرقمي.

ABSTRACT

Hayah, Izza Vithry. 2026. Transformation of Gaza Issues in Cyberactivism Perspective: An Analytical Study of Abdulrahman al-Ashmawi's Poems on Platform X. Thesis, Master's Program in Arabic Language and Literature, Postgraduate, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisors: (I) Prof. Dr. H. Wildana Wargadinata, Lc., M.Ag. and (II) Dr. H. Halimi Zuhdy, M.Pd., MA.

Keywords: Transformation, Gaza Issue, *Cyberactivism*, Abdulrahman al-Ashmawi, X Platform

Gaza issues continue to resonate in the digital space, reflecting the various humanitarian crises arising from the prolonged conflict in the region, which has now become the worst humanitarian tragedy of this century. In this context, social media has transformed into a space that has sparked a wave of cyber activism by digital activists. Abdulrahman al-Ashmawi, a Saudi Arabian poet, emerged as a cyber writer, utilizing the X platform as a poetic platform to voice Gaza issues. This study offers new insights into how al-Ashmawi's poetry represents Gaza issues and its function in cyberspace over the past decade. This study aims to analyze: (1) the transformation of Gaza issues in Abdulrahman al-Ashmawi's poems on platform X during the period 2011-2025, and (2) the function of these poems as a medium for cyber activism in voicing Gaza issues through platform X.

This type of research is qualitative-descriptive with a cyber/digital research approach. The research data is in the form of uploaded texts of poems by Abdulrahman al-Ashmawi regarding Gaza issues collected through the poet's official account (@Dr_Ashmawi) on platform X. The data collection technique used is data crawling using Tweet Harvest and reading-note techniques. The data analysis technique uses content analysis by Klaus Krippendorff. Data analysis is based on Alan Swingewood's theory of literary sociology and Cyberactivism theory.

The results of the study revealed that: (1) Al-Ashmawi's poems on platform X during the 2011-2025 period showed transformations of the Gaza issues which was reflected in several periods: (a) the period of political, military, and identity-related issues (2011–2013), the discourse of the poem focused on the issues of the blockade, physical violence, lack of political response, and historical distortion; (b) the period of military and media escalation issues (2014), which witnessed an increase in physical violence during the 2014 Gaza War, along with the emergence of political propaganda; (c) the period of multidimensional humanitarian and livelihood crises (2015–2022), the discourse of the poem was dominated by issues of economic, health, and environmental crises, such as the lack of basic needs and health care, famine, extreme weather, as well as issues of victim blaming and exploitation of suffering; and (d) the period of the crisis of the international legal system and its humanitarian consequences (2023–2025), the poetic discourse shifted toward the dominance of issues related to the political system and international law and their humanitarian consequences, such as political repression, lack of law and justice, domicile and urbicide, isolation of Gaza, and infanticide; and (2) the function of these poems within the framework of cyberactivism are represented in their roles as: (a) digital witnessing; (b) humanitarian advocacy; (c) counter narrative; (d) consciousness raising; and (e) digital archive. This finding confirms that al-Ashmawi's poems on platform X function as a medium for cyberactivism, which not only represents the ongoing transformation of the Gaza issues, but also plays a role in advocating for the humanitarian crisis in cyberspace.

ABSTRAK

Hayah, Izza Vithry. 2026. Transformasi Isu-isu Gaza dalam Perspektif *Cyberactivism*: Studi Analitis terhadap Syair-syair Abdulrahman al-Asymawi pada Platform X. Tesis, Program Magister Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: (I) Prof. Dr. H. Wildana Wargadinata, Lc., M.Ag. dan (II) Dr. H. Halimi Zuhdy, M.Pd., MA.

Kata Kunci: Transformasi, Isu Gaza, *Cyberactivism*, Abdulrahman al-Asymawi, Platform X

Isu-isu Gaza terus bergema di ruang digital merefleksikan berbagai krisis kemanusiaan yang timbul akibat konflik berkepanjangan di wilayah tersebut, bahkan kini menjadi tragedi kemanusiaan terparah abad ini. Dalam konteks tersebut, media sosial bertransformasi menjadi ruang yang memicu munculnya gelombang aktivisme siber oleh para aktivis digital. Abdulrahman al-Asymawi, seorang penyair asal Arab Saudi, hadir sebagai sastrawan siber dengan memanfaatkan platform X sebagai mimbar puitik yang turut menyuarakan isu-isu Gaza. Studi ini menawarkan pemahaman baru mengenai bagaimana syair-syair al-Asymawi merepresentasikan isu-isu Gaza serta fungsinya di ruang siber selama lebih dari satu dekade terakhir. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis: (1) transformasi isu-isu Gaza dalam syair-syair Abdulrahman al-Asymawi di platform X selama periode 2011-2025, dan (2) fungsi syair-syair tersebut sebagai medium aktivisme siber dalam menyuarakan isu-isu Gaza melalui platform X.

Jenis penelitian ini adalah kualitatif-deskriptif dengan pendekatan riset digital (cyber/digital research). Data penelitian berupa unggahan teks syair karya Abdulrahman al-Asymawi seputar isu-isu Gaza yang dikumpulkan melalui akun resmi penyair (@Dr_Ashmawi) pada platform X. Teknik pengumpulan data yang digunakan adalah *data crawling* menggunakan Tweet Harvest serta teknik baca-catat. Adapun teknik analisis data menggunakan analisis konten oleh Klaus Krippendorff. Analisis data didasarkan pada teori sosiologi sastra Alan Swingewood dan teori *Cyberactivism*.

Hasil penelitian mengungkapkan bahwa: (1) Syair-syair al-Asymawi di platform X selama periode 2011-2025 menunjukkan adanya transformasi isu Gaza yang tercermin dalam beberapa periode, yaitu: (a) periode isu-isu politik, militer, dan identitas (2011-2013), wacana syair berfokus pada isu blokade, kekerasan fisik, lemahnya respons politik, dan distorsi sejarah; (b) periode isu eskalasi militer dan media (2014), terjadi peningkatan kekerasan fisik pada peristiwa perang Gaza 2014 disertai munculnya isu propaganda politik; (c) periode isu krisis kemanusiaan dan kehidupan masyarakat multidimensi (2015-2022), wacana syair didominasi isu krisis ekonomi, kesehatan, dan lingkungan yaitu kurangnya kebutuhan dasar dan layanan kesehatan, kelaparan, cuaca ekstrem, serta isu *victim blaming* dan eksploitasi penderitaan; dan (d) periode isu krisis sistem hukum internasional dan dampak kemanusiaannya (2023-2025), wacana syair bergeser pada dominasi isu sistem politik dan hukum internasional serta dampak kemanusiaannya, yaitu represi politik, lemahnya hukum dan keadilan, domisida dan urbisida, isolasi Gaza, dan pembunuhan anak-anak (infantisida); dan (2) fungsi syair-syair tersebut dalam *cyberactivism*, yaitu sebagai: (a) kesaksian digital; (b) advokasi kemanusiaan; (c) narasi alternatif; (d) peningkatan kesadaran; dan (e) arsip digital. Temuan ini menegaskan bahwa syair-syair al-Asymawi di platform X berfungsi sebagai medium *cyberactivism*, yang tidak hanya merepresentasikan transformasi isu Gaza secara berkelanjutan, tetapi juga berperan dalam mengadvokasi krisis kemanusiaan di ruang siber.

محتويات البحث

أ.....	استهلال
ب.....	إهداء
ج.....	موافقة المشرف
د.....	اعتماد لجنة المناقشة
ه.....	إقرار أصالة البحث
و.....	شكر وتقدير
ح.....	مستخلص البحث
ك.....	محتويات البحث
ن.....	قائمة الجداول
س.....	قائمة الصور

الفصل الأول : الإطار العام

أ-.....	خلفية البحث
ب-.....	أسئلة البحث
ج-.....	أهداف البحث
د-.....	أهمية البحث
ه-.....	حدود البحث
و-.....	الدراسات السابقة
ز-.....	تحديد المصطلحات

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول: تحولات قضايا غزة	١٧
المبحث الثاني: نظرية الأدب الاجتماعي عند آلان سوينجوود	٣٠
المبحث الثالث: نظرية <i>Cyberactivism</i> (النشاط السيبراني)	٣٣
المبحث الرابع: السيرة الذاتية للشاعر عبد الرحمن العشماوي	٣٩
المبحث الخامس: منصة X	٤٠

الفصل الثالث : منهج البحث

أ- نوع البحث	٤٣
ب- البيانات ومصادرها	٤٤
ج- تقنية جمع البيانات	٤٦
د- تقنية التحقق من صحة البيانات	٤٧
هـ- تقنية تحليل البيانات	٤٩

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: تحولات قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X	٥٣
أ- مرحلة القضايا السياسية والعسكرية والهوية (٢٠١١-٢٠١٣)	٥٣
ب- مرحلة قضايا التصعيد العسكري والإعلامي (٢٠١٤)	٦١
ج- مرحلة قضايا الأزمة الإنسانية والمعيشية المتعددة الأبعاد (٢٠١٥-٢٠٢٢) ..	٦٦
د- مرحلة قضايا أزمة النظام القانوني الدولي وآثارها الإنسانية (٢٠٢٣- ..	
(٢٠٢٥)	٧٤

المبحث الثاني: وظائف أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها وسيطاً للنشاط السيبراني	
(Cyberactivism) على منصة X	٨٨

الفصل الخامس : مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول: مناقشة تحولات قضايا غزّة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة	
X خلال الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥	٩٩
المبحث الثاني: مناقشة وظائف أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها وسيطاً للنشاط	
السيبراني (Cyberactivism) على منصة X	١٠٢

الفصل السادس : الخاتمة

أ- ملخص نتائج البحث	١٠٦
ب- التوصيات والاقتراحات	١٠٧
المراجع	١٠٨
السيرة الذاتية	١١٩

قائمة الجداول

الجدول ٢.١ أنواع انعدام الأمن الإنساني والقضايا المرتبطة بها وفقًا لـ UNDP	٢٧
الجدول ٤.١ تحولات قضايا غزّة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٥	٨٧
الجدول ٤.٢ وظائف أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها وسيطًا للنشاط السبراني على منصة X	٩٨

قائمة الصور

- الصورة ٣.١ حساب الشاعر عبد الرحمن العشماوي على منصة X ٤٤
- الصورة ٤.١ عدد المنشورات الشعرية لعبد الرحمن العشماوي حول قضايا غزة في منصة X خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٥ ٥٢
- الصورة ٤.٢ منشور شعري للعشماوي يعكس قضية الحصار المفروض على قطاع غزة ٥٤
- الصورة ٤.٣ منشور شعري للعشماوي يعكس العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ٥٥
- الصورة ٤.٤ منشور شعري للعشماوي يعكس آثار العنف الجسدي على الأطفال في غزة ... ٥٦
- الصورة ٤.٥ منشور شعري يعكس العنف الجسدي من خلال قتل الأبرياء في غزة ٥٦
- الصورة ٤.٦ منشور شعري للعشماوي يصوّر العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٣ ٥٧
- الصورة ٤.٧ منشور شعري للعشماوي ينتقد موقف سلبية الأمة العربية تجاه معاناة غزة ٥٨
- الصورة ٤.٨ منشور شعري للعشماوي يعبر عن خيبة الأمل من صمت الأمة العربية .. ٥٩
- الصورة ٤.٩ منشور شعري يعكس نقد العشماوي لغياب الاستجابة السياسية لدى العرب ٥٩
- الصورة ٤.١٠ منشور شعري للعشماوي ينتقد تشويه تاريخ فلسطين ومحاولات طمس هويتها ٦٠
- الصورة ٤.١١ منشور شعري للعشماوي يعكس تصاعد العدوان في حرب ٢٠١٤ ... ٦٢
- الصورة ٤.١٢ منشور شعري للعشماوي يصوّر اشتداد القصف الإسرائيلي على غزة خلال حرب عام ٢٠١٤ ٦٢
- الصورة ٤.١٣ منشور شعري للعشماوي يعكس تصاعد العمليات العسكرية اليهودية. ٦٣
- الصورة ٤.١٤ منشور شعري للعشماوي يوثق تكثيف الغارات الجوية والصواريخ على غزة ٦٤
- الصورة ٤.١٥ منشور شعري للعشماوي يبرز آثار تصاعد العنف الجسدي على المدنيين ٦٤
- الصورة ٤.١٦ منشور شعري يعكس نقد العشماوي للدعاية السياسية ضد غزة ٦٦

٦٧	 غزة	الصورة ٤.١٧ منشور شعري للعشماوي يعكس أزمة المأوى والخدمات الصحية في
٦٨	 الكهرباء	الصورة ٤.١٨ منشور شعري للعشماوي يعكس معاناة سكان غزة بسبب انقطاع
٦٩		الصورة ٤.١٩ منشور شعري للعشماوي يعكس أزمة المياه والمأوى في غزة
٧٠		الصورة ٤.٢٠ منشور شعري يعكس أزمة البرد القارس في غزة
٧٠		الصورة ٤.٢١ منشور شعري للعشماوي يعكس المجاعة والبرد القارس في غزة
٧٢		الصورة ٤.٢٢ منشور شعري للعشماوي يعكس خطاب لوم الضحية تجاه غزة
٧٣		الصورة ٤.٢٣ منشور شعري للعشماوي ينتقد استغلال معاناة غزة في وسائل الإعلام
٧٥		الصورة ٤.٢٤ منشور شعري للعشماوي ينتقد ازدواجية المعايير في استخدام حق
٧٥		النقض
٧٧		الصورة ٤.٢٥ منشور شعري للعشماوي ينتقد ازدواجية المعايير في القانون الدولي تجاه
٧٧		غزة
٧٧		الصورة ٤.٢٦ منشور شعري للعشماوي ينتقد استخدام حق النقض
٧٩		الصورة ٤.٢٧ منشور شعري يعكس قصف المساكن والمساجد والمستشفيات في غزة
٨٠		الصورة ٤.٢٨ منشور شعري يعكس تدمير المساكن والمدارس والمستشفيات في غزة
٨١		الصورة ٤.٢٩ منشور شعري للعشماوي يعكس هدم المساجد والمدارس في غزة
٨٢		الصورة ٤.٣٠ منشور شعري يعكس قطع وسائل الاتصال بين غزة والعالم
٨٤		الصورة ٤.٣١ منشور شعري للعشماوي يعكس جعل أطفال غزة أهدافاً للحرب
٨٥		الصورة ٤.٣٢ منشور شعري للعشماوي يوثق استهداف الأطفال في غزة خلال
٨٥		العدوان
٨٦		الصورة ٤.٣٣ منشور شعري للعشماوي يبرز معاناة أطفال غزة ضحايا الحرب
٨٩		الصورة ٤.٣٤ متوسط التفاعلات الرقمية مع منشورات العشماوي حول قضايا غزة
٨٩		على منصة X (٢٠١١-٢٠٢٥)

- الصورة ٤.٣٥ منشور شعري للعشماوي حول غزة بوصفه شهادة رقمية على منصة X ... ٩١
- الصورة ٤.٣٦ سلسلة تغريدات (Thread) شعرية للعشماوي حول معاناة غزة بوصفها نموذجًا للمناصرة الإنسانية على منصة X ٩٢
- الصورة ٤.٣٧ نموذج للسردية البديلة في شعر العشماوي حول "الفيتو" على منصة X .. ٩٤
- الصورة ٤.٣٨ نموذج لرفع الوعي وتعبئة العاطفة في شعر العشماوي على منصة X ٩٦

الفصل الأول

الإطار العام

أ- خلفية البحث

لا تزال قضايا غزة تتردد أصداءها في العالم الرقمي، مصحوبة بسلسلة من الأحداث المتواصلة في خضم صراع لا يعرف نهاية. تسبب هذا الصراع المطول في غزة في أزمة إنسانية أسفرت عن عدد كبير من الضحايا، مما يجعلها أسوأ مأساة إنسانية في هذا القرن^١. وفي هذه الأزمة المتكررة، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي، مثل منصة X (تويتر سابقاً)، دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام^٢، ونشر روح التضامن^٣، وإطلاق موجات من النشاط السيرياني^٤. وفي خضم هذا الضجيج، يبرز عبد الرحمن العشماوي، الشاعر السعودي، كشخصية بارزة في الأدب السيرياني، حيث اتخذ من منصة X منبراً شعرياً للتعبير عن قضايا الأمة. وتقدم هذه الدراسة فهماً جديداً لكيفية تجسيد أشعار العشماوي لتحولات قضايا غزة في الفضاء السيرياني على مدى أكثر من عقد من الزمن. إنَّ تتبع هذا الأثر الأدبي يعد سبيلاً إلى استيعاب مسار تطور الأدب العربي السيرياني الذي نما من جذور الواقع الاجتماعي-السياسي والأزمة الإنسانية.

إن المسيرة الطويلة لأشعار عبد الرحمن العشماوي في الفضاء السيرياني تُظهر كيف أن للأدب قدرةً مؤثرةً في تشكيل الوعي العام تجاه مختلف القضايا المتعلقة بغزة. فقد سجّلت منشوراته الشعرية على منصة X معدلات مشاهدة وتفاعل مرتفعة، حيث حصدت مئات إلى

^١ النهار، "المجاعة تتكشف في غزة... أسوأ كارثة إنسانية على الإطلاق"، النهار العربي، ٢٠٢٥، المجاعة-تتكشف-في-غزة-أسوأ-كارثة-إنسانية/239188/annahar.com/arab-world/arabian-levant.

^٢ هنا جلال علي عبد عبد اللاه، "معالجة تغريدات تويتر (X) للمضامين السياسية الساخرة وعلاقته بإدراك الشباب الجامعي للواقع السياسي في مصر"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة دمياط، ٩، رقم ٩ (٢٠٢٤):

٢٨٦-٣٢٣، <https://doi.org/10.21608/sjeud.2024.284419.1033>.

^٣ Jenny Hayes, "Palestinian Solidarity on Social Media: The Distribution of Images of Occupation on Twitter, Facebook, and Instagram by Advocacy Organisations," *University of Sheffield* (University of Sheffield, 2023).

^٤ Ainul Asyraf Lokman, Mohd Roslan Mohd Nor, and Ahmad Faisal Abdul Hamid, "New Media and Arab-Israeli Conflict: Dynamics, Impact And Challenges," *Journal of Al-Muqaddimah* 10, no. 2 (2022): 1-14, <https://doi.org/doi.org/10.22452/muqaddimah.vol10no2.1>.

آلاف من علامات الإعجاب والتعليقات وإعادة النشر (retweet)^٥. وتدّل هذه الكثافة في التفاعل على أن هذا النوع من الأدب السيبراني، المتمثل في الشعر، قد أوجد شكلاً جديداً من أشكال المقاومة غير المسلحة، يُسهم في إيصال قيم العدالة والإنسانية والانحياز للمظلومين. ولذلك، فإن تحليل هذه الأشعار لا يُغني فقط في مجال الدراسات الأدبية، بل يُسهم أيضاً في فهم دور اللغة والأدب في النشاط السيبراني.

يبين المدهون، الباحث الغزي، أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً مهماً بوصفها وسيلة فعّالة في تعبئة الرأي العام وتعزيز الدعم لقضية الشعب الفلسطيني، كما تؤدي في الوقت نفسه دوراً حيويًا في بناء سردية بديلة حول الصراع من خلال تمكين أصوات المجتمع المدني من الوصول مباشرة إلى الجمهور العالمي^٦. ومن جانبه، أكد إدوارد سعيد في نظريته حول التمثيل الاستعماري أن المقاومة لا تقتصر على الجانب المادي فحسب، بل تتحقق أيضاً عبر الأدب والفن^٧. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها شكلاً من أشكال المقاومة الرمزية من خلال الأدب السيبراني، إذ لا تكتفي بنقل مشاعر الحزن والاضطهاد، بل تُعبّر كذلك عن الأمل والدعوة إلى الصمود والمقاومة. وهنا تتجلى قوة الأدب السيبراني في الجمع بين الجماليات الفنية والنشاط السيبراني ضمن منصة عامة واحدة.

تختار هذه الدراسة بشكل خاص الحساب الرسمي لعبد الرحمن العشماوي على منصة X (@Dr_Ashmawi) كموضوع رئيسي للبحث، لأن هذا الحساب يعد أرشيفاً مباشراً لأشعاره التي تناولت قضايا غزة، والتي تم نشرها منذ عام ٢٠١١ حتى الوقت الحاضر. وتعد أصالة المنشورات، واستمراريتها، واتساقها من الأسباب القوية التي تجعل هذا الحساب جديراً بأن يُدرس كمصدر أساسي. وعلى خلاف مواقع الأدب التي غالباً ما تعرض الأشعار بشكل

^٥ د. عبد الرحمن العشماوي (@Dr_Ashmawi), (X), https://x.com/Dr_Ashmawi.

^٦ محمد إبراهيم المدهون وعبد الله جمعة المدهون، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني لدعم حقوقه السياسية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية (IUGJHR) ٢٤، رقم ٢ (٢٠١٦):

١٩٠-٢١٢، <https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/1950>.

^٧ محمود محمد الحراثي، "الترجمة وإعادة إنتاج المعرفة: إدوارد سعيد نموذجاً"، Alif: Journal of

Comparative Poetics، رقم ٣٨ (٢٠١٨): ١٥٦-١٨٤، <http://www.jstor.org/stable/26496389>.

منفصل عن سياقها الفعلي، فإن منصة X تُظهر التفاعلات، وتوقيت النشر، واستجابات الجمهور بشكل آني (real time). ولهذا، توفر هذه المنصة قيمة مضافة تتمثل في السياق الاجتماعي-الرقمي الذي لا يتوفر في الوسائل الأخرى.

وتختار هذه الدراسة منصة X لما تتميز به من سرعة في تداول القضايا الراهنة، وقدرة على إظهار التفاعل العام بصورة آنية من خلال الوسوم، وإعادة النشر، والتعليقات^٨. وبخلاف المنصات ذات الطابع البصري أو الترفيهي مثل إنستغرام وتيك توك، تميل منصة X إلى أن تكون فضاءً مفتوحاً للنقاش العام وتبادل الآراء بين الصحفيين، والأكاديميين، والناشطين، والشخصيات العامة^٩. ومن ثمّ، فإنها توفر بيئة رقمية مناسبة لدراسة تحولات الخطاب الشعري، ورصد علاقته بالقضايا الاجتماعية والسياسية المتداولة في الفضاء السيرياني.

لتتبع تحولات قضايا غزة في أشعار العشماوي، تستند هذه الدراسة إلى نظرية الأدب الاجتماعي لآلان سوينجوود في إطار دراسة الأدب السيرياني. ويُقصد بالأدب السيرياني الأعمال الأدبية التي تُنتج وتُنشر بواسطة التكنولوجيا الرقمية^{١٠}، وتتميز بطابعها التفاعلي (السيرنيطيقية). تقدم دراسة الأدب الاجتماعي عند آلان سوينجوود ثلاثة مفاهيم في مقارنة العمل الأدبي، وهي: الأدب بوصفه انعكاساً لبنية المجتمع في أبعاده المختلفة، والأدب من زاوية عملية إنتاجه من قبل المؤلف، ثم الأدب في علاقته بالتاريخية^{١١}. وفي هذا البحث، تركز الباحثة على مفهوم

⁸ Duygu Koroncu Özbilen, "A Newly Emerging Genre: X Fiction in English Literature," *Overtone Ege Journal of English Studies*, no. 4 (2025): 9–20, <https://dergipark.org.tr/en/pub/overtone/article/1519264>.

⁹ Luis Jorge Orcasitas P., Elen Geraldés, and Georgette Medleg Rodrigues, "Platform X and the Redefinition of Political Communication in Colombia: A Review of Recent Literature," *Comunicação e Sociedade*, 48 (2025): 1–24, [https://doi.org/10.17231/comsoc.48\(2025\).6087](https://doi.org/10.17231/comsoc.48(2025).6087).

^{١٠} رقاني محمد وفلاني محمد القاسم، "الأدب الرقمي - المفاهيم والمصطلحات-،" *ASJP: Algerian Scientific*

Journal Platform, ٦، رقم ١ (٢٠٢٥): ٦٣٤–٦٤٤، <https://asjp.cerist.dz/en/article/269548>؛ ستي سعادة، "تحليل

الاستقبالي الأدبي للأدب السيرياني في حساب الإنستغرام _syaghaf@ (جامعة سونان كونونج جاتي الإسلامية الحكومية

باندونج، ٢٠٢٣)؛ Fathu Rahman, "Cyber Literature: A Reader – Writer Interactivity," *International Journal of Social Sciences & Educational Studies* 3, no. 4 (2017): 156–64, <https://doi.org/10.23918/ijsses.v3i4p156>.

^{١١} وداد جميل عدس، "الفنون في الفكر الاجتماعي الحديث: من الجذور الفلسفية إلى النظريات المعاصرة: رؤية

تحليلية،" مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة ٨٢، رقم ٧ (٢٠٢٢): ٢١٣–٥١،

<https://doi.org/10.21608/jarts.2021.101812.1189>.

الانعكاس الذي ينظر إلى العمل الأدبي بوصفه وثيقة اجتماعية تعكس الأوضاع السائدة في الفترة التي أُنتج فيها النص الأدبي^{١٢}. وقد تمّ اختيار هذا المفهوم لتحليل مدى انعكاس أشعار العشماوي السيريانية على منصة X للواقع الاجتماعي والقضايا التي يعيشها مجتمع غزة.

تتناول هذه الدراسة أيضًا أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها شكلًا من أشكال النشاط السيرياني في التعبير عن قضايا غزة على منصة X. وتحليل هذه المسألة، استخدمت الباحثة نظرية النشاط السيرياني (cyberactivism) التي تقوم على مفهوم أساس مفاده أن الفضاء الرقمي هو ساحة لتشكيل الرأي، والمقاومة، وبناء التضامن العالمي^{١٣}. وغايته هي إنشاء ملفات رقمية تجمع بين الجاذبية الفكرية والعاطفية في سرد مظاهر الظلم، وتأويل التاريخ، ونقد القضايا المختلفة أو الدفاع عنها^{١٤}. وقد اختيرت هذه النظرية انطلاقًا من رؤية ترى أن العشماوي ناشط رقمي يوظف أعماله الأدبية في وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأمة. وتُتيح هذه المقاربة المتعددة التخصصات تحليل الوظيفة الاجتماعية لأشعار العشماوي في الفضاء السيرياني، حيث لا تقتصر على التعبير عن مشاعر الشاعر، بل تؤدي أيضًا دور أداة من أدوات النشاط السيرياني في وسائل التواصل الاجتماعي.

تُظهر العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مشابهة لموضوع هذه الرسالة أن السردية المتعلقة بغزة في الأدب ووسائل الرقمية قد نالت اهتمامًا واسعًا من قبل العديد من الأكاديميين. ويمكن تصنيف هذه الدراسات في خمسة محاور رئيسية: أولاً، الدراسات التي تناولت قضية غزة من خلال مقارنة سيميائية لرموز في وسائل التواصل الاجتماعي^{١٥} ورسوم كاريكاتورية سياسية^{١٦}، وتحليل خطاب نقدي في وسائل الإعلام

¹² Alan Swingewood and Diana Laurenson, *The Sociology of Literature* (Paladine, 1972), 13–14.

¹³ Iyad Helwani, "Cyberactivism in Syria: Emergence, Transformation, Potentials, and Limitations," *Güvenlik Stratejileri Dergisi* 20, no. 48 (2024): 239–63, <https://doi.org/10.17752/guvenlikstrjtj.1463912>.

¹⁴ Mashita Phitaloka Fandia Purwaningtyas, "Indonesian Women's Activism in Social Media: A Virtual Ethnography Study in the Instagram," *Jurnal Ilmu Komunikasi* 18, no. 2 (2021): 141–62, <https://doi.org/10.24002/jik.v18i2.3343>.

¹⁵ Zoe Hurley, "Semiotic Study of the Gaza Conflict on Social Media," *International Journal for the Semiotics of Law*, no. March (2025), <https://doi.org/10.1007/s11196-025-10268-x>.

¹⁶ عبد الله محمد عبد الله أطبيقه، "رسوم الكاريكاتير حول الحرب على غزة في موقع الجزيرة نت دراسة سيميائية

والخطابات الرسمية^{١٧}، وكذلك من خلال المقاربات اللغوية^{١٨}. ثانيًا، جرى تحليل القضايا الفلسطينية من خلال الأعمال الأدبية باستخدام نظرية الأدب الاجتماعي لآلان سوينجود^{١٩}. ثالثًا، في مجال الأدب السيرياني برزت دراسات تركز على الأدب بوصفه أداة النشاط السيرياني^{٢٠}، ودراسات حول النقد النسوي السيرياني في الروايات السيريانية^{٢١}، وكذلك أبحاث تناولت الشعر الرقمي^{٢٢}. رابعًا، دراسات تناولت ظاهرة النشاط السيرياني في وسائل التواصل الاجتماعي^{٢٣}. خامسًا، دراسات خاصة عن أشعار عبد الرحمن العشماوي^{٢٤} أجراها عدد من الباحثين، غير أنها لم تتناول بعد أشعاره في مجال الأدب السيرياني.

خلال المدة من أكتوبر ٢٠٢٣ إلى مارس ٢٠٢٤، “مجلة بحوث الاتصال (*Journal of Communication Research*)

١، رقم ٩ (٢٠٢٥): ١٠٧-٢١، <https://azuojournals.ly/index.php/jcr/article/view/9>.

¹⁷ Hamza K. Alnwihe and Linda S. Al-Abbas, “The Representation of Gaza War (2021) in the Official Remarks of Hamas and Israel: A Critical Discourse Study,” *Theory and Practice in Language Studies* 13, no. 12 (2023): 3311–18, <https://doi.org/10.17507/tpls.1312.29>.

¹⁸ بحري قويد، “مظاهر الاتساق التحوي والمعجمي في الشعر السياسي التحرري ‘قصيدة من بحر غزّة يطلع

الثوار’ للشاعر أيمن العتوم،” *Algerian Scientific Journal Platform* ٩، رقم ١ (٢٠٢٥): ٣٢٩-٣٨.

¹⁹ غيلانج رمضان، “القضايا الاجتماعية في القصص القصيرة ثلاث أوراق من فلسطين لغسان كنفان (دراسة

اجتماعية أدبية لآلان سوينجود)“ (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، ٢٠٢٤).

²⁰ Navika, “Literature in the Age of Digital Communication: Taslima Nasrin’s Cyberactivism and Its Perspectives in the Narratives,” *Gyanshauryam, International Scientific Refereed Research Journal* 8, no. 2 (2025): 1–9.

²¹ M. Faisol, Abdul Basid, and Al Lastu Nurul Fatim, “The Face of Arab Women in Cyber-Literature,” *Arab Media and Society* 2023, no. 36 (2023): 113–42, <https://doi.org/10.70090/mf23fawc>.

²² أحمد محمد جاد الحق، “شعر الاحتجاج في الأدب الرقمي الإيراني احتجاجات سبتمبر ٢٠٢٢ نموذجًا دراسة

تحليلية،” *مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد* ٢٥، رقم ٢٥ (٢٠٢٣): ٦٥٥-٦٤٩، <https://doi.org/10.21608/jfpsu.2023.207689.1266>؛ منى بنت صالح الرشادة وسعاد بنت محمد الأحمرى، “القصيدة الرقمية: تجربة الشاعر

يحيى ريان في فضاء تويتر أمودجًا،” *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية* ٣٠، رقم ١ (٢٠٢٢): ٢٥-٤٧؛ جغدير عبد السلام،

“جماليات القصيدة الرقمية في شعر فريد بومعزة على منصة فايسبوك،” *مجلة اللغة الوظيفية* ٨، رقم ٢ (٢٠٢١): ٢٧-٤٥.

²³ Haekal Fajri Amrullah, Andi Pajolloi Bate, and Rizki Briandana, “Pro-Palestinian Netizen Cyber Activism through the Julid Fi Sabilillah Movement on Instagram,” *Islamic Communication Journal (ICJ)* 9, no. 2 (2024): 167–88, <https://doi.org/10.21580/icj.2024.9.2.22395> Pro-Palestinian.

²⁴ لوانسة لبنى وزرمان محمد، “القضية الفلسطينية في شعر عبد الرحمن العشماوي،” *مجلة إشكالات في اللغة*

و الأدب ١٠، رقم ٥ (٢٠٢١): ٧٧٣-٨٨، <https://doi.org/10.26389/AJSRP.W060623>؛ مروة مختار

الغيطي، “القرية في ديوان (بائعة الرّيحان) للشاعر عبد الرحمن العشماوي،” *مجلة علوم اللغة العربية وآدابها* ٢، رقم ٦

(٢٠٢٣): ٦٨-٨١، <https://doi.org/10.26389/AJSRP.W060623>.

تتمثل مكانة هذا البحث بين الدراسات السابقة في كونه تطويراً لاتجاهٍ جديدٍ في ميدان دراسة الأدب العربي السيرياني، وهو مجال لم يُتناول بعد بالبحث الكافي. ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بأنه يركز على تحولات القضايا الغزائية في الفضاء الأدب السيرياني، ولا سيما في أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X. ويتميز هذا البحث أيضاً بكونه دراسة متداخلة التخصصات، إذ يجمع بين نظرية الأدب الاجتماعي ونظرية النشاط السيرياني (cyberactivism). ومن خلال هذا المنهج، تحلل الباحثة كيف تُصبح أشعار العشماوي جزءاً من السردية الرقمية والمقاومة الرمزية في الفضاء السيرياني. وبهذا يسعى البحث إلى سدّ الفجوة في دراسات الأدب العربي السيرياني التي لم تستكشف بعدُ التآزر بين الأدب والنشاط السيرياني في الدفاع عن قضايا غزة.

أما هدف هذا البحث فهو تحديد ووصف تحولات قضايا غزة كما وردت في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X خلال الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢٥. ويأتي هذا البحث في إطار السعي لسدّ الفراغ الموجود في الدراسات المعاصرة للأدب العربي، والتي لم تتناول بعد أشعار العشماوي في سياق وسائل التواصل الاجتماعي والنشاط السيرياني المتعلق بقضايا غزة المتطورة عامّاً بعد عام. كما يهدف البحث أيضاً إلى تحليل وظائف هذه الأشعار التي تُعبر عن قضايا غزة في الفضاء السيرياني، باعتبارها جزءاً من النشاط السيرياني. ومن المؤمل أن يُسهم هذا البحث في تقديم إضافة علمية لتطوير دراسات الأدب العربي، وتعزيز الخطاب المتعلق بقضية غزة من خلال وسيط الشعر السيرياني.

يقوم هذا البحث على فرضية مفادها أن الشعر في العصر الرقمي لم يعد يقتصر على كونه عملاً جمالياً فحسب، بل أصبح أيضاً أداة للمقاومة، وتعبئة الرأي العام، ونشر الوعي الاجتماعي والسياسي في الفضاء السيرياني. وفي سياق قضية غزة، أصبح الشعر سلاحاً سردياً يستخدمه الشعراء للدفاع عن قيم العدالة والإنسانية، والتنديد بالاحتلال. ويعد عبد الرحمن العشماوي أحد أبرز الشعراء العرب المعاصرين الذي حافظ على الاستمرارية في كتابة قضايا غزة على منصة X منذ عام ٢٠١١، وهو ما يشير إلى أن قضايا غزة قد شهدت تحولات متعددة توازي تطور الأوضاع الجيوسياسية، وقد انعكست هذه التحولات في أشعاره. لذا، فإن تتبع هذه

التحولات لا يكتسب أهمية من الناحية الأدبية فحسب، بل أيضًا من الناحية الاجتماعية والسياسية، إذ يكشف عن كيفية تمكن النصّ الشعري من أن يكون جزءًا من النشاط السيرياني.

ب- أسئلة البحث

استنادًا إلى الخلفية المذكورة، فإن هذه الدراسة تركز على أسئلة البحث التالية:

١. كيف تحولات قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X خلال الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥؟
٢. كيف وظائف أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها وسيطًا للنشاط السيرياني (cyberactivism) في مناصرة قضايا غزة على منصة X؟

ج- أهداف البحث

استنادًا إلى أسئلة البحث المذكورة، يمكن تحديد أهداف هذا البحث على النحو التالي:

١. كشف تحولات قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X خلال الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥.
٢. كشف وظائف أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها وسيطًا للنشاط السيرياني (cyberactivism) في مناصرة قضايا غزة عبر منصة X.

د- أهمية البحث

يُتوقع أن يُقدم هذا البحث الفوائد التالية:

١. الفوائد النظرية

- (أ) إثراء المعارف العلمية في ميدان الدراسات الأدبية العربية الحديثة، ولا سيما في مجال الأدب السيرياني، بوصفه شكلًا من أشكال التعبير الأدبي الذي نشأ وتطوّر في العصر الرقمي، والذي لا يزال قليل التناول في الأوساط الأكاديمية.
- (ب) الإسهام في تطوير نظرية الأدب الاجتماعي ونظرية النشاط السيرياني في ميدان الأدب السيرياني، ولا سيما في نطاق الدراسات المتعلقة بالأدب العربي الحديث.

٢. الفوائد التطبيقية

- (أ) للمعلمين والأكاديميين: اعتماد نتائج هذا البحث كمصدر مرجعي في تدريس الأدب العربي الحديث، ونظرية الأدب، ودراسات الأدب السيبراني. بالإضافة إلى فتح آفاق للنقاش النقدي حول العلاقة بين الأدب والوسائط الرقمية داخل الأوساط الأكاديمية.
- (ب) للقراء: توسيع الفهم حول إمكانية تضافر الشعر ووسائل التواصل الاجتماعي في التعبير عن قيم الإنسانية والعدالة العالمية.
- (ج) للباحثين المستقبليين: تشكيل أساس علمي لانطلاق دراسات لاحقة على أعمال أدباء عرب معاصرين آخرين في وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تعزيز البحث في دراسات الأدب السيبراني و *cyberactivism* ضمن تحليل النصوص الأدبية أو المنصات الرقمية الأخرى.

هـ - حدود البحث

تتمثل حدود هذا البحث في اختيار عينة من الأشعار خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة ٢٠١١ إلى سنة ٢٠٢٥. وقد تم تحديد هذه الفترة الزمنية على أساس أنها تمثل بداية نشاط الشاعر الملحوظ في منصة X، وكذلك بداية تكثيف حضوره في تناول قضايا غزّة من خلال أشعاره المنشورة في الفضاء الرقمي. ومنذ هذا العام، أظهر الشاعر تفاعلاً مستمراً مع تطوّرات القضية الغزية، انعكس في إنتاجه الشعري وتفاعله مع الأحداث المتغيرة من سنة إلى أخرى.

كما تقتصر الدراسة على عينة مختارة من الأشعار، حيث تم اعتماد مبدأ الانتقاء القائم على تمثيل القضايا الأحدث في كل مرحلة زمنية، وذلك بهدف رصد مسار التحول في القضايا المطروحة. أما الأشعار التي تعالج قضايا متكررة دون إضافة دلالية أو تحول واضح في الطرح، فلم تُدرج ضمن العينة المدروسة، تخبّئاً للتكرار، وتركيزاً على تتبع مظاهر التحول والتغير في القضايا عبر الزمن.

وينصبّ التحليل في هذا البحث على رصد أشكال تحولات قضايا غزّة كما تتجلى في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X، حيث يُقصد بالتحول هنا تغير طبيعة القضايا،

أو زوايا معالجتها. ويستند تصنيف القضايا إلى سبعة مكونات للأمن الإنساني كما حددها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. أما وظائف هذه الأشعار، فتتمثل في كونها وسيطاً للنشاط السيبراني في منصة X، يُسهم في مناصرة قضايا غزة، وذلك من منظور نظرية *cyberactivism* (النشاط السيبراني) لمارثا مكوجي ومايكل د. آيرز.

و- الدراسات السابقة

١. مقال بعنوان "تحولات القضايا القومية في دراما الطفل في المسرح المصري المعاصر من عام ١٩٩٠-٢٠١٠م: دراسة في نماذج مختارة" لأحمد محمود أحمد سعيد سنة ٢٠٢٥، تعد هذه الدراسة دراسة نوعية تُحلّل تحولات القضايا الوطنية في دراما الطفل بالمسرح المصري خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٠م. وبالاعتماد على نظرية دراما الطفل ومفهوم التربية القيمية من خلال العمل الأدبي، تكشف الدراسة كيف تطوّر موضوع القومية عبر استراتيجيات درامية تُبرز مفاهيم الحرية، والديمقراطية، والوحدة، والصراع العربي الإسرائيلي. وأظهرت النتائج أنّ دراما الطفل لا تقتصر على وظيفة الترفيه، بل تُعدّ وسيلة تربوية فعّالة لغرس الوعي الوطني وتعزيز الهوية العربية لدى الأجيال الناشئة^{٢٥}.
٢. مقال بعنوان "دراسة سيميائية للنزاع في غزة على وسائل التواصل الاجتماعي" بقلم زوي هيرلي، سنة ٢٠٢٥. تُعدّ هذه الدراسة دراسة نوعية استخدمت مقارنة السيميائيات عند بيرس لتحليل تمثيلات الصراع في غزة من قبل المؤثرين الفلسطينيين والإسرائيليين على منصة إنستغرام. ومن خلال تطوير إطار السيميائيات الشرق أوسطية الذي يشمل الجوانب المعرفية والوجودية والتكنولوجية والقيمية، تناولت الدراسة الفروق في استخدام العلامات السيميائية بين المجموعتين من المؤثرين في تشكيل السرديات الأيديولوجية والبصرية. وأظهرت نتائج البحث أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تُعدّ مجرد وسيلة للتمثيل، بل هي فاعلٌ ينسّق سردية الصراع من خلال

^{٢٥} أحمد محمود أحمد سعيد، "تحولات القضايا القومية في دراما الطفل في المسرح المصري المعاصر من عام ١٩٩٠-٢٠١٠م - دراسة في نماذج مختارة"، مجلة الدراسات العربية ٥٢، رقم ٢ (٢٠٢٥): ٣٨-٧١٥.

الخوارزميات التي تُعزّز الاستقطاب والمعلومات المضللة والتحيز في تشكيل الرأي العام العالمي حول صراع غزة^{٢٦}.

٣. مقال بعنوان "تمثيل حرب غزة (٢٠٢١) في التصريحات الرسمية لحماس وإسرائيل: دراسة في الخطاب النقدي" من تأليف حمزة ك. النويهي وليندا س. العباس، سنة ٢٠٢٣، تُعدّ هذه الدراسة دراسةً نوعيةً تفسيرية استخدمت مقارنة التحليل النقدي للخطاب عند فان دايك، ولا سيما نظريته حول المربع الأيديولوجي، لتحليل التصريحات الرسمية للناطق باسم حماس أبو عبيدة والناطق باسم قوات الدفاع الإسرائيلية أفيخاي أدري أثناء صراع غزة عام ٢٠٢١. وأظهرت نتائج البحث أن الطرفين استخدمتا استراتيجيات بلاغية متشابهة في تبرير الأفعال وتشويه صورة الخصم، غير أن التركيز الموضوعي كان مختلفاً؛ إذ أبرزت إسرائيل قوتها العسكرية وشرعية الحرب، بينما ركزت حماس على الدفاع عن النفس والتضحية والكرامة. وقد شكّلت مفردات الخطاب والضمائر والاستعارات والأرقام أدوات رئيسة في بناء السردية الأيديولوجية التي أسهمت بدورٍ مهم في تعبئة الرأي العام وتعزيز الموقف الأيديولوجي لكل طرف^{٢٧}.

٤. مقال بعنوان "الأدب في عصر الاتصال الرقمي: النشاط السيبراني لتسليمة نسرين وآفاقه في السرديات" لنافيكا سنة ٢٠٢٥. يعد هذا المقال دراسةً نوعيةً استخدمت مقارنة تحليل الخطاب الرقمي لبحث النشاط السيبراني (cyberactivism) لدى تسليمة نسرين وتأثيرها في تحوّل الأدب في عصر الاتصال الرقمي. ومن خلال تحليل النصوص والمنشورات والتفاعلات الإلكترونية لنسرين، أظهرت الدراسة أن الاستراتيجيات الرقمية التي استخدمتها وسّعت من وظيفة الأدب بوصفه أداةً للمقاومة، وفي الوقت نفسه أسّست فضاءً تفاعلياً يتيح للقراء المشاركة في الخطاب الاجتماعي. وأكدت نتائج البحث أن نشاط نسرين الرقمي استطاع تجاوز الحدود الجغرافية وتعزيز التضامن

²⁶ Hurley, "Semiotic Study of the Gaza Conflict on Social Media."

²⁷ Alnwihe and Al-Abbas, "The Representation of Gaza War (2021) in the Official Remarks of Hamas and Israel: A Critical Discourse Study."

العابر للأوطان، كما أوجد تحدياتٍ جديدة تتمثل في المراقبة والتهديدات الرقمية التي تعكس ازدواجية النشاط في العالم الافتراضي^{٢٨}.

٥. مقال بعنوان "وجه المرأة العربية في الأدب السيبراني"، من تأليف م. فيصل، عبد الباسط، وآل لاستو نور الفاتم، سنة ٢٠٢٣. يُعد هذا البحث دراسةً نوعيةً استخدمت تحليل المحتوى الاستنتاجي بالاعتماد على نظرية النقد الأدبي النسوي السيبراني (cyberfeminism) للكشف عن تمثيلات المرأة العربية في القصص القصيرة للأدب الرقمي. ومن خلال تحليل أربع قصص مأخوذة من موقعين إلكترونيين، توصل البحث إلى أن المرأة العربية صُوِّرت في إطار العنف الرمزي، والتشويه السلبي، والتقييد من قبل السلطة الأخلاقية للرجال. وأظهرت النتائج استمرار هيمنة القيم الأبوية في المجتمع العربي الرقمي، كما أكدت أهمية طرح هارواي حول موقع الذات والمسؤولية والنقد الموجه للموضوعية الجوهرانية ضمن إطار النسوية السيبرانية^{٢٩}.

٦. مقال بعنوان "تطور الأدب السيبراني حول القيم الإنسانية والوطنية في شعر إبراهيم طوقان: تحليل بنيوي سيميائي" من تأليف ستي جوبايدة، أندري إلحام، وإهوان رحمن بختيار سنة ٢٠٢٣، يُعد هذا البحث دراسةً وصفيةً نوعيةً استخدمت تحليل المحتوى القائم على السيميائيات البنيوية عند بيرس لبحث القيم الإنسانية والقومية في خمس قصائد لإبراهيم طوقان. وأظهرت نتائج البحث أن القيم الإنسانية البارزة تشمل الحرية والعدالة، بينما تتضمن القيم القومية مفاهيم الوطنية والدفاع عن الوطن والولاء للأمة. وتؤكد هذه النتائج أن قصائد طوقان تؤدي وظيفة المقاومة ضد الاستعمار، كما تُعد وسيلةً للتعبير عن روح الاستقلال من خلال الرموز الأدبية الغنية بالدلالات الأيديولوجية^{٣٠}.

²⁸ Navika, "Literature in the Age of Digital Communication: Taslima Nasrin's Cyberactivism and Its Perspectives in the Narratives."

²⁹ Faisol, Basid, and Fatim, "The Face of Arab Women in Cyber-Literature."

³⁰ Siti Jubaidah, Andri Ilham, and Ihwan Rahman Bahtiar, "Development of Cyber Literature on Human Values and Nationalism in The Poetry of Ibrahim Tuqan: Semiotic Structural Analysis," *Kalimatuna: Journal of Arabic Research* 2, no. 2 (2023): 267–88, <https://doi.org/10.15408/kjar.v2i2.37809>.

٧. مقال بعنوان "شعر الاحتجاج في الأدب الرقمي الإيراني: احتجاجات سبتمبر ٢٠٢٢ نموذجًا - دراسة تحليلية" للباحث أحمد محمد جاد الحق سنة ٢٠٢٣. يعد هذا البحث دراسةً نوعيةً بمنهج وصفي تحليلي تناول الشعر الاحتجاجي الرقمي في إيران خلال تظاهرات سبتمبر ٢٠٢٢ عقب وفاة مهسا أميني. ومن خلال مقارنة الأدب الاجتماعي، حلّل البحث كيفية تعبير الشعراء عن مواقفهم الاجتماعية والسياسية تجاه قضايا القمع وانتهاك حقوق المرأة، ودور الوسائط الرقمية في نشر تلك الأعمال وتلقيها. وأظهرت النتائج أن الشعر الاحتجاجي الرقمي يُعد وسيلةً فعالةً للمقاومة الثقافية في توثيق النقد الموجه للسلطة، وتعزيز التضامن الاجتماعي، والتعبير عن مطالب الحرية عبر الرمزية واللغة العاطفية التي تدعمها تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي^{٣١}.

٨. مقال بعنوان "القصيدة الرقمية: تجربة الشاعر يحيى رياضي في فضاء تويتر أنموذجاً" للباحثين منى بنت صالح الرشادة وسعاد بنت محمد الأحمري سنة ٢٠٢٢. البحث دراسة وصفية تحليلية تتناول الشعر الرقمي من خلال منهجي الأدب الرقمي والسميائيات، وتهدف إلى الكشف عن الشكل والخصائص والقيمة الجمالية والتواصلية لقصائد يحيى رياضي الرقمية في منصة تويتر. نتائج البحث تُظهر أن قصائد رياضي تحولت إلى نصوص رقمية مكثفة وتفاعلية تستجيب للقضايا الاجتماعية والوطنية، وتمزج بين اللغة الرمزية والعناصر البصرية والوسوم وتعليقات الجمهور. هذه الأعمال لا تقتصر على التعبير عن قيم الوطنية والتعاطف، بل تخلق فضاءً أدبياً تفاعلياً يوسع وظيفة الشعر ضمن منظومة وسائل التواصل الاجتماعي^{٣٢}.

٩. مقال بعنوان "تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة "الديوان الأول" لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجوود" من تأليف أميلا طول خيرية، ولدانا وركاديناتا، وفاريس ماتوردي سنة ٢٠٢١. وهو بحثٌ نوعيٌّ وصفيٌّ يعتمد مقارنة الأدب الاجتماعي

^{٣١} الحق، "شعر الاحتجاج في الأدب الرقمي الإيراني احتجاجات سبتمبر ٢٠٢٢ نموذجًا دراسة تحليلية."

^{٣٢} الرشادة والأحمري، "القصيدة الرقمية: تجربة الشاعر يحيى رياضي في فضاء تويتر أنموذجاً."

لآلان سوينجوود في تحليل تمثيل المجتمع المصري في مجموعة القصائد الديوان الأول للشاعر هشام الجخ. وبناءً على تحليل ثلاث قصائد رئيسية، توصلت الدراسة إلى أنّ أعمال الجخ تعكس شكاوى الشعب من الحاكم المستبد، والمعاناة الاجتماعية، والأمل في التغيير، فضلاً عن روح القومية والوحدة العربية، ممّا يؤكّد وظيفة الشعر بوصفه وثيقة اجتماعية تُسجّل الواقع وديناميات الثورة المصرية^{٣٣}.

١٠. مقال بعنوان "القضية الفلسطينية في شعر عبد الرحمن العشماوي" من تأليف لوانسة لبنى وزرمان محمد سنة ٢٠٢١، وهو بحثٌ نوعيٌّ وصفيٌّ يُحلّل تمثيلات القضية الفلسطينية في أشعار عبد الرحمن العشماوي. وبناءً على تحليل عددٍ من قصائده مثل القدس أنت وعلى قمم النصر، تُظهر الدراسة أنّ العشماوي يُقدّم فلسطين بوصفها رمزاً للنضال، وهويةً للأمة، ونداءً إنسانياً. كما ينتقد سياسة التطبيع العربي، ويبرز دور المرأة والطفل الفلسطينيين بوصفهما أيقونةً للمقاومة، ويُسلّط الضوء على الشخصيات والأماكن المقدسة باعتبارها رموزاً روحيةً وأخلاقيةً. وتؤكد هذه الدراسة الانخراط الإيديولوجي والديني العميق للعشماوي في توظيف شعره وسيلةً للكفاح الإسلامي المعاصر^{٣٤}.

١١. مقال بعنوان "أساليب بناء الحوار في شعر عبد الرحمن العشماوي" للباحثة زينب بنت غدير ناصر العمراني، نُشر في مجلة بحوث كلية الآداب سنة ٢٠٢١، وهو بحثٌ نوعيٌّ وصفيٌّ يُحلّل تقنيات الحوار في شعر عبد الرحمن العشماوي من خلال المنهج السردى وتحليل أسلوب الخطاب عند عبد الرحيم الكردي. وتُظهر نتائج البحث أنّ العشماوي يستخدم شكلين رئيسيين من الحوار، وهما الأسلوب المباشر وغير المباشر، بما في ذلك التنويعات الحرة والسردية. وتؤدي تقنية الحوار هذه وظيفةً في تعزيز الرسائل الأخلاقية

³³ Amilatul Khoiriyah, Wildana Wargadinata, and Faris Maturedy, "تصوير مجتمع مصر في مجموعة" Jali: Journal of Arabic Literature 2, no. 2, "القصيدة 'الديوان الأول' لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجوود (2021): 109–20, <https://doi.org/10.18860/jali.v%vi%i.12467>.

³⁴ لبنى ومحمد، "القضية الفلسطينية في شعر عبد الرحمن العشماوي".

والأيديولوجية والعاطفية في شعره، كما تُسهم في إثراء البعد البلاغي والفني الذي يتّصل بالسياقات الاجتماعية والسياسية والدينية التي يتناولها^{٣٥}.

تشابه هذه الرسالة مع الدراسات السابقة من بينها اشتراكها في تناول تحولات القضايا في الأعمال الأدبية (سعيد، ٢٠٢٥). كما تشترك في جعل قضية غزة بوصفها محوراً أساسياً في البحث، كما يظهر في دراسات (Zoe Hurley، ٢٠٢٥)؛ (Eissa و Guta، ٢٠٢٥)؛ (قويد، ٢٠٢٥)؛ (Al-Dihaymawee، ٢٠٢٥)؛ (Anwar، Somia، و Fajar، ٢٠٢٤)؛ (Al-Abbass و Alnwihe، ٢٠٢٣). وتكمن أوجه التشابه الأخرى في تناول الأدب السيرياني كما في دراسات (جاد الحق، ٢٠٢٣)؛ (Ilham، Jubaedah، و Bahtiar، ٢٠٢٣)؛ (الرشادة والأحمري، ٢٠٢٢)؛ (Basid، Faisol، و Fatim، ٢٠٢١)؛ (أبو زيد، ٢٠٢١)؛ (عبد السلام، ٢٠٢١)؛ (ياسمينه وشرون، ٢٠١٩). ومن أوجه التشابه أيضاً تسليط الضوء على الأدب بوصفه أداة النشاط السيرياني (Navika، ٢٠٢٥). كما وُجد تقاطع في تطبيق نظرية الأدب الاجتماعي لآلان سوينجود (رمضان، ٢٠٢٤)؛ (Muamaroh، ٢٠٢٢). إضافة إلى ذلك، تظهر أهمية هذا البحث في اتصاله باهتمام الدراسات السابقة بدور السرديات في وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة من وسائل النشاط السيرياني، كما في دراسات (Bate، Amrullah، و Briandana، ٢٠٢٤)؛ (Danesh، ٢٠٢٤)؛ (Athari، ٢٠٢٤)؛ (Martínez و Lacave، ٢٠٢٤)؛ (Arafa و Armstrong، ٢٠١٦). وبعض الأبحاث قد تناولت شعر العشماوي من الجوانب النصّية أو الموضوعية مثل دراسات (الغيطي، ٢٠٢٣)؛ (لبنى ومحمد، ٢٠٢١)؛ (أبو طه، ٢٠١٤)؛ (عطا الله، ٢٠١٠).

والاختلاف بين هذه الرسالة والدراسات السابقة يتجلى في تركيزها الموضوعي، وطبيعة مادتها، والمنهج المعتمد فيها. فخلافاً للأبحاث التي تناولت قضية غزة غالباً من خلال مقاربات سيميائية أو لسانية أو تحليل الخطاب النقدي، أو درست تحولات القضايا القومية في المسرح، أو تلك التي درست النشاط السيرياني في السرديات غير الأدبية على وسائل التواصل

^{٣٥} زينب بنت غدير ناصر العمراني، "أساليب بناء الحوار في شعر عبد الرحمن العشماوي"، مجلة بحوث كلية

الاجتماعي، أو الأبحاث التي اقتصرت على دراسة شعر المقاومة في شكله التقليدي، فإنّ هذه الرسالة تقدّم منظورًا جديدًا يجمع بين نظرية الأدب والنشاط السيبراني (cyberactivism)، مع تركيز التحليل على تحولات قضايا غزة كما تجلّت في أشعار عبد الرحمن العشماوي في الفضاء السيبراني (منصة X). ويستند هذا البحث إلى نظرية الأدب الاجتماعي عند آلان سوينجوود بغية تتبع التحولات الموضوعية والسردية لقضايا غزة التي برزت في تلك الأشعار السيبرانية، فضلًا عن دراسة وظيفة هذه الأشعار في منصة X في ضوء منظور النشاط السيبراني خلال الفترة الممتدة من ٢٠١١ إلى ٢٠٢٥. وبذلك، فإنّ هذه الدراسة لا تسدّ فراغًا في حقل دراسات الأدب السيبراني العربي الحديث فحسب، بل توسع أيضًا آفاق الخطاب حول الشعر بوصفه شكلاً من أشكال النشاط السيبراني المتجاوب مع ديناميات القضايا الغزيّة في مشهد وسائل التواصل الاجتماعي.

ز- تحديد المصطلحات

١. تحولات قضايا غزة

تحوّلات قضايا غزة في هذا البحث تُشير إلى مجمل التغيّرات التي طرأت على ديناميات القضايا المتعلقة بقطاع غزة خلال فتراتٍ زمنيةٍ معيّنة، سواء في الأبعاد السياسيّة، والشخصيّة، والاقتصاديّة، وغيرها من الأبعاد، وذلك في ضوء مكوّنات الأمن الإنساني كما حدّدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢. النشاط السيبراني

النشاط السيبراني هو نظرية تحلل أشكال النشاط أو الحراك باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وغالبًا ما تتناول قضايا متعددة مثل حقوق الإنسان، القضايا الاجتماعية، والمسائل السياسية والقانونية. وتقوم فكرتها الأساسية على أن الفضاء السيبراني ليس مجرد ساحة لتبادل المعلومات، بل هو أيضًا ميدان لتشكيل الرأي، والمقاومة، والتضامن العالمي. وهدفه إنتاج محتوى رقمي يجمع بين الجاذبية الفكرية والعاطفية في سرد المظالم، وتأويل التاريخ، وانتقاد أو دعم نتائج سياسية معيّنة.

٣. منصة X

منصة X (المعروفة بتويتر سابقًا) هي وسيلة تواصل اجتماعي قائمة على التدوين المصغر، تتيح للمستخدمين مشاركة محتوى نصي أو مرئي أو سمعي في شكل منشورات قصيرة. وتوفّر هذه المنصة إمكانيات للتفاعل بين المستخدمين، وتشكيل المجتمعات الرقمية، ونشر المعلومات بسرعة وعلى نطاق واسع. في سياق هذا البحث، تُعد منصة X فضاءً رقميًا عامًا تُنشر فيه أشعار عبد الرحمن العشماوي التي تتناول قضايا غزّة من خلال حسابه الرسمي.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: تحولات قضايا غزة

أ- التحولات

١. مفهوم التحولات

"تحوُّلات" هي جمع كلمة "تحوُّل". "التحول" لغةً هو الانتقال من حالٍ إلى حالٍ، من موضعٍ إلى موضعٍ^١. أي تحول الشيء، وحال الشيء يحول حولاً بمعنيين يكون تغييراً ويكون تحوُّلاً^٢. ووردت كلمة التحول في منجد الطلاب من (حالة والأصل، حال حولاً، حال الشيء: تحول من حال إلى حال، وحال العهد القلب)^٣. ويشير معجم الرائد إلى التحول بأنه: الاستحالة (أي تغَيَّر صارخ في المظهر أو الصفة أو الظروف)^٤. ويعرّف التحول على أنه تغَيَّر وتبدَّل وانشقاق الشيء، وهو الانقلاب والتبدُّل الجوهرى في الشيء، إلى الثابت^٥.

يعني التحول التغير من مفهوم الدال إلى مدلوله، فهو إذاً انتقال من حال إلى حال بمعنى أنه عملية استبدال حدود منظومة أولى بحدود منظومة ثابتة، تتطابق معها بكيفية عكسية بقصد استخلاص خاصية الشكل الآخر الذي يكون ترجمة له بنحو ما^٦. ويشير مراد إلى التحول بأنه التغير ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة أو اختلاف الشيء عما

^١ نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط (القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٧٢)، ٢٠٩.

^٢ ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب الجزء ١١ (بيروت: دار صادر، ٧١١)، ١٨٧.

^٣ فؤاد أفرام البستاني، منجد الطلاب (بيروت: دارالمشرق، ١٩٨٦)، ١٤٨.

^٤ للجنة اللغوية، عجم الرافدين (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٧)، ٥٦٨.

^٥ منير البعلبكي، المورد (بيروت: دارالعلم للملأين، ٢٠٠٠)، ٩٧٩.

^٦ رغد عبد الحسين مسعد، "التحويلات الأسلوبية بين النص والعرض في مسرحيات 'خزعل الماجدي'،" مجلة

كلية دجلة الجامعة ٧، رقم ٢ (٢٠٢٤): ٤٢٧-٤٢٢، www.iasj.net/iasj/download/2fb9e2bfb759f5b7.

كان عليه خلال فترة محددة من الزمن، أي التغير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول الذي يطرأ على جوانب المجتمع، وهو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن.^٧

٢. الخصائص وأبعاد التحول

يتميّز التحول بعدة خصائص، من أبرزها: (١) وجود تغير أو اختلاف في الشكل أو النوع أو الصفة ونحو ذلك؛ (٢) وجود اختلاف في المفهوم أو السمة أو الهوية؛ (٣) وجود اختلاف في الظرف أو الزمن.^٨ ويشمل التحول عمليةً ومظهرًا للتغير المعقد متعدد الأبعاد، لذا يجب النظر إليه وفهمه فهماً شاملاً ومتكاملاً. كما تشمل أبعاده ومظاهره الجوانب المادية وغير المادية، سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية.^٩ ويُعد التحول يمكن تتبع مراحله وعناصره، بحيث يمكن مقارنة العناصر والقيم القديمة بالجديدة، وكذلك تمييز العناصر التي تمثل مزيجاً بينهما.^{١٠}

كما أن التحول لا يحدث بصورة فجائية أو منفصلة عن السياق المحيط به، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبنى الاجتماعية والتاريخية التي تُسهم في تشكيل مساره واتجاهه. ويخضع هذا التحول لعوامل متداخلة، مثل تطوّر الوعي المجتمعي، وتغيّر أنماط التفكير، وتأثير التقدم التكنولوجي، فضلاً عن التحوّلات في منظومة القيم والمعايير السائدة. ومن ثمّ، فإنّ دراسة التحول تقتضي مراعاة العلاقة الجدلية بين الثابت والمتغير، وبين الاستمرارية والانقطاع، بما يسمح بفهم أعمق لديناميكيات التغير وآثاره في مختلف المستويات.

^٧ محمد علي عبد المنعم مراد، "التحوّلات الاجتماعية وانعكاسها علي دور الدولة في المجتمعات العربية: دراسة سوسيولوجية"، مجلة بحوث كلية الآداب ٢٧، رقم ١٠٤ (٢٠١٦): ٦٩١-٧٢٥،

<https://doi.org/10.21608/sjam.2016.167970>.

^٨ Ernita Dewi, "Transformasi Sosial dan Nilai Agama," *Substantia: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin* 14, no. 1 (2012): 112-21, <https://doi.org/10.22373/substantia.v14i1.4834>.

^٩ Randy Elfranda Natanael, "Transformasi Ruang Pemukiman" (Institut Teknologi Nasional Malang, 2023), 21.

^{١٠} Natanael, 21.

ب- القضايا

١. مفهوم القضايا

"قضايا" هي جمع كلمة "قضية"، وأصلها من الفعل "قضى". عند المنطقيين: قولٌ يصحُّ أن يُقال لقائله إنه صادقٌ فيه أو كاذبٌ^{١١}. القضايا اصطلاحاً: هي الأمر الذي اتضحت معالمه وبرزت متغيراته، فهو يحتاج إلى الفصل فيه والحكم عليه^{١٢}. القضايا هي شيءٌ من الأشياء التي تحتاج إلى تقضية، وهذه القضية أو الظروف تُثير صعوبات^{١٣}. وبناءً على ذلك، فإنَّ القضية من الناحية اللغوية تدلُّ على أمرٍ يتطلب الحسم والبت، لما ينطوي عليه من تعقيد أو إشكال يستدعي النظر والتقويم واتخاذ الموقف المناسب.

يُعرّف صالحين القضية بأنها "مشكلة عامة" (public problem). وفي السياق نفسه، يعرف تشارلز القضية بأنها "مشكلة عامة مثيرة للجدل" (controversial public problem). وينشأ هذا الجدل نتيجةً لاختلاف الإدراك أو المصالح، بل وأحياناً بسبب تضارب المصالح بين الأفراد أو الجماعات. فالقضية لا تقتصر على وجود خلافٍ حول اتجاه الفعل الفعلي أو المحتمل، بل تعبر أيضاً عن تعارضٍ في وجهات النظر حول طبيعة المشكلة ذاتها^{١٤}. يرى برايو دي أنَّ القضية تنشأ عندما يحدث تباينٌ بين توقّعات الجمهور وممارسات الكيانات الاجتماعية، وهو تباينٌ إذا أهمل يمكن أن يلحق الضرر بالعديد من الأطراف. وإذا لم تُدار القضية على نحوٍ جيّد، فإنّها قد تتطوّر لتصبح أزمة^{١٥}.

لا تقتصر القضايا على معناها بوصفها مجرد مشكلات عامة أو موضوعات تُثير الجدل، بل تتجاوز ذلك لتشمل مختلف الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي

^{١١} لويس معلوف اليسوعي، المنجد: معجم المدرسي للغة العربية (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣١)، ٦٧٣.

^{١٢} ستي روضة الحمديّة، "القضايا الاجتماعية في رواية 'مأساة زينب' لعلي أحمد باكثير (دراسة تحليلية وصفية)" (جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشييه، ٢٠١٧)، ٣.

^{١٣} الحمديّة، ٢٠.

^{١٤} Sudiyono, "Isu: Sebuah Technical Term Dalam Khasanah Ilmu Kebijakan," *Jurnal Manajemen Pendidikan UNY*, 2006.

^{١٥} Prayudi, *Manajemen Isu & Krisis* (Yogyakarta: LPPM UPN Veteran Yogyakarta, 2016), 36–37.

تتطلب المعالجة والتحليل واتخاذ المواقف. وفي سياق الدولة والإقليم، لا يمكن فصل القضايا عن طابع التهديد الذي تواجهه تلك الكيانات. ويرى دجوياندي أن كل إقليم أو دولة يمتلك طيفًا متنوعًا من القضايا التي يمكن أن تتطور لتصبح مصادر للتهديد^{١٦}. ومن ثم، تُصنّف القضايا التي تتمحور حول التهديدات الأساسية ضمن ما يُعرف بـ«قضايا الأمن».

وقد شهد مفهوم الأمن نفسه تحولات ملحوظة عبر الزمن؛ إذ كان في بداياته مقتصرًا على البعد العسكري والدفاعي المرتبط بحماية الدولة من التهديدات الخارجية، إلا أنه اتسع لاحقًا ليشمل أبعادًا متعددة، كالأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي والبيئي. كما يرى بوزان أن القضية يمكن أن تتحول إلى «قضية أمنية» عندما يُنظر إليها ويُقبَلَت من قبل المجتمع على أنها تهديد وجودي أو خطير. وفي هذا السياق، تُؤطر القضية اجتماعيًا وسياسيًا بوصفها خطرًا يستدعي الاستجابة^{١٧}. وبذلك، فإن القضية لا تكتسب طابعها الأمني من خصائصها الموضوعية فحسب، بل أيضًا من كيفية إدراكها في وعي الأفراد والجماعات، مما يجعل مفهوم قضايا الأمن مفهومًا ديناميكيًا ومتغيرًا تبعًا للسياقات المختلفة.

ومن جهة أخرى، طوّر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) مفهوم «الأمن الإنساني»، الذي يركز على الإنسان بوصفه محور التحليل الأساسي. ويقسم هذا المفهوم إلى سبعة مكونات رئيسة، وهي: الأمن الاقتصادي، والأمن الغذائي، والأمن الصحي، والأمن البيئي، والأمن الشخصي، وأمن المجتمع، والأمن السياسي^{١٨}. وتُظهر هذه التصنيفات أن القضايا لا تقتصر على المجالين السياسي أو العسكري، بل تمتد لتشمل مختلف جوانب الحياة الإنسانية.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن القضية تمثل ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، تشمل مختلف جوانب الحياة التي قد تتحول إلى مصادر تهديد. وفي السياق الإقليمي، تُعدّ

¹⁶ Yusa Djuyandi et al., "Proses Sekuritisasi Dan Desekuritisasi Dalam Upaya Menurunkan Angka Kasus Covid-19 Di Indonesia," *Wacana Publik Journal* 17, no. 01 (2023): 1–12, <https://doi.org/doi.org/10.37295/wp.v17i1.4>.

¹⁷ Barry Buzan, Ole Wæver, and Jaap de Wilde, *Security: A New Framework for Analysis* (Lynne Rienner Publisher, Inc, 1998).

¹⁸ UNDP, *Human Development Report 1994* (New York: United Nations Development Programme (UNDP), 1994).

القضية حالة من التهديد أو الاختلال في أحد أبعاد الأمن، سواء على مستوى الدولة أو المجتمع أو الفرد. وقد تطور مفهوم قضايا الأمن من تركيزه على البعد العسكري إلى شمول أبعاد أوسع، كالأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية، كما انتقل من مقارنة تركز على الدولة إلى مقارنة تضع الإنسان أيضاً في مركز الاهتمام. فضلاً عن ذلك، فإن تحول قضية ما إلى قضية أمنية لا يعتمد فقط على طبيعتها الموضوعية، بل كذلك على كيفية إدراكها وتأطيرها بوصفها تهديداً من قبل المجتمع. ومن ثم، ينبغي فهم قضايا الأمن فهمًا شاملاً بوصفها مفهوماً ديناميكياً وسياقياً، مع مراعاة ترابط الأبعاد المختلفة التي تحيط بها.

٢. أنواع القضايا

لكل بلد بطبيعة الحال طيف متنوع من القضايا التي يُحتمل أن تتحول إلى عوامل تهديد خاصة به. وتُسمى القضايا التي تتمحور حول مصادر التهديد في بلد ما بـ«قضايا الأمن»^{١٩}. ومع مرور الزمن، شهد مفهوم الأمن تحوُّلاً في نموذج الفكري؛ إذ كان في البداية مقتصرًا على الجوانب العسكرية والدفاعية للدولة، ثم اتسع ليشمل أبعادًا اجتماعية وسياسية واقتصادية وصحية وبيئية، ولا يمكن إنكار أن هذه الأبعاد تُعدّ أيضاً ضمن قضايا الأمن. وكما يؤكد باري بوزان، يمكن اعتبار أي قضية قضية أمنية، لا سيما إذا تلقاها المجتمع وقبِلها بوصفها تهديداً، وتمّ بناؤها اجتماعياً على أنها خطر يهدد الأفراد، وهو ما ينعكس بدوره تهديداً على الإقليم^{٢٠}.

ومن جهة أخرى، يُبرز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) قضايا الأمن من منظور لا يقتصر على الدولة، بل يركّز على أمن الأفراد في مواجهة التهديدات اليومية، مثل الفقر والجوع والأمراض والاضطهاد السياسي^{٢١}. وقد حدّد تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ سبعة مكونات مترابطة لمفهوم «الأمن الإنساني»، وهي: الأمن الاقتصادي، والأمن الغذائي، والأمن الصحي، والأمن البيئي، والأمن الشخصي، وأمن المجتمع، والأمن السياسي^{٢٢}. وفي سياق النزاعات أو الأزمات، ترتبط هذه المكونات بعضها ببعض وتؤثر إحداها في الأخرى. فعلى سبيل المثال، يشير

¹⁹ Djuyandi et al., "Proses Sekuritisasi Dan Desekuritisasi Dalam Upaya Menurunkan Angka Kasus Covid-19 Di Indonesia."

²⁰ Buzan, Wæver, and Wilde, *Security: A New Framework for Analysis*.

²¹ Richard Jolly and Deepayan Basu Ray, "The Human Security Framework and National Human Development Reports," 2006.

²² UNDP, *Human Development Report 1994*.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن حرب غزة قد تسببت في تدمير البنية التحتية، وحدثت أزمة غذائية حادة، وانتشار سوء التغذية بين الأطفال، واقترب انهيار النظام الصحي^{٢٣}. لذلك، تمّ اعتماد تصنيف القضايا بناءً على المكونات السبعة لانعدام الأمن الإنساني وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من أجل تنظيم مختلف مشكلات غزة بصورة شاملة^{٢٤}.

أ) قضايا انعدام الأمن الاقتصادي (Economic Insecurity Issues)

يشمل انعدام الأمن الاقتصادي عجز الأفراد عن الحفاظ على سبل عيشٍ لائقة. ويصبح هذا البُعد مهددًا عندما تفقد مصادر الدخل وفرص العمل. وعلى سبيل المثال، يذكر تقرير الأمن الإنساني في سيراليون: «لقد فُقد الأمن الاقتصادي بسبب فقدان الدخل وفرص العمل»^{٢٥}. وهذا يعني أنّ الأزمات الاقتصادية أو النزاعات قد تؤدي إلى انقطاع مصادر دخل المجتمع. كما يرتبط انعدام الأمن الاقتصادي بالحصار الاقتصادي وبعدم تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان^{٢٦}، مثل نقص الغذاء والملبس والمأوى الآمن. وفي جوهر الأمر، فإنّ حالة عدم الاستقرار الاقتصادي والفقر المدقع تُفضي إلى هشاشة الإنسان في البعد الاقتصادي.

وتشمل أنواع القضايا في انعدام الأمن الاقتصادي العوامل التي تُدمّر سبل عيش المجتمع. ومن أبرز هذه القضايا الفقر المزمن (persistent poverty) وارتفاع معدلات البطالة، مما يؤدي إلى فقدان الأسر لدخلٍ منتظم^{٢٧}. كما يُعدّ ضعف الوصول إلى الاحتياجات الأساسية (basic needs) مثل الغذاء والكساء والسكن من صميم المشكلة^{٢٨}. وإضافةً إلى

²³ UNDP, "Gaza War: Expected Socioeconomic Impacts on the State of Palestine," 2024, <https://www.undp.org/papp/publications/gaza-war-expected-socio-economic-impacts-state-palestine-october-2024>.

²⁴ Jolly and Ray, "The Human Security Framework and National Human Development Reports."

²⁵ Jolly and Ray.

²⁶ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP), "من أجل الناس، من أجل السلام," United Nations

Development Programme, ٢٠٢٥, <https://feature.undp.org/for-people-for-peace/>.

²⁷ United Nations, *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of the International Community and the United Nations System* (New York: United Nations (UN), 2016), <https://www.un.org/humansecurity/wp-content/uploads/2017/10/h2.pdf>.

²⁸ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP), "من أجل الناس، من أجل السلام."

ذلك، فإنّ محدودية الوصول إلى الائتمان أو رأس المال أو الفرص الاقتصادية الأخرى تعيق الأفراد عن تحسين مستوى معيشتهم^{٢٩}.

ب) قضايا انعدام الأمن الغذائي (Food Insecurity Issues)

يشمل انعدام الأمن الغذائي عدم قدرة المجتمع على الحصول على غذاء كافٍ ومغذٍّ. ويتعرّض هذا المكوّن للتهديد عندما يتعطلّ إمداد الغذاء أو يُفقد الوصول الاقتصادي إليه. وفي سياق النزاعات، تؤكد تقارير الأمن الإنساني أن «الأمن الغذائي قد تدهور نتيجة انخفاض إنتاج الغذاء بالتزامن مع فقدان الدخل»^{٣٠}. إنّ تراجع الإنتاج الغذائي أو فقدان مصادر الدخل يجعل كثيراً من الناس غير قادرين على الحصول على غذاء كافٍ. ونتيجةً لذلك، ترتفع معدلات الجوع وسوء التغذية، مما يهدّد في الوقت نفسه استمرارية المجتمعات وبقاءها.

وتتضمن أنواع القضايا ضمن انعدام الأمن الغذائي الجوع (hunger) وحالات المجاعة (famine)، حيث لا يحصل عدد كبير من الناس على ما يكفي من الغذاء. كما تُعدّ الزيادات المفاجئة في أسعار الغذاء عاملاً رئيساً، إذ تعجز الأسر الفقيرة عن شراء احتياجاتها الأساسية عند ارتفاع الأسعار بشكل كبير^{٣١}. إضافةً إلى ذلك، يُعدّ سوء التغذية المزمن مؤشراً على انعدام الأمن الغذائي، لأنه يدل على عدم كفاية المدخول الغذائي للسكان. وخلاصة القول، فإنّ قضايا مثل الأزمات الغذائية الحادة، وانتشار الجوع، وسوء تغذية الأطفال تندرج ضمن فئة انعدام الأمن الغذائي^{٣٢}.

ج) قضايا انعدام الأمن الصحي (Health Insecurity Issues)

يتعلّق انعدام الأمن الصحي بالتهديدات التي تستهدف الصحة الجسدية وإمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية. وتنشأ هذه الحالة عند تفشّي الأوبئة، أو تردّي أوضاع الصرف

²⁹ UNDP, *Human Development Report 1994*.

³⁰ Jolly and Ray, "The Human Security Framework and National Human Development Reports."

³¹ Nations, *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of the International Community and the United Nations System*.

³² Sudhir Kumar and Tamanna Dahiya, "Enhancing Human Security through Local Climate Actions," n.d.

الصحي، أو تعثر الخدمات الطبية. وقد ورد في دراسة سيراليون أنّ «ازدياد معدلات الإصابة بالأمراض وتراجع الوصول إلى المرافق الصحية قد أدّى إلى انخفاض مستوى الأمن الصحي»^{٣٣}. وبعبارة أخرى، فإنّ انتشار الأوبئة ومحدودية المرافق الصحية يُضعفان الأمن الصحي للمجتمع. كما يشمل هذا البُعد مسألتَي التغذية ونظافة البيئة، إذ إنّ سوء التغذية المزمن وتدهور الصرف الصحي يزيدان من عبء الأمراض.

وتتضمّن قضايا انعدام الأمن الصحي الأوبئة (مثل تفشّي الأمراض المعدية)، وسوء التغذية الناتج عن نقص العناصر الغذائية، وسوء الصرف الصحي البيئي، فضلاً عن محدودية الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية^{٣٤}. وعلى سبيل المثال، فإنّ إغلاق المستشفيات أو نقص الأدوية يُعَدّ من العوامل الحاسمة التي تُضعف الأمن الصحي. وفي غزة، يؤدّي نقص الإمدادات الطبية واضطراب خدمات الصرف الصحي إلى جعل السكان أكثر عرضةً للأمراض. لذلك، تُعدّ الأوبئة، وسوء التغذية، وضعف الصرف الصحي، وتعطلّ الرعاية الطبية من أبرز القضايا في هذا المجال^{٣٥}.

(د) قضايا انعدام الأمن البيئي (Environmental Insecurity Issues)

يرتبط انعدام الأمن البيئي بتدهور البيئة الطبيعية وما يترتب عليه من آثار تَمَسّ استمرارية حياة المجتمع. ويتعرّض هذا المكوّن للتهديد عندما يحدث تدهور بيئي، أو استنزاف للموارد الطبيعية، أو وقوع كوارث طبيعية. فعلى سبيل المثال، يشير تقرير سيراليون إلى أنّ «الأمن البيئي قد تضرّر نتيجة الأضرار التي لحقت بالبيئة»^{٣٦}. إنّ التلوث، وتدمير المواطن الطبيعية، والكوارث الطبيعية (كالفيضانات والجفاف والعواصف) تؤدّي إلى إضعاف مصادر عيش المجتمعات. كما أنّ الظواهر المناخية المتطرّفة الناتجة عن التغيّر المناخي (مثل العواصف الشديدة وموجات الحرّ القاسية) تُفاقم الوضع وتُقلّل من توافر الموارد الطبيعية الحيوية.

³³ Jolly and Ray, "The Human Security Framework and National Human Development Reports."

³⁴ Nations, *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of the International Community and the United Nations System*.

³⁵ Kumar and Dahiya, "Enhancing Human Security through Local Climate Actions."

³⁶ Jolly and Ray, "The Human Security Framework and National Human Development Reports."

وتشمل أنواع القضايا في انعدام الأمن البيئي تدهور البيئة (مثل إزالة الغابات والتلوث) واستنزاف الموارد الطبيعية (كالمياه النظيفة والأراضي الخصبة)^{٣٧}. كما تُعدّ الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل من الفئات المهمة في هذا السياق^{٣٨}. وفي مناطق النزاع مثل غزة، تؤدي الهجمات العسكرية التي تُلحق أضرارًا بالمباني، إلى جانب التعرّض للظروف المناخية القاسية، إلى تعميق هذه الإشكالية. وبناءً على ذلك، فإنّ تدهور البيئة، والكوارث الطبيعية، والظواهر المناخية المتطرفة تُعدّ من أبرز مظاهر انعدام الأمن البيئي^{٣٩}.

هـ) قضايا انعدام الأمن الشخصي (Personal Insecurity Issues)

يشير انعدام الأمن الشخصي إلى التهديدات الجسدية وأشكال العنف التي تستهدف الأفراد. ويشمل هذا البُعد مختلف صور العنف والاستغلال التي تُهدّد السلامة الفردية للمواطنين. وقد أشارت دراسة سيراليون إلى أنّ «الأمن الشخصي قد تأثر بطرق متعدّدة، من بينها التعرّض للعنف... وارتفاع معدلات الجريمة»^{٤٠}. وبعبارةٍ أخرى، فإنّ تصاعد العنف (مثل انتشار السلاح والجريمة) والممارسات العنيفة المنهجية يُقوّضان شعور الفرد بالأمان. كما يتضمّن هذا البُعد أشكال الإساءة والاستغلال الاجتماعي التي تستهدف الفئات الهشة.

وتتنوّع القضايا المرتبطة بانعدام الأمن الشخصي بشكلٍ كبير، إذ تشمل العنف الجسدي بمختلف صوره (مثل إطلاق النار، والتفجيرات، والهجمات المسلحة)، والاتجار بالبشر (human trafficking)، وعمالة الأطفال (child labour)، والاستغلال بجميع أشكاله فضلاً عن العنف الجنسي أو الاعتداءات الجنسية ضدّ النساء والأطفال^{٤١}. كما أنّ الاعتقال التعسفي، والاختطاف، والمشاركة في أعمال الشغب أو المظاهرات قد تعرّض الأفراد لمخاطر أمنية. وتشمل التهديدات كذلك الألغام الأرضية والقرصنة من القضايا المستجدة في سياق النزاعات المعاصرة.

³⁷ Nations, *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of the International Community and the United Nations System*.

³⁸ UNDP, "Climate Action for Human Security" (Iraq, 2021).

³⁹ UNDP.

⁴⁰ Jolly and Ray, "The Human Security Framework and National Human Development Reports."

⁴¹ Nations, *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of the International Community and the United Nations System*.

إضافةً إلى ذلك، فإنّ قتل الأطفال، والعنف ضدّ المرأة، ولوم الضحية (victim blaming) في المجتمع تُفاقم من حدّة انعدام الأمن الشخصي. وتندرج جميع هذه الأفعال، سواء كانت جرائم صغيرة النطاق أو عنفًا واسعًا، ضمن مكوّن انعدام الأمن الشخصي^{٤٢}.

و) قضايا انعدام الأمن المجتمعي (Community Insecurity Issues)

يتعرّض المجتمع للتهديد عندما يختلّ الاستقرار الاجتماعي نتيجة النزاعات أو تفكّك البنية الجماعية. ويشمل انعدام الأمن المجتمعي التوترات بين الجماعات، والعنف الجماعي، وضعف المؤسسات الاجتماعية. ويشير تقرير سيراليون إلى أن «تدهور الأمن المجتمعي يحدث عندما يتعرّض أفراد المجتمع بأكمله للتهديد»^{٤٣}. وهذا يعني أن التوترات بين الجماعات سواء كانت عرقية أو دينية أو قبلية أو الجرائم ذات الطابع المجتمعي (مثل العصابات أو الإرهاب) يمكن أن تؤدي إلى تفكّك الروابط الاجتماعية وبثّ الخوف الجماعي. وتعرّض جماعةٍ معيّنة للترهيب أو العنف الجماعي يُضعف أمن المجتمع بأسره. ومن العوامل المهمّة كذلك تآكل الشبكات الاجتماعية، مثل فقدان الثقافة المشتركة وضعف الدعم المجتمعي. وغالبًا ما يظهر انعدام الأمن المجتمعي بالتوازي مع حالة عدم الاستقرار السياسي.

ومن أمثلة القضايا التي تندرج ضمن هذا التصنيف النزاعات بين الجماعات (inter-ethnic tensions)، وكذلك الخلافات الدينية أو الهوياتية الأخرى التي قد تتطور إلى أعمال عنف، فضلًا عن تشويه التاريخ والثقافة وفقدان الهوية الثقافية المشتركة^{٤٤}. وتُعدّ النزاعات العرقية أو الصراعات الدينية التي تتطوّر إلى أعمال عنف من أبرز الأمثلة. كما أنّ ضعف البنية التحتية والموارد المجتمعية يخلق حالةً من الهشاشة الجماعية. وإضافةً إلى ذلك، فإنّ تدمير البنية التحتية المدنية (مثل المساكن والمرافق العامة) يزيد من حدّة الهشاشة المجتمعية. وتُفاقم الجرائم المنظّمة أو الأعمال الإرهابية التي تستهدف جماعاتٍ بعينها من حدّة الوضع. وفي سياق غزة، فإنّ تدمير المواقع الثقافية وتهجير السكان يُهدّدان الهوية المحلية. لذلك، فإنّ قضايا مثل

⁴² Kyleanne M Hunter et al., "Enabling Human Security from Space: Using Space Force Capabilities to Better Humanity," 2024.

⁴³ Jolly and Ray, "The Human Security Framework and National Human Development Reports."

⁴⁴ Kumar and Dahiya, "Enhancing Human Security through Local Climate Actions."

صراعات الهوية، والجريمة، والإرهاب، إلى جانب تدمير الثقافة المحلية وفقدانها، تُعدّ من أبرز مظاهر انعدام الأمن المجتمعي^{٤٥}.

ز) قضايا انعدام الأمن السياسي (Political Insecurity Issues)

يرتبط انعدام الأمن السياسي بالتهديدات الصادرة عن مؤسسات الدولة وسياساتها. ويشمل هذا المكوّن القمع، وانتهاكات حقوق الإنسان، وضعف سيادة القانون. وعلى سبيل المثال، يشير تقرير التنمية البشرية في سيراليون إلى أن «الأمن السياسي قد تضرّر أيضًا نتيجة انتهاك الحقوق الأساسية للإنسان»^{٤٦}. وهذا يعني أن الحريات السياسية والحقوق المدنية تتعرض للخطر عندما يحدث القمع السياسي، أو الاعتقال التعسفي، أو الفساد الذي يقوّض سيادة القانون. ويؤدي انعدام الأمن السياسي إلى زعزعة شعور المواطنين بالأمان في المشاركة الاجتماعية والسياسية، ويهدد تحقيق العدالة.

وتشمل القضايا الرئيسة ضمن انعدام الأمن السياسي مظاهر القمع السياسي، مثل اضطهاد قوى المعارضة أو تقييد حرية التعبير. كما تُعدّ ضعف سيادة القانون والعدالة (lack of rule of law and justice) وانتهاكات حقوق الإنسان (human rights violations) بما في ذلك التعذيب، والاعتقال دون محاكمة، والتشهير من أبرز العوامل التي تُضعف الأمن السياسي^{٤٧}. إضافةً إلى ذلك، فإنّ ضعف الاستجابة السياسية (lack of political response) للأزمات أو لامبالاة الحكومات قد يزيدان من فقدان ثقة المجتمع. كما أنّ الدعاية الإعلامية، وفرض الرقابة على المعلومات، وخطاب الكراهية، أو العزلة (مثل قطع خدمات الاتصالات) تُسهم في خلق بيئة من انعدام الأمن السياسي. وأخيرًا، فإنّ العدوان العسكري أو النزاعات واسعة النطاق تُهدّد البنية السياسية، إذ تؤدي مثل هذه الاعتداءات إلى تقويض حماية حقوق

⁴⁵ Nations, *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of the International Community and the United Nations System*.

⁴⁶ Jolly and Ray, "The Human Security Framework and National Human Development Reports."

⁴⁷ Nations, *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of the International Community and the United Nations System*.

المواطنين. وتُعدّ جميع أشكال الانتهاكات السياسية والظلم من القضايا الأساسية ضمن هذا المكوّن^{٤٨}.

الجدول ٢.١ أنواع انعدام الأمن الإنساني والقضايا المرتبطة بها وفقاً لـ UNDP^{٤٩}

نوع انعدام الأمن	القضايا
انعدام الأمن الاقتصادي	الفقر المستمر، البطالة، نقص الحاجات الأساسية (الغذاء والكساء والمأوى)، الحصار الاقتصادي، نقص الوصول إلى الائتمان والفرص الاقتصادية الأخرى
انعدام الأمن الغذائي	الجوع، المجاعة، الارتفاع المفاجئ في أسعار الغذاء
انعدام الأمن الصحي	الأوبئة، سوء التغذية، ضعف الصرف الصحي، نقص الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية
انعدام الأمن البيئي	تدهور البيئة، استنزاف الموارد، الكوارث الطبيعية، الطقس المتطرف
انعدام الأمن الشخصي	العنف الجسدي بجميع أشكاله، الاتجار بالبشر، قتل الأطفال، عمل الأطفال، العنف ضدّ المرأة، العنف الجنسي والاعتداء الجنسي، الاستغلال بجميع أشكاله، لوم الضحية، الاعتقال والاحتجاز، أخذ الرهائن، إطلاق النار
انعدام الأمن المجتمعي	التوترات بين الأعراق والأديان والهويات الأخرى، تشويه التاريخ والثقافة، تدمير التراث الثقافي، الجريمة، القصف، الإرهاب، تدمير مساكن المدنيين، تدمير البنية التحتية
انعدام الأمن السياسي	القمع السياسي، انتهاكات حقوق الإنسان، ضعف سيادة القانون والعدالة، غياب الاستجابة السياسية، العزلة والحصار السياسي، الاستفزاز السياسي، التلاعب الإعلامي وخطاب الكراهية، الدعاية السياسية

⁴⁸ Kumar and Dahiya, "Enhancing Human Security through Local Climate Actions."

⁴⁹ Nations, *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of the International Community and the United Nations System*, 7.

ج- غزة

تعد مدينة غزة من أقدم المدن في العالم، وقد نشأت في موقعٍ جغرافيٍّ متميّزٍ على الساحل الفلسطيني، مما جعلها مركزًا تجاريًا وزراعيًا وحضاريًا مهمًا عبر التاريخ. شهدت المدينة مراحل متعددة من الاحتلال منذ العهد الفرعوني حتى الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧، وبقيت رمزًا للصمود رغم العدوان المتكرر عليها. تتميز غزة بأراضيها الخصبة وصناعاتها التقليدية مثل صناعة الزيت والصابون والفخار، كما تشتهر بأحيائها التاريخية القديمة مثل حي الدرج والشجاعة والتفاح التي ما تزال تحتفظ ببعض معالمها المعمارية الإسلامية والمملوكية والعثمانية^{٥٠}.

تتمتع غزة بأهمية سياسية وجغرافية بارزة لكونها مركز محافظة غزة، وموقعها الاستراتيجي المطل على البحر المتوسط وقربها من الحدود مع الأراضي المحتلة جعلها محورًا للأحداث السياسية والعسكرية الفلسطينية. كما تضم المدينة أهم المؤسسات التعليمية والصحية والحكومية في القطاع. ورغم الحصار والدمار الذي تعرضت له، تظل غزة حاضرةً نابضةً بالحياة، تعبّر عن روح المقاومة والثبات للشعب الفلسطيني، وتشكل رمزًا للهوية الوطنية الممتدة عبر الأجيال^{٥١}.

د- مفهوم تحولات قضايا غزة

استنادًا إلى ما سبق من عرضٍ لمفهوم التحول، ومفهوم القضايا، وسياق غزة، يمكن القول إنّ "تحولات قضايا غزة" في هذا البحث تُشير إلى عملية التغيّر والتحول والتطور التي تطرأ على مختلف المشاكل المرتبطة بمنطقة غزة عبر الزمن. ويُعبّر مصطلح "التحول" عن انتقال الحالة من وضعٍ قديمٍ إلى آخر جديد. أمّا "القضايا" فتدلّ على المشكلات العامة التي تُثير اهتمامًا وجدلاً واختلافًا في وجهات النظر داخل المجتمع. وفي هذا البحث فلا تُفهم "القضايا" بوصفها مجرد مشكلاتٍ عامة، بل بوصفها قضايا أمنية تتمثّل في الظواهر أو الأوضاع التي تنطوي على تهديدٍ محتملٍ للفرد أو المجتمع أو الدولة. في حين أنّ "غزة" تُعدّ منطقةً تاريخيةً

^{٥٠} رشا السهلي، "مدينة غزة"، موسوعة القرى الفلسطينية (Encyclopedia of Palestinian Villages)

(موسوعة القرى الفلسطينية)، مدينة-غزة/1342، <https://palqura.com/ar/download/1342>.

^{٥١} السهلي.

ورمزًا لنضال الشعب الفلسطيني، وما تزال تشهد ديناميات اجتماعية وسياسية وإنسانية متواصلة نتيجة للصراع المستمر.

كما يمكن تحليل هذه التحوّلات في ضوء مقارنة الأمن الإنساني كما قدّمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، والتي تُقسّم القضايا إلى سبعة أبعاد مترابطة، هي: الأمن الاقتصادي، والغذائي، والصحي، والبيئي، والشخصي، والمجتمعي، والسياسي. وتظهر التحوّلات من خلال تغيّر أنواع القضايا، وتفاوت مستويات حدّتها، واختلاف طرائق إدراكها وتمثيلها عبر الزمن. وبناءً على ذلك، فإنّ «تحوّلات قضايا غزّة» في هذا البحث تُحيل إلى تتبع وتحليل ديناميكية تغيّر هذه القضايا بصورة شاملة ضمن إطارٍ زمنيّ محدّد، مع الاستناد إلى مكونات قضايا الأمن الإنساني كما حدّدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

المبحث الثاني: نظرية الأدب الاجتماعي عند آلان سوينجود

أ- تعريف الأدب الاجتماعي

عرّف سوينجود علم الاجتماع بأنّه العلم القائم على التحليل الموضوعي للإنسان والمجتمع. ورأى أنّ العمل الأدبي يُعدّ محاولة لإعادة تصوير علاقة الإنسان بالأسرة والمجتمع والسياسة والدين وغيرها، وذلك لما يتيح من بديل جمالي يساعد على التكيّف وإحداث التغيير داخل المجتمع⁵². وبصورة أعمق، يُنظر إلى العمل الأدبي بوصفه وسيلةً للتعبير ووسيلةً للتوثيق الاجتماعي، حيث يركّز على البنية الداخلية للنص ويربطها بالظواهر القائمة خارج النص⁵³.

وقد تعاملت جماعة من المفكرين مع هذه العلاقة بوضع الأدب في موضع منفصل عن علم الاجتماع، انطلاقاً من كون الأدب علماً مستقلاً يمكن مقارنته من خلال عناصره الداخلية. بل إنّ الأدب، بوصفه فناً، يُعدّ أوسع من مجرد الوصف والتحليل العلمي الموضوعي، إذ يتجاوز سطح الواقع الاجتماعي ليكشف عن مشاعر الإنسان تجاه ما مرّ به من تجارب⁵⁴. ومما يعزّز

⁵² Swingewood and Laurenson, *The Sociology of Literature*.

⁵³ عدس، "الفنون في الفكر الاجتماعي الحديث: من الجذور الفلسفية إلى النظريات المعاصرة: رؤية تحليلية"، Tri Wahyudi, "Sosiologi Sastra Alan Swingewood: Sebuah Teori," *Jurnal Poetika* 1, no. 1 (2013): 55-61, <https://doi.org/10.22146/poetika.v1i1.10384>.

⁵⁴ Swingewood and Laurenson, *The Sociology of Literature*.

ذلك أنّ العمل الأدبي قادر على استيعاب أحداث متعدّدة يمكن شرحها بصورة منهجية ومفصّلة عبر منهج علم الاجتماع، وهو ما عُرف لاحقاً بعلم اجتماع الأدب^{٥٥}. وبهذا، فإنّ العمل الأدبي عند سوينجوود يمثّل وثيقة اجتماعية ثقافية تُسهم في الكشف عن أشكال الظواهر في بيئة المجتمع، وفي الوقت ذاته وثيقة أدبية تُجسّد صورة صادقة من صور الحياة.

ب- مفاهيم الأدب الاجتماعي في نظرية سوينجوود

وتقدّم دراسة الأدب الاجتماعي عند آلان سوينجوود ثلاثة مفاهيم في مقارنة العمل الأدبي، وهي: الأدب بوصفه انعكاساً أو مرآة للعصر، والأدب من زاوية عملية إنتاجه التأليفية، والأدب في علاقته بالتاريخ^{٥٦}. وتُسهّم هذه المفاهيم الثلاثة في بناء إطار نظري متكامل لفهم العلاقة بين الأدب والمجتمع، إذ لا يُنظر إلى العمل الأدبي بوصفه نتاجاً جمالياً معزولاً، بل باعتباره ظاهرة اجتماعية وثقافية تتشكّل داخل سياقٍ تاريخيٍّ معيّن. ومن خلال هذا الإطار، يصبح الأدب مجالاً لتحليل التفاعلات بين البنية الاجتماعية، والوعي الجمعي، والتجربة الفردية للمؤلف، مما يسمح بالكشف عن الدلالات الاجتماعية الكامنة في النصوص الأدبية، وفهم دور الأدب في تمثيل الواقع، وإعادة إنتاجه، أو نقده.

وهذه المفاهيم الثلاثة يمكن أن تقوم كلّ منها استقلاً أو أن تجتمع معاً في إطار بحث أدبي واحد، وذلك بحسب مقاصد البحث وأهدافه وقدرة الباحث على توظيفها^{٥٧}. وأمّا مقصود هذا البحث فيتمثّل في الكشف عن مدى انعكاس أشعار عبد الرحمن العشماوي السيرانية في وسائل التواصل الاجتماعي (X) لواقع قضايا المجتمع في غزّة. وانسجاماً مع هذا المقصد، جرى تركيز التحليل على المنظور الأوّل من هذه النظريّة، أي جانب الأدب بوصفه انعكاساً. وإلى جانب ذلك، جاء اختيار هذا المدخل ضمناً لتركيز البحث وتحقيق عمق التحليل على الوجه الأمثل.

⁵⁵ Dzun Nur Nafi'ah Muamaroh, Alya Afifah Maliyanah, and Laily Fitriani, "Analisis Sosiologi Sastra Dalam Cerpen 'Mauthini' Karya Amani Ismail," *Jurnal Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 1, no. 1 (2022): 46–58.

^{٥٦} عدس، "الفنون في الفكر الاجتماعي الحديث: من الجذور الفلسفية إلى النظريات المعاصرة: رؤية تحليلية".

⁵⁷ Wahyuni Hasdar, "Kritik Sosial Dalam Novel Orang-Orang Oetimu Karya Felix K. Nesi: Tinjauan Sosiologi Sastra" (Universitas Hasanuddin Makassar, 2021).

ج- مفهوم الانعكاس في نظرية الأدب الاجتماعي عند سوينجوود

ويُعدّ العمل الأدبي عند سوينجوود وثيقةً سوسيولوجيةً يمكن الاستعانة بها في الكشف عن الظواهر القائمة في المجتمع في تلك الحقبة. وهذا ما اصطُح عليه فيما بعد بالتوثيق الأدبي الذي يشير إلى مراوِية العصر. وقد نقل سوينجوود مقولة لويس دي بونالد الذي رأى أنّ القراءة المتأنية لعملٍ أدبيٍّ قوميٍّ تكشف عمّا يجري في المجتمع الذي ينتمي إليه. بل إنّ سوينجوود وضع العمل الأدبي في منزلة الانعكاس المباشر لمختلف جوانب البنية الاجتماعية، وعلاقات القرابة، وصراعات الطبقات، والاتجاهات الأخرى المحتملة، وتركيبية السكّان^{٥٨}. وبعبارة أخرى، يمثّل الأدب انعكاساً اجتماعياً يمنح فهماً عميقاً للحياة المجتمعية وما يطرأ عليها من تطوّرات مع مرور الزمن.

إنّ إدراك كون العمل الأدبي ثمرة إبداعٍ حرّ يفتح المجال لظهور أعمالٍ أدبيةٍ قد «تُنكر» روح عصرها، أو على الأقل تختلف عمّا يجري في زمنها المعين. وللإجابة عن هذه الإشكالية، ينبغي لمفهوم الانعكاس أو المراوِية أن يتجاوز عملية الإنتاج والخصوصية التأليفية. فالأدباء الكبار - بحسب سوينجوود - لا يختزلون الكون الاجتماعي في مصطلحات وصفية شاملة، بل ينهضون بمهمة النقد وإبداع مصائرهم الخاصة في اكتشاف المعنى والقيمة الاجتماعية. ويمكن تشبيه المجتمع بمجموعٍ من المؤسسات الاجتماعية التي تُشيد بنيةً اجتماعيةً، تشمل: القواعد، والمعايير السلوكية التي تُمكن الفرد من أن يُقبل من الآخرين، والقيم التي تُصاغ وتُدرّك بوعيٍ لُطاع في الإطار الاجتماعي. ويؤدّي الأدب وظيفته في عكس هذه البنية من خلال بنيته التخيلية الداخلية، كأن يعكس ويُعزّز القيم المادية والاجتماعية^{٥٩}.

أكّد لوينثال بعد قيامه بدراسة شخصية بطل سرفانتس - دون كيشوت - أنّ الأدب الاجتماعي ينبغي له أن يكشف عن جوهر المعنى في الأعمال الأدبية المختلفة، بما تحمله من أبعاد الفكر والشعور التي تتجلّى من خلال الطبقة الاجتماعية، والعمل، والحب، والطبيعة، والفن. وقد خلص لوينثال إلى أنّ الدلالة الاجتماعية للذات عند الشخصيات ترتبط ارتباطاً

⁵⁸ Wahyudi, "Sosiologi Sastra Alan Swingewood: Sebuah Teori."

⁵⁹ Wahyudi.

وثيقاً بقضايا التغير الاجتماعي. ومن ثمّ، فإنّ الأدب بوصفه انعكاساً للقيم والمشاعر يُظهر درجة التغير الذي يطرأ على المجتمعات، كما يكشف في الوقت نفسه عن الكيفية التي يتمّ من خلالها اندماج الأفراد في البنية الاجتماعية وعن استجاباتهم لهذه التجربة^{٦٠}.

المبحث الثالث: نظرية *Cyberactivism* (النشاط السيبراني)

أ- التعريف والمفاهيم الأساسية لنظرية *Cyberactivism*

يُعرّف *cyberactivism* (النشاط السيبراني) عمومًا بأنه شكل من أشكال النشاط يستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات، ولا سيما الإنترنت، لنقل الرسائل السياسية والاجتماعية والإنسانية وغيرها من القضايا، ولحشد الدعم لها^{٦١}. ووفقًا لهوارد، فإن *cyberactivism* هو استخدام الإنترنت لتوسيع قاعدة سياسية يصعب بناؤها في الواقع غير الرقمي. ويضيف أن هذا النوع من النشاط غالبًا ما يهدف إلى إنتاج أرشيف رقمي يلفت الانتباه على المستوى الفكري والعاطفي، من خلال سرد قصص الظلم، وتأويل الأحداث التاريخية، والدعوة إلى نتائج سياسية معينة^{٦٢}. وبعبارة أخرى، يشمل *cyberactivism* جميع أشكال المشاركة السياسية أو الاجتماعية التي تتم بوساطة الوسائط الرقمية، مثل مشاركة المعلومات، وتنظيم الحملات الإلكترونية، أو الاحتجاج عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

توضح مارثا مكوجي ومايكل د. آيرز في كتابهما *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice* أن فهم النشاط السيبراني لا يقتصر على كونه أمرًا مهمًا للأكاديميين في دراسات الثقافة السيبرانية، بل يكتسب أهمية أيضًا للباحثين المهتمين بالنشاط المجتمعي، والتحويلات الاجتماعية، والتكنولوجيا. فالنشاط عبر الإنترنت يثير أسئلة جديدة تتعلق بتنظيم السياسة والتغيير الاجتماعي. ولا يقتصر دور هذه النظرية على توثيق أشكال جديدة من النشاط

⁶⁰ Alan Swingewood, *Sociological Poetics and Aesthetic Theory* (London: Macmillan Press, 1986).

⁶¹ Abdul Malik, Anwar Hamisi, and Erlinda Wijayanti, "Cyberactivism Dan Simbolisme Gerakan Empat Jari Pada Pemilu 2024: Analisis Peran Media Sosial Dalam Mobilisasi Massa," *Jurnal Komunikasi Dan Media Digital* 02, no. 02 (2024): 19–36.

⁶² Philip N. Howard, *The Digital Origins of Dictatorship and Democracy: Information Technology and Political Islam* (Oxford: Oxford University Press, 2011).

التي أتاحها الإنترنت، بل تمتد لتشمل كيفية تأطير القضايا السياسية ضمن السياق الرقمي^{٦٣}. يتفق الخبراء على أن *cyberactivism* تمثل نشاطاً اجتماعياً-سياسياً يستخدم الفضاء السيبراني كوسيلة رئيسية. فهذا الفضاء يوفر قنوات جديدة للتعبير السياسي والنقاش العام. وقد أشار بالفري وغاسر إلى أن ظهور *cyberactivism* يُعد أمراً طبيعياً بالنسبة لمستخدمي الوسائط الرقمية، إذ تتيح لهم هذه الوسائط مشاركة آرائهم وقناعاتهم عبر منصات التواصل الاجتماعي^{٦٤} مثل فيسبوك، إنستغرام، وX. وقد شهد هذا النوع من النشاط نمواً سريعاً مع اتساع نطاق الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها عالمياً. وفي السياق ذاته، أوضحت مكوجي وآيرز أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أداة قوية في بناء الوعي، ونشر المعلومات، وتنظيم الحركات الجماعية بسرعة وكفاءة^{٦٥}.

مكوجي وآيرز قدّما مجموعة من المقالات حول دور ومعنى النشاط السيبراني في السياقين السياسي والثقافي. وقد أظهر المساهمون في هذه المجموعة كيف يستخدم النشطاء الرقميون الوسائط لنشر المعلومات، إصدار البيانات، رفع مستوى الوعي، تنظيم الاحتجاجات، صياغة الاستراتيجيات، تشكيل الهويات الجماعية، أو حتى إلهام الجماهير^{٦٦}. ومن ثم، يرى مكوجي وآيرز أن النشاط السيبراني تمثل ممارسة سياسية جديدة تندمج مع الفضاء الثقافي الرقمي، حيث تُبرز جانب المشاركة الجماعية وتحولات الهوية الاجتماعية في العالم الافتراضي (مثل التضامن العالمي، شبكات المجتمعات الإلكترونية، وغير ذلك)، وهي بذلك تختلف عن أشكال النشاط التقليدي^{٦٧}.

يختلف النشاط السيبراني (*cyberactivism*) عن الحشد (*mobilization*) من حيث أن الحشد يركز على التخطيط والتنفيذ وتيسير الفعل، إلا أن كليهما يرتبط ارتباطاً وثيقاً، إذ يمكن للنضال السيبراني أن يساهم في تعزيز مشاركة المجتمع والترويج لها، مما يؤدي بدوره إلى نشوء

⁶³ Martha McChaughey and Michael D. Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice* (Great Britain: Routledge, 2003), 3.

⁶⁴ John Palfrey and Urs Gasser, *Born Digital Understanding the First Generation of Digital Natives* (Basic Books/Hachette Book Group, 2008).

⁶⁵ McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*, 4.

⁶⁶ McChaughey and Ayers, 4.

⁶⁷ McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*.

أشكال متعددة من الحشد^{٦٨}. وبحسب فيصل وآخرين، فإن *cyberactivism* هو شكل من أشكال الحركات التي تنشأ في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تصبح الأفعال التي يقوم بها المستخدمون نقطة انطلاق لمقاومة جماعية تجاه قضايا متنوعة. ومن خلال العبارات المنتشرة بشكل متفرق، يبيّن المجتمع نوعاً من التضامن غير الهرمي. وتُشكّل هذه الظاهرة في النهاية فضاءً حركياً في وسائل التواصل الاجتماعي يُعرف بـ *cyberactivism*.^{٦٩}

ب- أهداف *Cyberactivism*

يهدف *cyberactivism* إلى إنشاء ملفات رقمية تجمع بين الجاذبية الفكرية والعاطفية في آنٍ واحد. في سرد مظاهر الظلم، وتأويل التاريخ، ونقد القضايا المختلفة أو الدفاع عنها. وتُسهم هذه الملفات في عرض مظاهر الظلم والمعاناة الإنسانية من خلال السرد الرقمي، والصور، ومقاطع الفيديو، والنصوص، بما يساعد المتلقي على فهم القضايا المطروحة فهماً أعمق، ليس على المستوى المعرفي فحسب، بل أيضاً على المستوى الوجداني. ومن خلال هذا التداخل بين الفكر والعاطفة، يصبح المحتوى الرقمي أداة فعّالة في بناء الوعي وإثارة التعاطف، وهو ما يعزّز قابلية الجمهور للتفاعل مع القضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة^{٧٠}.

وعلاوةً على ذلك، تُمكن هذه الملفات الرقمية من إعادة تأويل الأحداث التاريخية ونقد القضايا المختلفة أو الدفاع عنها ضمن سياقٍ معاصر يتناسب مع طبيعة الفضاء السيبراني. فالنشاط السيبراني لا يقتصر على نقل الوقائع، بل يتجاوز ذلك إلى تقديم قراءات بديلة للسرديات السائدة، وإبراز وجهات نظر قد تكون مهمشة في وسائل الإعلام السائدة^{٧١}. وبهذا، يسهم *cyberactivism* في تشكيل خطاب رقمي ناقد، يُعيد إنتاج المعنى، ويدعم القضايا العادلة، ويمنح الأفراد والجماعات مساحةً أوسع للتعبير والمشاركة في النقاش العام.

⁶⁸ Sahar Khamis and Katherine Vaughn, "Cyberactivism in the Egyptian Revolution: How Civic Engagement and Citizen Journalism Tilted the Balance," *Arab Media and Society*, no. 14 (2024), <https://doi.org/doi.org/10.70090/SKKV11ER>.

⁶⁹ Yufni Faisol and Wahyudi Rahmat, "Cyberactivism in Palestinian Conflict News Comments on Al-Jazeera Youtube Channel: A Cyberpragmatic Study," *Gramatika STKIP PGRI Sumatera Barat* 7, no. 2 (2021): 267–86, <https://doi.org/10.22202/jg.2021.v7i2.4954>.

⁷⁰ Purwaningtyas, "Indonesian Women's Activism in Social Media: A Virtual Ethnography Study in the Instagram."

⁷¹ McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*, 117.

ج- أدوار *Cyberactivism* ووظائفها

يؤدي *Cyberactivism* عدة أدوار ووظائف ضمن إطاره العملي في فضاء الاتصال الرقمي المعاصر، حيث تتخذ الممارسة الاحتجاجية عبر الإنترنت أشكالاً متعددة تسهم في التأثير في الرأي العام وبناء الوعي الجماعي حول القضايا السياسية والاجتماعية والإنسانية. وتستند وظائف النضال السيبراني هنا إلى منظور مارثا مكوجي ومايكل د. آيرز في عدد من المناقشات الواردة في كتابهما المعنون *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*. ففي هذا الإطار، يُتيح النشاط السيبراني نشر الرسائل السياسية أو الاجتماعية أو الإنسانية إلى جمهور واسع وبسرعة كبيرة عبر الوسائط الرقمية المختلفة^{٧٢}.

من بين الأهداف الرئيسة لممارسات النشاط السيبراني الدعوة إلى مختلف القضايا في المجتمع، ومن أبرزها المناصرة الإنسانية. وتُعدّ المناصرة الإنسانية عمليةً استراتيجية قائمة على الأدلة، تُصمّم للتأثير في السياسات والسلوكيات والممارسات بهدف حماية حقوق وحياة الفئات الهشة خلال الأزمات أو قبلها أو بعدها. وتجمع هذه العملية بين التواصل، والشهادة، والنشاط، من أجل معالجة الأسباب الجذرية للمعاناة، وتعزيز المساءلة تجاه المجتمعات المتضررة^{٧٣}.

وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في نشر المعلومات وتوسيع دائرة المعرفة العامة بالقضايا الحرجة، إذ يمكن للرسائل التي يتم تداولها عبر هذه الوسائط أن تصل إلى جمهور ضخم وأن تسهم في تشكيل تصوراتهم العامة في وقت وجيز^{٧٤}. كما يتيح هذا الفضاء الرقمي ممارسة ما يُعرف بـ *digital witnessing*، أي توثيق الأحداث والانتهاكات والوقائع الإنسانية بصورة مباشرة عبر النشر الفوري للصور والنصوص والمقاطع المرئية، الأمر الذي يحول المنصات الرقمية إلى فضاءات للشهادة الرقمية التي تنقل معاناة الضحايا إلى العالم وتكسر احتكار السردية الإعلامية السائدة^{٧٥}.

⁷² Julie Uldam and Anne Vestergaard, "Civic Engagement and Social Media: Political Participation Beyond Protest," *Civic Engagement and Social Media: Political Participation Beyond Protest*, no. June (2015): 1–199, <https://doi.org/10.1057/9781137434166>.

⁷³ The Open University, "15 Humanitarian Advocacy," n.d.

⁷⁴ McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*, 72.

⁷⁵ Lilie Chouliaraki, "Digital Witnessing in Conflict Zones : The Politics of Remediation," *Information, Communication & Society* 18, no. 11 (2015): 1362–77, <https://doi.org/10.1080/1369118X.2015.1070890>.

وفي السياق ذاته، يعمل *Cyberactivism* كقناة فعالة للمناصرة الرقمية، حيث تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية لنشر المعلومات المتعلقة بالحركات السياسية أو الاجتماعية والتوعية بها. وقد أشار مكوجي وآيرز إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أداة مؤثرة في بناء الوعي الجماعي وتنظيم العمل المشترك بسرعة وكفاءة^{٧٦}، إذ يستطيع النشطاء استخدام المحتوى الفيروسي ومقاطع الفيديو القصيرة والمدونات والمنشورات الرقمية للدفاع عن قضايا معينة أمام جمهور واسع. وفي هذا السياق، يؤدي النشاط السيبراني أيضاً وظيفة *consciousness-raising*^{٧٧}، أي رفع مستوى الوعي العام بالقضايا التي قد تكون مهمشة أو معيّبة في الخطاب الإعلامي السائد^{٧٨}، من خلال إثارة النقاش وتوسيع دائرة التعاطف الجماعي مع الضحايا أو القضايا الإنسانية^{٧٩}.

ومن ناحية أخرى، يسهم *Cyberactivism* في نشر الخطاب البديل وتحدي السرديات المهيمنة في وسائل الإعلام السائدة. فبوصفه شكلاً من أشكال المناصرة الرقمية، يتيح النشاط السيبراني إنشاء قنوات إعلامية بديلة تسهم في إعادة صياغة الخطاب العام حول القضايا السياسية والاجتماعية. ويشمل ذلك إنشاء منصات إعلامية مستقلة أو إطلاق حملات إعلامية رقمية تناقش قضايا لا تحظى باهتمام كافٍ في وسائل الإعلام السائدة. وفي هذا السياق، يُسهم النشاط السيبراني في تشكيل فضاء عام رقمي (public sphere) بديل^{٨٠}، يتم فيه تداول الآراء ووجهات النظر المختلفة بحرية نسبية، كما يتيح للأفراد والجماعات المهمشة فرصة التعبير عن مواقفها وانتقاد البنى السياسية والاجتماعية القائمة خارج القيود المؤسسية التقليدية.

كما يؤدي *Cyberactivism* دوراً مهماً في تعبئة الجماهير وتنظيم المشاركة العامة في

⁷⁶ McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*, 3.

⁷⁷ Kristen Chamberlain, "Redefining Cyberactivism: The Future of Online Project," *Review of Communication* 4 (2004): 139–46, <https://doi.org/10.1080/1535859042000289397>.

⁷⁸ Julie Uldam and Anne Vestergaard, "Civic Engagement and Social Media: Political Participation Beyond Protest," *Civic Engagement and Social Media: Political Participation Beyond Protest*, no. June (2015): 1–199, <https://doi.org/10.1057/9781137434166>.

⁷⁹ McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*, 72.

⁸⁰ Nour-Eddine Laouni, "Cyberactivism and Protest Movements: The February 20th Movement – the Forming of a New Generation in Morocco," *The Journal of North African Studies* 27, no. 2 (2022): 296–325, <https://doi.org/10.1080/13629387.2020.1810024>; McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*, 117.

الفضاء الرقمي. فقد أصبحت حملات الوسوم (hashtags) في وسائل التواصل الاجتماعي أداة مركزية في توسيع نطاق الحراك الاجتماعي والسياسي، حيث تمكن المستخدمين من اكتشاف القضايا المطروحة والانضمام إلى النقاشات العامة والمساهمة فيها بسهولة أكبر^{٨١}. وتسهم هذه الوسوم في تجميع المحتوى المرتبط بقضية معينة في فضاء رقمي واحد، مما يسهل انتشار الرسائل التعبوية ويعزز من قدرة الحركات الاجتماعية على حشد الدعم بسرعة وفعالية. ومن خلال هذا التفاعل الرقمي المتكثف، يتحول الفضاء الإلكتروني إلى ساحة للحشد الجماهيري وتنسيق أشكال التضامن والمساندة العابرة للحدود الجغرافية.

إلى جانب ذلك، يؤدي النشاط السيبراني وظيفة مهمة بوصفه أرشيفًا رقميًا (digital archive) يوثق الأحداث والتحويلات السياسية والاجتماعية عبر الزمن^{٨٢}. فالمتنوع الذي يُنشر عبر المنصات الرقمية من نصوص وصور ومقاطع مرئية لا يؤدي وظيفة إعلامية آنية فحسب، بل يتحول مع مرور الوقت إلى سجل توثيقي يحفظ الذاكرة الجماعية للأحداث. ويسهم هذا الأرشيف الرقمي في حفظ الروايات البديلة للأحداث وفي توفير مادة تحليلية يمكن الرجوع إليها لاحقًا في الدراسات الأكاديمية أو في توثيق الانتهاكات التاريخية، الأمر الذي يمنح النشاط السيبراني بعدًا معرفيًا وتاريخيًا يتجاوز اللحظة الآنية للنشر.

وبشكل عام، يمكن النظر إلى *Cyberactivism* بوصفه أداة استراتيجية متعددة الوظائف في العصر الرقمي، إذ يجمع بين نشر المعلومات، والمناصرة الرقمية، وصناعة الخطاب البديل، وتعبئة الجماهير، ورفع مستوى الوعي العام، إضافة إلى دوره في الشهادة الرقمية وتكوين فضاء عام رقمي وأرشيف معرفي للأحداث. ومن خلال قوة وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية، يستطيع النشاط السيبراني تجاوز الحدود الجغرافية والبني التقليدية للإعلام والاحتجاج، مما يتيح أشكالاً جديدة من المشاركة المجتمعية والتفاعل السياسي. ولذلك أصبحت هذه

⁸¹ NA Hasanah and E Budiarti, "The Intensity of Cyberactivism in Building Supportive Politics in 2024," in *Proceeding of the Sunan Ampel International Conference of Political and Social Sciences (SAICoPSS)*, vol. 1 (Surabaya: Faculty of Social and Politican Sciences UIN Sunan Ampel Surabaya, 2023), 301–13, <https://doi.org/10.15642/saicopss.2023.1..301-313>.

⁸² Paolo D'Urbano, "Ikhwan Web: Digital Activism and the Egyptian Muslim Brotherhood" (London, 2012), <https://soas-repository.worktribe.com/OutputFile/398722>; McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*, 72.

الوظائف مجتمعة عنصرًا أساسيًا في مشهد النضال الاجتماعي والسياسي المعاصر، كما أنها تفتح آفاقًا جديدة للتعبير والمشاركة في القضايا العامة داخل الفضاء الرقمي العالمي.

المبحث الرابع: السيرة الذاتية للشاعر عبد الرحمن العشماوي

عبد الرحمن بن صالح بن حسين العشماوي هو شاعر عربي مسلم بارز من المملكة العربية السعودية. وُلد عام ١٩٥٦م في قرية عراء، وهي من أكبر قرى بني ظبيان غامد، الواقعة في منطقة الباحة جنوب المملكة العربية السعودية^{٨٣}. تلقى تعليمه الابتدائي في قريته، ثم واصل دراسته حتى المرحلة الثانوية. بعد ذلك التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وتخرج فيها عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م. ثم حصل على درجة الماجستير عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، وكانت رسالته بعنوان: «الاتجاه الإسلامي في آثار باكثير القصصية والمسرحية». وواصل دراسته لنيل درجة الدكتوراه، فحصل عليها عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، عن أطروحته الموسومة ب: «البناء الفني للرواية التاريخية الإسلامية المعاصرة».

بدأت مسيرته الأكاديمية وتطوّرت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تدرّج في السلك الأكاديمي من محاضر إلى أن أصبح أستاذًا مساعدًا في مجال النقد الأدبي الحديث بكلية اللغة العربية. كما كان ناشطًا في التدريس بقسم البلاغة والنقد الأدبي ومنهج الأدب الإسلامي، إلى أن تقاعد قبل بضع سنوات.

أما على الصعيد الشعري، فيُعرف عبد الرحمن العشماوي بأسلوبه الحماسي الذي يبعث روح النهضة في نفوس الأمة. وقد تناولت أشعاره موضوعات النهوض والأمل بمستقبل الأمة الإسلامية، كما عبّر فيها عن معاناة المسلمين ونضالهم في مناطق الصراع المختلفة مثل البوسنة والشيّشان ولبنان وسوريا والعراق وفلسطين. وإلى جانب ذلك، تطرّقت أعماله إلى قضايا أخلاقية، كالصراع بين الخير والشر، ومصير الأمة الإسلامية، فضلًا عن تصوير مشاهد يوم القيامة^{٨٤}.

^{٨٣} عبد الرحمن صالح العشماوي، ديوان إلى أمّتي (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢)، ٨.

^{٨٤} "معلومات عن عبد الرحمن العشماوي"، الديوان، تمّ الاطلاع في ٥ مايو ٢٠٢٥،

<https://www.aldiwan.net/cat-poet-abdulrahman-ashmawi>

وإلى جانب كتابة الشعر، نشط عبد الرحمن العشماوي في كتابة المقالات في الصحف السعودية، وشارك في مختلف الفعاليات الأدبية مثل الأمسيات الشعرية والندوات العلمية. كما كان له حضور إعلامي بارز من خلال عدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية، من بينها: «من ذاكرة التاريخ الإسلامي»، و«قراءة من كتاب»، و«آفاق تربوية». ولا تزال كتاباته وقصائده ومجموعاته الأدبية تُنشر بانتظام في وسائل الإعلام المطبوعة وعلى مختلف المنصات الإلكترونية^{٨٥}.

ويُعدّ العشماوي من الشعراء الذين أحسنوا توظيف الفضاء الرقمي لنشر أعمالهم الأدبية؛ إذ لا يزال حاضراً بفاعلية في عدد من منصات التواصل الاجتماعي مثل X (تويتر)، وفيسبوك، وإنستغرام، ويوتيوب، وتلغرام، وسناب شات، وتيك توك. ومن خلال حساباته الرسمية، يواصل نشر أشعاره في صيغ متعددة، نصية ومرئية، حيث لا تقتصر على القراءة فحسب، بل تحظى أيضاً بتفاعل واسع من الجمهور عبر الإعجاب والتعليق والمشاركة وإعادة النشر. ويعكس ذلك مدى انتشار أعماله وقدرتها على التأثير في وجدان المتلقين، الأمر الذي يجعله جديراً بأن يُوصَف بالأديب الرقمي أو الشاعر السيبراني.

المبحث الخامس: منصة X

أ- تعريف منصة X ونشأتها

منصة X (تويتر سابقاً) هي أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعب دوراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وبخاصة في الشرق الأوسط، وقد ظهر الموقع في مارس ٢٠٠٦ وأخذ اسمه من مصطلح تويت والذي يعني التغريد^{٨٦}. يبلغ عدد مستخدمي X حالياً نحو ٥٨٦ مليون مستخدم نشط شهرياً و٢٣٧,٨

^{٨٥} قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٥)، ١١٢٠.

^{٨٦} عبد الله، "معالجة تغريدات تويتر (X) للمضامين السياسية الساخرة وعلاقته بإدراك الشباب الجامعي للواقع السياسي في مصر"، ٢٩٩.

مليون مستخدم يوميًا، مما يجعلها المنصة الرابعة عشرة من حيث الشهرة على مستوى العالم^{٨٧}. وتمتاز هذه المنصة بسهولة نشر الأخبار وسرعة التفاعل بين المستخدمين، فضلًا عن قدرتها على مشاركة المحتوى الرقمي بمختلف أشكاله مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو^{٨٨}.

إنّ تحول اسم تويتر إلى شركة إكس كورب (X Corp) تحت قيادة إيلون ماسك يمثل محاولة لجعله تطبيقًا فائقًا متكاملًا يضم مجموعة من خدمات متعددة في منصة واحدة. ورغم أنّ اسم الشركة قد تغيّر، فإنّ خدمات تويتر ما تزال تُستخدم باسمها القديم. وقد رافق هذا التحول أيضًا تحديث في السياسات والهوية القانونية للشركة^{٨٩}. ومن الناحية الوظيفية، تبقى منصة X وسيلة للتواصل الاجتماعي القائم على الاتصال متعدد المستويات، تمكّن الأفراد من بناء العلاقات الاجتماعية وتلبية احتياجاتهم المادية والنفسية^{٩٠}.

ب- مزايا منصة X وخصائصها

تتمتع منصة X بعددٍ من المزايا التي تجعلها واحدة من أكثر منصات التواصل فعاليةً في العصر الرقمي، إذ تسهّل التفاعل حتى مع الأشخاص المجهولين، وتمتاز بسرعة عالية في نشر الأخبار، كما توفر مجموعة من الخصائص مثل إمكانية معرفة أنشطة الأصدقاء، وطرح الأسئلة بشكل مباشر، وإرسال الأخبار المهمة بسرعة. وتتيح منصة X أيضًا للمستخدمين متابعة الأحداث العالمية في الوقت الحقيقي، وتستمرّ في العمل حتى في ظلّ الظروف المحدودة. غير أنّه، وعلى الرغم من هذه المزايا، فإنّ المنصة لا تخلو من العيوب، مثل الانتشار السريع

⁸⁷ Shubham Singh, "X (Twitter) Statistics 2025: Active Users & Demographics," *Demand Sage*, 2025, <https://www.demandsage.com/twitter-statistics/#:~:text=Statistik>.

⁸⁸ قطب والبقي، "تأثير المحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي: دراسة مسحية على مستخدمي منصة إكس X." "شركة تويتر تعلن تغيير اسمها إلى 'إكس كورب'،" المطلع، ٢٠٢٣،

⁸⁹ <https://almutalee.com/news/pdf/57961>.

⁹⁰ الجهني وكتبخانه، "تأثير الممارسات التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي 'منصة إكس (X) أنموذجاً'." "شركة تويتر تعلن تغيير اسمها إلى 'إكس كورب'،" المطلع، ٢٠٢٣،

للسائعات والادعاءات الكاذبة، وظهور المحتويات غير اللائقة، فضلاً عن إساءة استخدامها لأغراض سلبية كالتشهير أو الإضرار بسمعة الآخرين^{٩١}.

بشكل عام تعتبر منصات التواصل الاجتماعي (مثل تويتر (X)) أحد أكثر الصور تعبيراً عن توجهات الرأي العام، وبالنظر لانتشارها الواسع في الحياة المعاصرة على النحو الذي جعلها تمتلك قدرة التأثير على تحديد سلوك الإنسان وتوجهاته، فقد أصبح لهذه المنصات دور بارز في صناعة والتأثير على الرأي العام المجتمعي، ويتفاوت حجم هذا التأثير بتفاوت حجم انخراط هذه المجتمعات في استعمال هذه المنصات^{٩٢}.

^{٩١} عبد اللاه، "معالجة تغريدات تويتر (X) للمضامين السياسية الساخرة وعلاقته بإدراك الشباب الجامعي للواقع السياسي في مصر"، ٣٠٠.

^{٩٢} غراف، "حروب الخفاء" وسائط التواصل الاجتماعي وإدارة الحرب في غزة: منصة «X» في عين الإعصار «ثمن الحقيقة».

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- نوع البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي الوصفي. يرى عباس وآخرون أن البحث النوعي هو البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدراً مباشراً للبيانات، بحيث يتم عرض البيانات بطريقة وصفية تستخدم الكلمات والصور ونادراً ما تستخدم الأرقام. وفي هذا النوع من البحوث لا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بوضع الفرضيات مسبقاً، بل يتم وضع الفرضيات والاستنتاجات أثناء عملية جمع البيانات، وقد تتغير تلك الاستنتاجات من خلال بيانات لاحقة^١. وُصف هذا البحث بالنوعي لأن البيانات المعتمدة فيه تتمثل في نصوص شعرية مكتوبة تُدرس في سياقها الطبيعي بهدف الفهم العميق لتحوّلات قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي ووظائفها في الفضاء السيرياني، كما أنه لا يعتمد على القياسات أو التحليلات الإحصائية. أما البحث الوصفي، بحسب عليان وغنيم هو رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية خلال فترة زمنية محددة أو عدة فترات، وذلك بهدف التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والتوصل إلى نتائج وتعميمات تُسهم في فهم الواقع وتطويره^٢. ويُعد هذا البحث وصفيّاً لأنه يسعى إلى وصف تحوّلات قضايا غزة في أشعار العشماوي، بالإضافة إلى بيان وظائف هذه الأشعار كوسيط للنشاط السيرياني على منصة X.

يصنف هذا البحث ضمن فئة البحث الرقمي (cyber/digital research). يرى حلمي ونصر أن البحث الرقمي هو نمط من أنماط البحث، فردياً كان أو جماعياً متعدد التخصصات وعلى المستويين المحلي والدولي، يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومصادر ومنصات رقمية متنوعة؛ من أجل تصميم البحث وتنفيذه وجمع بياناته وتحليلها منهجياً، بهدف معالجة مشكلة

^١ محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ٧١.

^٢ رجي مصطفى عليان وعثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ٤٣.

بحثية محددة^٣. ويُوصف هذا البحث بالبحث الرقمي نظرًا لاعتماده على بيانات مستمدة من الفضاء الإلكتروني، وبشكل خاص من منصة التواصل الاجتماعي X. ويُقصد بالبحث الرقمي المجال البحثي الذي يستفيد من التقنيات الرقمية والإنترنت لجمع البيانات، وتحليل المعلومات، والوصول إلى نتائج جديدة^٤. وفي هذا السياق، يُنظر إلى البيئة الرقمية بوصفها ميدانًا اجتماعيًا يتضمن ممارسات التواصل، وبناء الخطاب، والديناميات الثقافية بصورة فعلية. وتعتمد هذه الدراسة على بيانات نصية رقمية متمثلة في الأشعار المنشورة على المنصة ل يتم تحليلها تحليلًا نوعيًا. وبذلك، فإن طبيعة البيانات وموقع جمعها تؤكد أن هذا البحث ينتمي منهجيًا إلى مجال البحث الرقمي.

ب- البيانات ومصادرها

١. نوع البيانات

تنقسم بيانات هذا البحث إلى نوعين، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية^٥:

أ) البيانات الأولية

تتمثل في منشورات النصوص الشعريّة التي كتبها عبد الرحمن العشماوي ونُشرت على منصة X، والتي تناولت بشكل خاص القضايا المتعلقة بغزة، وقد جرى اعتماد هذه النصوص مادةً أساسيةً للتحليل في هذا البحث.

ب) البيانات الثانوية

تتمثل في المصادر العلمية الداعمة للبحث، مثل الكتب والدراسات السابقة والمقالات العلمية والنظريات النقدية ذات الصلة بموضوع البحث، ولا سيما ما يتعلق بالأدب الرقمي، والنشاط السيبراني (cyberactivism)، والأدب الاجتماعي، إضافةً إلى المصادر المرجعية التي تساهم في تفسير النصوص وتحليلها.

^٣ فؤاد أحمد حلمي وعزة جلال مصطفى نصر، "آليات البحث الرقمي كمدخل لتطوير البحث التربوي"،

مجلة البحوث والدراسات التربوية العربية ١، رقم ١ (٢٠٢٢)، <https://doi.org/10.21608/madaa.2022.257341>.

^٤ Koraljka Golub and Ying-Hsang Liu, "Information and Knowledge Organisation in Digital Humanities," in *Digital Research in the Arts and Humanities* (Taylor & Francis, 2022), <https://library.oapen.org/handle/20.500.12657/51657%0A>.

^٥ جامعة المنارة، تحديد البيانات المطلوبة ومصادرها وطرق جمعها (اللاذقية: جامعة المنارة)،

٢. مصادر البيانات

تقسم مصادر البيانات إلى مصدرين: المصادر الأولية (البيانات الجديدة التي تجمعها الباحث) والمصادر الثانوية (البيانات التي جمعها آخرون سابقاً).^٦

أ) المصدر الأولي

يتمثل في الأشعار السيرة لـ عبد الرحمن العشماوي التي نُشرت مباشرة عبر حسابه الرسمي على منصة X باسم المستخدم ^y@Dr_Ashmawi، وذلك خلال الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥، خصوصاً الأشعار التي تتناول قضية غزة.

الصورة ٣.١ حساب الشاعر عبد الرحمن العشماوي على منصة X



المصدر: https://x.com/Dr_Ashmawi

ب) المصادر الثانوية

تشمل الكتب والمقالات العلمية وأنواعاً مختلفة من الدراسات الأكاديمية ذات الصلة، سواء ما تعلّق بقضايا غزة أو بالأدب السيرة أو بمفهوم الانعكاس الاجتماعي عند آلان

^٦ عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ١٥٠.

^٧ د. عبد الرحمن العشماوي (@Dr_Ashmawi), (https://x.com/Dr_Ashmawi (X)).

سوينجوود أو بنظرية النشاط السيبراني أو بالدراسات التي تناولت أعمال عبد الرحمن العشماوي. وتوظيف هذه المصادر موجّهة إلى تعزيز الإطار النظري وتوسيع سياق التحليل.

ج- تقنية جمع البيانات

تُستخدم في هذا البحث تقنيتان رئيسيتان لجمع البيانات، وهما: تقنية زحف البيانات وتقنية القراءة والتدوين.

١. تقنية زحف البيانات (Data Crawling)

تتمثل التقنية الأولى في الزحف الرقمي للبيانات (Data Crawling)، وهي عملية جمع البيانات آلياً من الفضاء الرقمي باستخدام أدوات وبرامج مخصصة^٨. وفي هذا البحث، استخدمت الباحثة أداة Tweet Harvest التي طوّرها هلمي ساتريا، وذلك بعد إدخال رمز المصادقة (Token Auth) المستخرج من الحساب الشخصي للباحثة على منصة X لضمان الوصول الشرعي إلى البيانات. وقد تمت عملية جمع البيانات باستخدام كلمة المفتاح "غزة"، مع حصر النتائج في منشورات الحساب الرسمي لعبد الرحمن العشماوي (@Dr_Ashmawi) خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢٥. وقد أسهمت هذه التقنية في جمع جميع المنشورات ذات الصلة، سواء كانت نصوصاً شعرية أو بيانات مصاحبة لها، بطريقة منهجية مع الحفاظ على التسلسل الزمني للمواد الرقمية المنشورة. وقد اختيرت هذه التقنية لأنها تتوافق مع طبيعة البحث الرقمي الذي يعتمد على الفضاء الإلكتروني بوصفه ميداناً للدراسة، ولأنها تمكّن من جمع كمية كبيرة من البيانات مع الحفاظ على أصالتها الرقمية وسياقها الزمني.

٢. تقنية القراءة والتدوين

تُطبق هذه التقنية من خلال قراءة دقيقة لجميع منشورات أشعار عبد الرحمن العشماوي التي نُشرت عبر حسابه الرسمي @Dr_Ashmawi على منصة X في الفترة ما بين عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥. وتهدف هذه التقنية إلى فهم مضمون الأشعار وسياقها وطريقة عرضها المتعلقة بقضايا غزة. وتُستخدم تقنية القراءة للحصول على البيانات الأولية على شكل

^٨ جميع الحقوق محفوظة لهيئة الحكومة الرقمية، "مؤشر كفاءة المواقع الإلكترونية والمحتوى الرقمي"، ٢٠٢٥،

اقتباسات شعرية ذات صلة بموضوع البحث، أي تحولات قضايا غزة ووظيفة الأشعار في الفضاء السيرياني. بعد الانتهاء من القراءة، يتم تسجيل البيانات ذات الصلة بشكل منهجي، سواء على شكل اقتباسات مباشرة من الأشعار أو معلومات داعمة كتواريخ النشر والسياق الاجتماعي-السياسي عند نشر القصيدة. وتهدف هذه التقنية إلى توثيق البيانات وتنظيمها تمهيداً لتحليلها، تسهيلاً لعملية تصنيف الموضوعات وتأويلها بالاستناد إلى مفهوم الانعكاس في مقارنة الأدب الاجتماعي عند آلان سوينجوود ونظرية النشاط السيرياني.

وبذلك، فقد استخدمت التقنيتان بصورة متتابعة ومتكاملة؛ إذ وفّرت تقنية زحف البيانات الأولية، بينما أتاحت القراءة المتعمقة والتدوين المنهجي تحويل تلك البيانات إلى مادة علمية قابلة للتحليل. وقد ساعد هذا التكامل في ضمان دقة البيانات وتنظيمها بما يتناسب مع أهداف البحث ومجاله المنهجي.

د- تقنية التحقق من صحة البيانات

لضمان موثوقية البيانات في هذه الدراسة، تم اعتماد عدد من تقنيات التحقق على النحو الآتي:

٢. تعزيز المثابرة

تمثلت إجراءات الباحثة في الرصد الدقيق والتوثيق المتكرر والمنهجي للأشعار المنشورة لعبد الرحمن العشماوي على الحساب الرسمي @Dr_Ashmawi، خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢٥. وقد حُصِّص هذا الجهد لضمان تطابق البيانات المجمعة مع محور الدراسة بدقة، مع السعي لتقليص فرص الخطأ في التوثيق أو التأويل.

٣. تثليث البيانات

تعرف استراتيجية التثليث بأنها منهج بحثي يستخدم أكثر من أسلوب أو أداة لجمع وتحليل البيانات من مصادر متعددة، بهدف رفع مستوى الصدق والثبات وتقليل التحيز، والوصول إلى نتائج واقعية وشاملة تعكس حقيقة الظاهرة المدروسة^٩. ويسهم هذا التعدد في تعميق الفهم حول

^٩ مشعل شهاب الفضلي وآخرون، "إستراتيجية التثليث (Triangulation) وتبني أدواتها في دراسات وأبحاث

الظاهرة المدروسة وسياقها، ويضمن أن لا تستند النتائج إلى منظور أحادي أو أسلوب واحد، بل تُدعم ببراهين متنوعة ومتسقة^{١١}. وقد تم تطبيق التثليث وفق الأشكال الآتية:

(أ) التثليث في المصادر

يقوم على إجراء مراجعة متقاطعة بين المعطيات المستخلصة من مصدر معين وتلك المستخلصة من مصادر أخرى بهدف التحقق من مدى تطابقها وثباتها.

(ب) التثليث في النظريات

مقصودُ تثليث النظريات هو التأكد من أنّ النظريات المستعملة - وهي نظرية الأدب السيراني، ومفهوم الانعكاس في مقارنة الأدب الاجتماعي عند آلان سوينجوود، ونظرية النشاط السيراني - نظريات دقيقة وملائمة لشرح الظاهرة المدروسة.

(ج) التثليث في المنهج

يتمثل في التحقق من التناسب بين تقنيات جمع البيانات (زحف البيانات والقراءة والتدوين) وبين منهج تحليل المحتوى المعتمد، لضمان سير العملية التحليلية بصورة منهجية وقابلة للمساءلة الأكاديمية.

(د) التثليث في الزمن

يقوم على مراجعة البيانات في أوقات زمنية مختلفة، نظراً لإمكان تغيير فهم الباحثة أو تفسيره للبيانات بمرور الوقت، مما يقتضي إعادة التأمل والتحقق المستمر من ثبات المعاني المستخلصة.

٤. المناقشة مع المشرفين والزملاء

الحوار العلمي مع الأساتذة المشرفين والزملاء المتخصصين في مجالات اللغة العربية وأدبها، والوسائل الرقمي، وقضايا غزّة يُعدّ من بين الوسائل المعتمدة لتعزيز موثوقية البحث. الغاية من هذه المناقشات تتمثل في التثبت من دقة البيانات، ومتانة الحجج، وملاءمة التأويلات المستخلصة من النصوص الشعرية مع السياق النظري والمنهجي المعتمد في الدراسة.

علوم المكتبات ودراسات المعلومات، "المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات ٤، رقم ١٢ (٢٠٢٣): ٦٧-٩٠،

<https://doi.org/10.21608/jinfo.2023.306327>

Wiyanda Vera Nurfajriani et al., "Triangulasi Data dalam Analisis Data Kualitatif," *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan* 10, no. 17 (2024): 826-33, <https://doi.org/10.5281/zenodo.13929272>.

وجود آراء متعددة من ذوي الاختصاص وقرّ مساحة للمراجعة النقدية البناء، وساهم في صقل نتائج البحث، وترسيخ الاتساق المنهجي بين المعطيات والتحليل.

هـ - تقنية تحليل البيانات

الأسلوب المعتمد في تحليل البيانات ضمن هذا البحث يتمثل في تقنية تحليل المحتوى (content analysis) وفق النموذج الذي قدّمه كلوس كريپندورف. تحليل المحتوى، كما يراه كريپندورف، يركّز على مقارنة منهجية تُعنى بفهم المحتوى بوصفه جوهر موضوع التحليل. التعريف الذي قدّمه كريپندورف لهذا الأسلوب يتمثل في كونه: تقنية بحثية تهدف إلى صياغة استدلالات قابلة للتكرار وذات صدقية من النصوص (أو أي مادة ذات دلالة) ضمن سياق استخدامها. الغاية من هذا الأسلوب لا تقتصر على فهم البيانات، بل تمتد إلى تقديم رؤى جديدة، وتعميق الإدراك تجاه الظواهر المدروسة، وتوفير أسس معرفية لاتخاذ قرارات تطبيقية مناسبة^{١١}.

والغرض الأساس من هذه التقنية يتمثل في تحديد الأنماط والموضوعات والدلالات الكامنة في النصوص ووسائل التواصل الأخرى، بوسائل منهجية وقابلة للقياس. ووظيفة تحليل المحتوى كتقنية بحثية تكمن في تقديم رؤى جديدة، وتعزيز فهم الباحث لظواهر محدّدة، وتوفير معلومات تدعم الإجراءات العملية^{١٢}. وإمكانات هذا المنهج التحليلي تسمح للباحثة بقراءة البيانات قراءة شاملة وسياقية ومنظّمة في سبيل تحديد تحولات قضايا غزّة وتصنيفها كما تجلّت في الأشعار السيرانية للعشماوي.

في هذا البحث، يُعد تحليل المحتوى أداة لرسم خريطة تحولات القضايا الغزّة التي برزت في الأشعار السيرانية لعبد الرحمن العشماوي على منصة X، وذلك وفقاً للتقسيم الزمني الممتد من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥. والغرض من البحث ليس تحليل جميع الأشعار بصورة معقّنة، وإنما اختيار أكثرها تمثيلاً، أي الأشعار التي عاجلت قضايا جديدة متعلّقة بغزّة في سياقات زمنية وتطوّرات ظرفية مختلفة. واختيار هذه التقنية مقصود لإبراز ديناميكية تطوّر

¹¹ Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*, 2nd ed. (Sage Publications, 2004), 18.

¹² Krippendorff, 83.

القضايا الغزبية عبر الزمن كما تجسّدت في الأشعار السيرانية للعشماوي، ولبيان وظيفة الأشعار ودورها بوصفها وسيطاً من وسائط النشاط السيرياني في الفضاء الرقمي.

وفقاً لكريبندورف (٢٠٠٤)، تُحدّد ست خطوات رئيسة في عملية التحليل المضموني، وهي: التوحيد، المعاينة، التسجيل أو الترميز، الاختزال، الاستدلال، والسرد^{١٣}.

١. التوحيد (unitizing)

تشير هذه الخطوة إلى عملية تحديد وحدات التحليل التي ستخضع للدراسة. الوحدة المعتمدة في هذا البحث تتمثل في الاقتباسات الشعرية من أشعار عبد الرحمن العشماوي السبّرية التي تتناول قضايا غزة والمنشورة على منصة X. كل مقطع شعري يتضمّن عناصر موضوعية تتعلق بقضية غزة يُعدّ وحدة بيانات مستقلة.

٢. المعاينة (sampling)

تقوم المعاينة على أسلوب العينة الهادفة، أي انتقاء النصوص الشعرية ذات الصلة المباشرة بقضايا غزة خلال الفترة الزمنية الممتدة من ٢٠١١ إلى ٢٠٢٥. يتم اختيار العينة استناداً إلى تمثيلها الزمني، وكثافة الموضوع، ومدى اتساقها مع أهداف البحث. ومن بين مجمل البيانات المجمعة، تُحلّل فقط الأشعار التي تتضمن قضايا جديدة أو تشير إلى تحولات موضوعية بارزة. في حال وجود أكثر من شعر خلال فترة زمنية واحدة تتناول موضوعاً متقارباً، تُنتخب القصيدة الأكثر تمثيلاً للتحليل، بهدف الحفاظ على تركيز الدراسة وضمان فاعلية عرض النتائج.

٣. التسجيل أو الترميز (recording or coding)

تُسجل البيانات وتُرمّز اعتماداً على سنة النشر كأساس للتقسيم الزمني. لا يتم تصنيف البيانات وفقاً للمواضيع، بل تُنظّم بحسب التسلسل الزمني، وذلك لتتبع تحولات القضايا بصورة كرونولوجية سنّة بعد سنة.

٤. الاختزال (reducing)

تشير هذه المرحلة إلى عملية تنقية البيانات وتبسيطها بعد الانتهاء من ترميزها. يتم استبعاد البيانات المتكررة، أو غير ذات الصلة، أو الخارجة عن نطاق تركيز البحث، بهدف

¹³ Krippendorff, 83.

تعزيز تركيز التحليل ورفع كفاءته. الغاية الأساس من هذه المرحلة تكمن في استخلاص البيانات الأكثر تمثيلاً لتحوّلات القضايا ووظائف الشعر في الفضاء السيبراني.

٥. الاستدلال (inferring)

في هذه المرحلة، تُستخلص الاستنتاجات الأولية من البيانات التي خضعت للاختزال. تقوم عملية التفسير على تحليل التحوّلات في القضايا والموضوعات والسرد والأسلوب في الأشعار عبر الفترات الزمنية، وربطها بسياقاتها الاجتماعية والسياسية المصاحبة.

٦. السرد (narrating)

الخطوة الأخيرة تتمثل في صياغة نتائج التحليل في صورة سردٍ علميٍّ منتظمٍ وحجّاجيٍّ. والسردُ يتضمّن عرضاً لتحوّلات قضايا غزة من خلال توظيف مقارنة الأدب الاجتماعي عند آلان سوينجوود، إلى جانب تحليل وظيفة أشعار العشماوي بوصفها شكلاً من أشكال التعبير عن النشاط السيبراني استناداً إلى نظرية النشاط السيبراني (cyberactivism).

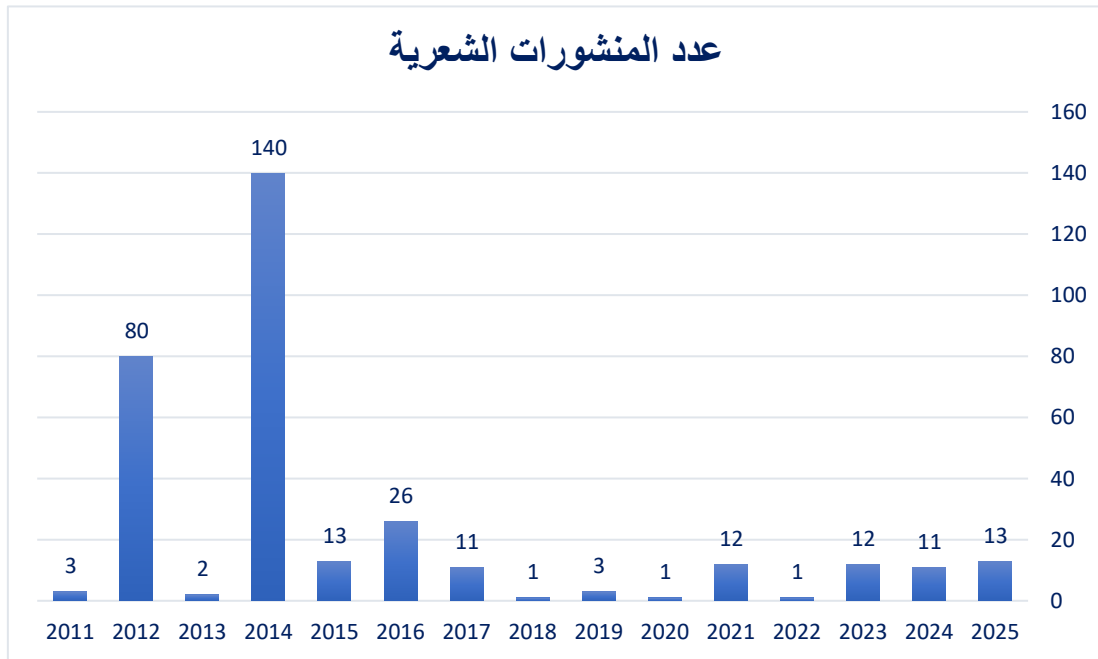
ومن خلال هذه الخطوات، يُرجى أن تُفضي الدراسة إلى تحليل رصين ومتّسق، وقابلٍ للمساءلة المنهجية.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

شرحت الباحثة في هذه الدراسة محورين رئيسين: أولهما تحولات قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥، مع تقسيم المراحل استناداً إلى تجدد القضايا في كل فترة زمنية. وثانيهما وظائف الأشعار بوصفها وسيطاً من وسائط النشاط السيبراني. وقد استند التحليل إلى نظرية Cyberactivism لمارثا ماكوجي ومايكل د. آيرز، ونظرية الأدب الاجتماعي، ولا سيما مفهوم الانعكاس كما طرحه آلان سوينجود.

الصورة ٤.١ عدد المنشورات الشعرية لعبد الرحمن العشماوي حول قضايا غزة في منصة X خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٥



أظهرت نتائج جمع البيانات وجود ٣٢٩ منشوراً شعرياً لعبد الرحمن العشماوي تناولت قضايا غزة، جُمعت من حسابه الرسمي على منصة X خلال المدة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥. وقد توزعت هذه البيانات زمنياً على النحو الآتي: في عام ٢٠١١ عُثر على ثلاثة أشعار، وفي عام ٢٠١٢ ثمانون شعراً، وفي عام ٢٠١٣ شعران، وفي عام ٢٠١٤ مائة وأربعون

شعرا، وفي عام ٢٠١٥ ثلاثة عشر شعرا، وفي عام ٢٠١٦ ستة وعشرون شعرا، وفي عام ٢٠١٧ أحد عشر شعرا، وفي عام ٢٠١٨ شعر واحد، وفي عام ٢٠١٩ ثلاثة أشعار، وفي عام ٢٠٢٠ شعر واحد، وفي عام ٢٠٢١ اثنا عشر شعرا، وفي عام ٢٠٢٢ شعر واحد، وفي عام ٢٠٢٣ اثنا عشر شعرا، وفي عام ٢٠٢٤ أحد عشر شعرا، وفي عام ٢٠٢٥ ثلاثة عشر شعرا.

المبحث الأول: تحولات قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X (٢٠١١-٢٠٢٥)

إن تحوُّل قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X يُرسم من خلال تأريخ مرحليّ قائم على استقراء تحدّد القضايا المهيمنة وتحولاتها في كل طور زمني، وذلك بالاستناد إلى تصنيف مؤشرات انعدام الأمن الإنساني وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). وقد تبين أن هذه التحولات تتوزع على أربع مراحل رئيسة، هي: مرحلة القضايا السياسية والعسكرية والهوية (٢٠١١-٢٠١٣)، ومرحلة التصعيد العسكري والدعاية الإعلامية (٢٠١٤)، ومرحلة الأزمة الإنسانية والمعيشية الممتدة والمتعددة الأبعاد (٢٠١٥-٢٠٢٢)، ومرحلة أزمة النظام السياسي والقانوني الدولي وآثارها الإنسانية (٢٠٢٣-٢٠٢٥). وتكشف هذه المراحل مجتمعةً عن انتقال الخطاب الشعري من تصوير القضايا السياسية والهوية والعنف المباشر، إلى رصد التصعيد العسكري، ثم إلى إبراز الأزمة الإنسانية الممتدة، وصولاً إلى مساءلة النظام الدولي وآثاره الإنسانية في غزة.

أ- مرحلة القضايا السياسية والعسكرية والهوية (٢٠١١-٢٠١٣)

بلغ عدد المنشورات الشعرية في هذه المرحلة خمسةً وثمانين (٨٥) منشوراً شعرياً، توزّعت على عدد من القضايا المرتبطة بقطاع غزة. وقد برزت في هذه الفترة قضية الحصار بوصفها مظهرًا من مظاهر انعدام الأمن السياسي والاقتصادي، وقضية العنف الجسدي الناتج عن الاعتداءات العسكرية بوصفها مظهرًا من مظاهر انعدام الأمن الشخصي. كما ظهرت قضية غياب الاستجابة السياسية من خلال نقد موقف الأمة العربية إزاء معاناة غزة، وهي تندرج ضمن انعدام الأمن السياسي. وإلى جانب ذلك، عالج الشاعر قضية تشويه التاريخ والثقافة

ومحاولات طمس الهوية الفلسطينية، وهو ما يمكن إدراجه ضمن انعدام الأمن المجتمعي وفق تصنيف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن ثمّ، تكشف هذه المرحلة عن تداخل البعد السياسي والهوى مع مظاهر العنف المباشر في تشكيل صورة غزة في خطاب العشماوي الشعري.

١. الحصار (Blockade)

تمثّل قضية الحصار على قطاع غزة إحدى القضايا البارزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٣، حيث تكشف النصوص عن معاناة إنسانية ناتجة عن الحصار. وفي هذا السياق يندرج الحصار ضمن انعدام الأمن الاقتصادي وفق تصنيفات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). ويظهر هذا المعنى بوضوح في الشطر الشعري الذي نشره الشاعر في ١٥ أكتوبر ٢٠١١:

الصورة ٤.٢ منشور شعري للعشماوي يعكس قضية الحصار المفروض على قطاع غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



أَوْما تُشاهدُ غَزّةَ الأبطالِ في
**

ضنك الحِصار تُقاومُ المُستَغْمِرا ؟

Terjemahkan postingan

10.09 AM · 15 Okt 2011



6

1



يبرز في هذا الشعر تصوير غزة بوصفها "غزة الأبطال"، وهو توصيف يحمل دلالة رمزية تعكس صمود أهلها في ظل ظروف الحصار القاسية. ويستعمل الشاعر تعبير "ضنك الحصار" للدلالة على شدة المعاناة وضيق الحياة الناتج عن الحصار المفروض على القطاع. ويقابل هذا الضيق بفعل المقاومة، حيث يصف أهل غزة بأنهم يقاومون المستعمر رغم قسوة الظروف، مما يضفي على النص بعداً تحفيزياً يبرز قوة الإرادة والصمود الشعبي.

٢. العنف الجسدي (Physical Violence)

تمثل قضية العنف الجسدي في قطاع غزة إحدى أبرز القضايا التي عكستها أشعار العشماوي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٣، حيث تُصوّر النصوص الاعتداءات العسكرية وما تخلفه من دمار وقتل للمدنيين، بما يعكس حضوراً مكثفًا لمشاهد القصف والمعاناة الإنسانية، وهو ما يمكن فهمه بوصفه صورة من صور العنف الجسدي ضمن انعدام الأمن الشخصي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما ورد في منشورٍ للشاعر بتاريخ ١٧ نوفمبر ٢٠١٢:

الصورة ٤.٣ منشور شعري للعشماوي يعكس العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



يجوزُ القصف يرتفع الدخانُ
وأمتنا على ملأِ ثُهانُ

رأينا غزّة الأبطال لَمّا
أغارَ على معاقلها الجبانُ

#العشماوي
#غزة

Terjemahkan postingan

6.22 PM • 17 Nov 2012



2



62



6



يتجه الخطاب الشعري هنا إلى تصوير مشهد العدوان العسكري بصورة مباشرة. فعبارة "يجوز القصف" توحى بطبيعة القصف الظالم الذي يتجاوز حدود المواجهة العسكرية ليطال المدنيين والبنية التحتية. كما أن صورة "يرتفع الدخان" تعكس مشهد الدمار الناتج عن القصف. وفي منشورٍ آخر نُشر بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠١٢ يبرز البعد الإنساني للعدوان، حيث يرد النصّ الشعري الآتي:

الصورة ٤.٤ منشور شعري للعشماوي يعكس آثار العنف الجسدي على الأطفال في غزة



...

٢١-١١

واسأل بقايا طفلة أصبحت
مقعدة في بيت أعمامها

واسأل بيوت الله حتى ترى
في هدمها قسوة هدامها

#العشماوي
#غزة

Terjemahkan postingan

8.54 AM · 18 Nov 2012

يعرض هذا الشعر صورة مأساوية لآثار القصف على المدنيين، وبخاصة الأطفال. فالشاعر يشير إلى طفلة أصبحت مقعدة نتيجة العدوان، وهو تصوير يبرز حجم المعاناة الجسدية والنفسية التي يتعرض لها المدنيون. كما ينتقل إلى الحديث عن هدم بيوت الله، في إشارة إلى تدمير المساجد، وهو ما يضيف بعداً دينياً وأخلاقياً للعدوان، إذ لا يقتصر الدمار على البيوت والممتلكات، بل يمتد إلى الأماكن المقدسة. ويعتمد الشاعر في هذا النص على أسلوب الاستفهام الضمني من خلال فعل "واسأل"، وكأنه يدعو القارئ إلى التأمل في حجم المأساة التي خلفها العدوان.

ويواصل الشاعر تصوير آثار القصف في منشور آخر نشر بتاريخ ١٧ نوفمبر ٢٠١٢:

الصورة ٤.٥ منشور شعري يعكس العنف الجسدي من خلال قتل الأبرياء في غزة



...

مئات الأبرياء بغير ذنب
تضجّ من دمائهم المكان

لماذا يقتلون ، بكى سؤالي
فأبكي مقتلتي ، وبكى الجنائ

#العشماوي
#غزة

Terjemahkan postingan

6.24 PM · 17 Nov 2012

يبرز في هذا الشعر التركيز على الضحايا المدنيين، حيث يشير الشاعر إلى سقوط مئات الأبرياء بغير ذنب. وتعبير "تضرج من دمائهم المكان" يخلق صورة شعرية قوية تعكس حجم المأساة الإنسانية. كما يستخدم الشاعر أسلوب السؤال في قوله "لماذا يقتلون؟"، وهو سؤال يحمل طابعاً احتجاجياً وأخلاقياً، يعكس رفض الشاعر للقتل غير المبرر للمدنيين. ويتحول هذا السؤال إلى حالة وجدانية مؤثرة، إذ يصف الشاعر بكاء عينيه وبكاء قلبه، مما يدل على عمق التأثير بالمأساة.

وفي منشور آخر نشر بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٣ يظهر ما يلي:

الصورة ٤.٦ منشور شعري للعشماوي يصور العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٣



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



قالت أما تبصر شام العلا
تدكها أسلحة المجرمين؟

أما ترى غزة في حومة
مشبوبة من هجمة الغاصبين؟

#العشماوي

Terjemahkan postingan

6.47 PM · 14 Feb 2013



2



28



6



يتجلى في هذا الشعر تصوير غزة بوصفها ساحة معركة ملتهبة نتيجة هجمات المحتلين. فعبارة "حومة مشبوبة" توحى بشدة المواجهة واستمرار العدوان، بينما تشير عبارة "هجمة الغاصبين" إلى الطابع الاستعماري للاعتداء، حيث يصف الشاعر المعتدين بالغاصبين الذين يسلبون الأرض ويعتدون على أهلها.

٣. غياب الاستجابة السياسية (Lack of Political Response)

تكشف أشعار العشماوي في هذه المرحلة بُعداً آخر من الخطاب المرتبط بغزة، يتمثل في نقد موقف الأمة العربية إزاء ما تتعرض له من حصار وعدوان، حيث تتجه النصوص إلى

مسألة هذا الموقف الذي يتسم بالضعف أو السلبية أو الاكتفاء بالمشاهدة، من خلال خطاب مباشر يحمل بُعدًا أخلاقيًا وسياسيًا، وهو ما يمكن فهمه بوصفه غياب الاستجابة السياسية ضمن انعدام الأمن السياسي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما ورد في منشورٍ للشاعر بتاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠١٢:

الصورة ٤.٧ منشور شعري للعشماوي ينتقد موقف سلبية الأمة العربية تجاه معاناة غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



على الأسرة أنتم أيها العرب
ونحن في وهج الأحداث نلتهب

على الأسرة أنتم تنظرون إلى
مأساة شعب بها الشاشات تصطب

#العشماوي
#غزة

Terjemahkan postingan

7.36 PM · 16 Nov 2012



65



7



في هذا الشعر يرسم الشاعر صورة رمزية تعكس حالة التباين بين واقع غزة وموقف الأمة العربية. فالتعبير "على الأسرة أنتم" يوحي بحالة الراحة أو السكون، في حين يقابلها الشاعر بحالة "وهج الأحداث" التي يعيشها أهل غزة، حيث يشير لفظ الوهج إلى اشتعال الحرب وشدة المعاناة. ومن خلال هذا التباين، يبرز الشاعر المفارقة بين شعب يعيش تحت القصف والدمار، وأمة تتابع تلك المأساة من خلف الشاشات دون تدخل فعال. كما أن عبارة "بها الشاشات تصطب" تعكس كثافة التغطية الإعلامية للمأساة، لكنها في الوقت ذاته تشير إلى أن المأساة تحوّلت إلى مشهد إعلامي يُشاهد أكثر مما يُواجه بالفعل.

وفي منشورٍ آخر في التاريخ نفسه يظهر ما يلي:

الصورة ٤.٨ منشور شعري للعشماوي يعبر عن خيبة الأمل من صمت الأمة العربية



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

في مقلة الظلم مالا تبصرون وقد
أراكم الظلم ليلا ماله شهب

عذرا إذا أقسمت أشلاؤنا قسماً
بأنكم لم تكونوا مثلما يجب

#العشماوي

#غزة

Terjemahkan postingan

7.48 PM · 16 Nov 2012

يواصل الشاعر في هذا الشعر نقد حالة الغفلة أو العجز، حيث يشير إلى أن الظلم ظاهر للعيان، ومع ذلك فإن الأمة في تصويره لا تبصره كما ينبغي. فالتعبير "في مقلة الظلم" يحمل دلالة بلاغية تشير إلى وضوح الظلم وقربه، ومع ذلك لا يرى أو لا يواجه بالقدر المطلوب. ثم ينتقل الشاعر إلى صورة أكثر تأثيراً حين يجعل أشلاء الضحايا هي التي تقسم وتشهد على هذا الواقع، فيقول إن تلك الأشلاء تشهد بأن الأمة لم تقم بالدور الذي كان ينبغي عليها القيام به. ويعكس هذا التصوير شدة الألم والغضب الأخلاقي الذي يشعر به الشاعر تجاه المأساة.

وفي منشور آخر في التاريخ نفسه يظهر ما يلي:

الصورة ٤.٩ منشور شعري يعكس نقد العشماوي لغياب الاستجابة السياسية لدى العرب



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

كأنكم في مجال العصر ذاكرة
مثقوبة وعيها بالعصر مضطرب

عذرا لكم أيها الأحباب إن صرخت
جراحنا: أين أنتم أيها العرب؟!

#العشماوي

#غزة

Terjemahkan postingan

7.50 PM · 16 Nov 2012



1



38



5



في هذا الشعر يستخدم الشاعر صورة بلاغية لافتة حين يشبّه وعي الأمة العربية بـ "ذاكرة مثقوبة"، وهي استعارة تشير إلى حالة النسيان أو الاضطراب في إدراك الواقع. ويعني ذلك أن الأمة في تصور الشاعر لم تعد قادرة على استحضار مسؤوليتها التاريخية أو فهم طبيعة المرحلة التي تعيشها. ثم يبلغ الخطاب ذروته في السؤال الاحتجاجي "أين أنتم أيها العرب؟"، وهو سؤال يحمل طابعًا إنكارياً يعكس شعورًا عميقًا بالخذلان. كما أن إسناد هذا السؤال إلى "الجراح" يمنح النص بعدًا إنسانيًا مؤثرًا، حيث تتحول آلام الضحايا إلى صوت يطالب الأمة بالتحرك.

٤. تشويه التاريخ والثقافة (Distortion of History and Culture)

إلى جانب تصوير الحصار والعنف الجسدي ونقد المواقف السياسية، تتناول أشعار العشماوي في هذه المرحلة بُعدًا آخر يتمثل في تشويه التاريخ والثقافة، حيث لا يقتصر الصراع في غزة على الجانب العسكري، بل يمتدّ ليشمل الصراع على الهوية والذاكرة الجماعية، وهو ما يتجلى في تصوير محاولات طمس التاريخ وإعادة تشكيل الرواية الفلسطينية، الأمر الذي يمكن فهمه بوصفه أحد مؤشرات انعدام الأمن المجتمعي المرتبط بـ تشويه التاريخ والثقافة وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما يظهر ذلك في المنشور الآتي:

الصورة ٤.١٠ منشور شعري للعشماوي ينتقد تشويه تاريخ فلسطين ومحاولات طمس هويتها



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

وغير آثاراً وأخفى معالمًا
وزوّر تاريخ البلاد وحرّفًا

تمادى عدوّ الله يا أمة الهدى
وأعطاك آلاف الوعود وأخلفًا

#العشماوي
#غزة

Terjemahkan postingan

12.02 AM · 19 Nov 2012

تشير هذا الشعر إلى ما يراه الشاعر محاولة متعمدة لتغيير معالم أرض فلسطين، وذلك من خلال طمس الآثار وإخفاء الشواهد التاريخية التي تثبت هوية المكان. فعبارة "غير آثارًا

وأخفى معالماً" تدل على عملية محو منهجي للذاكرة المكانية والتاريخية، في حين أن تعبير "زور تاريخ البلاد" يشير إلى إعادة كتابة التاريخ بطريقة تخدم الرواية الإسرائيلية. كما ينتقل الشاعر في البيت الثاني إلى توجيه خطاب إلى الأمة الإسلامية، حيث يبيّن أن العدو في نظره قد تمادى في أفعاله، مستنداً إلى وعود سياسية لم تتحقق. فعبارة "أعطاك آلاف الوعود وأخلفا" تعكس نقداً للوعود الدولية أو السياسية التي لم تُسهم في إنهاء معاناة الفلسطينيين أو استعادة حقوقهم.

ب- مرحلة قضايا التصعيد العسكري والإعلامي (٢٠١٤)

بلغ عدد المنشورات الشعرية في هذه المرحلة مائة وأربعين (١٤٠) منشوراً شعرياً. وقد اتسمت هذه المرحلة بتركّز الخطاب الشعري حول قضيتين رئيسيتين، وهما: تصاعد العنف الجسدي والدعاية السياسية. فقد عكست النصوص اشتداد الحرب على غزة سنة ٢٠١٤ من خلال تصوير القصف المتواصل، والصواريخ، والهجوم البري، والطائرات الحربية، وما خلفته من ضحايا ونزوح وخوف بين المدنيين. وتندرج هذه القضية ضمن انعدام الأمن الشخصي وفق تصنيف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما برزت قضية الدعاية الإعلامية من خلال نقد الخطاب الإعلامي الذي يسعى إلى تشويه صورة غزة أو التأثير في الرواية المتداولة حولها، وهي ترتبط بانعدام الأمن السياسي. وبذلك تمثل هذه المرحلة انتقالاً واضحاً نحو تصوير التصعيد العسكري المباشر وما صاحبه من صراع إعلامي حول قضية غزة.

١. تصاعد العنف الجسدي (Escalation of Physical Violence)

تكشف أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X خلال عام ٢٠١٤ عن بروز قضية تصاعد العنف الجسدي في سياق حرب غزّة، حيث تعكس النصوص تحوّل العدوان في صيف عام ٢٠١٤ إلى مستوى أكثر كثافة واتساعاً من خلال القصف المتواصل وتوالي الصواريخ، بما يعكس تفاقم حدّة المواجهة والمعاناة الإنسانية، وهو ما يندرج ضمن العنف الجسدي في إطار انعدام الأمن الشخصي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ويتجلى هذا المعنى في شعر نشره بتاريخ ٩ يوليو ٢٠١٤ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.١١ منشور شعري للعشماوي يعكس تصاعد العدوان في حرب ٢٠١٤



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



أنا لأشتكي من القتل ، لكن
أشتكي من تكاثر الطّعنات

أنا لأشتكي من الجوع ، لكن
أشتكي من تأوُّة الفلذات

#العشماوي
#غزة_تحت_القصف

Terjemahkan postingan

8.00 AM · 9 Jul 2014



9



355



83



يعبّر هذا الشعر عن شعورٍ عميق بتصاعد العدوان وتكرار الضربات العسكرية. فالشاعر لا يركّز على حادثة قتل واحدة، بل يشير إلى "تكاثر الطعنات"، وهي صورة رمزية تعبّر عن تتابع الاعتداءات وتكرارها بصورة مكثفة. ومن خلال هذا التعبير، يبرز الإحساس بأن الحرب لم تعد حادثة عابرة، بل تحولت إلى سلسلة متواصلة من الضربات التي تزيد من حجم المعاناة الإنسانية في غزة. ويتضح تصاعد العمليات العسكرية بصورة أكثر جلاءً في منشورٍ آخر بتاريخ ١١ يوليو ٢٠١٤ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.١٢ منشور شعري للعشماوي يصوّر اشتداد القصف الإسرائيلي على غزة خلال

حرب عام ٢٠١٤



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



أوما ترى مأساة غزّة هاشم
والقصف يشعل ليلها ونهارا ؟
طلقات شعرك يا حبيب قوية
لكنها لن تردع الأشرارا

#العشماوي

Terjemahkan postingan

7.07 PM · 11 Jul 2014



4



56



21



يعكس هذا الشعر صورة مباشرة لشدة القصف الذي تتعرض له غزة خلال الحرب. فالتعبير "القصف يشعل ليلها ونهارا" يوحي باستمرار الهجمات الجوية دون توقف، بحيث يمتد القصف إلى مختلف أوقات اليوم. ويُبرز هذا الوصف حالة الحرب الشاملة التي يعيشها القطاع، حيث تصبح الحياة اليومية محاصرة بأصوات الانفجارات والنيران الناتجة عن الغارات الجوية. وفي سياق تصاعد العمليات العسكرية أيضًا، يشير الشاعر إلى إعلان إسرائيل نيتها بدء عملية برية، كما يتضح في شعر آخر في التاريخ نفسه كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.١٣ منشور شعري للعشماوي يعكس تصاعد العمليات العسكرية اليهودية



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

قالوا سنبدأ حملةً بريّةً
لنعيد غزّة لليهود جهارا
قلت ابدؤوها حملة مهزومةً
سننيلكم فوق المذلة عارا
#العشماوي

Terjemahkan postingan

7.36 PM · 11 Jul 2014

6

78

27



يعكس هذا الشعر الخطاب العسكري المرتبط بمرحلة الحرب، حيث يشير الشاعر إلى التصريحات التي تتحدث عن بدء "حملة برية" ضد غزة. ويقدم الشاعر هذا الخطاب من خلال نقل قول المعتدين، ثم يرد عليه بلهجة تحديّ، مؤكّداً أن هذه الحملة لن تحقق أهدافها، بل ستنتهي بالفشل والعار. ويُظهر هذا الأسلوب حضور عنصر المواجهة الرمزية في الخطاب الشعري، حيث يتحول الشعر إلى وسيلة لمقاومة الخطاب العسكري المعادي والتشكيك في قدرته على تحقيق النصر.

كما تظهر مظاهر التصعيد العسكري في تصوير أدوات الحرب المستخدمة ضد غزة، كما يتضح في شعر نشره بتاريخ ٤ أغسطس ٢٠١٤ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.١٤ منشور شعري للعشماوي يوثق تكثيف الغارات الجوية والصواريخ على غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

طائرات لها ضجيجٌ مُخيفٌ
والصواريخ ههنا تتوالى

هذه غزّة الإباء وهذا
جيشٌ صهيونٌ في المذابح غالى
#العشماوي

Terjemahkan postingan

12.15 AM · 4 Agt 2014



3



58



20



في هذا الشعر يرسم الشاعر مشهداً حياً من أجواء الحرب، حيث يشير إلى الطائرات الحربية ذات الضجيج المخيف التي تحلق فوق القطاع، وإلى توالي الصواريخ التي تتساقط على المدينة. وتخلق هذه الصور الحسية حالة من التوتر والخوف تعكس الواقع الذي يعيشه السكان خلال الحرب. وفي المقابل، يصف الشاعر غزة بأنها "غزة الإباء"، في إشارة إلى صمودها رغم شدة الهجمات، بينما يصف الجيش الإسرائيلي بأنه قد بالغ في ارتكاب المذابح.

ولا يقتصر تصوير التصعيد العسكري على مشاهد القصف والأسلحة، بل يمتد أيضاً إلى تصوير آثار الحرب على أجساد الضحايا وحياة المدنيين، كما يتضح في شعر بتاريخ ١١ يوليو ٢٠١٤ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.١٥ منشور شعري للعشماوي يبرز آثار تصاعد العنف الجسدي على المدنيين



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

وعن الأجساد لما أصبحت
قطعاً تُغمس في ماءٍ وطنٍ

وعن الرُّعب الذي بُبصره
كلّ يومٍ في وجوه النازحين

#العشماوي
#غزة

Terjemahkan postingan

3.14 AM · 11 Jul 2014



56



18



تعكس هذا الشعر صورة مأساوية للنتائج المباشرة للحرب، حيث يشير الشاعر إلى تمزق الأجساد نتيجة القصف، وإلى مشهد الضحايا الذين تحولت أجسادهم إلى أشلاء وسط الركام والطين. كما يلفت الانتباه إلى حالة الخوف والهلع التي تظهر في وجوه النازحين الذين اضطروا إلى مغادرة بيوتهم هرباً من القصف. وتكشف هذه الصور عن البعد الإنساني العميق للحرب، حيث لا تقتصر آثارها على ساحة المعركة، بل تمتد لتطال حياة المدنيين بشكل مباشر.

ومن خلال تحليل هذه النصوص الشعرية يتضح أن العشماوي في هذه المرحلة يركّز على تصوير تصاعد الصراع العسكري خلال حرب غزة عام ٢٠١٤. فقد قدّم الشاعر مشاهد متعددة تعكس طبيعة الحرب، مثل استمرار القصف الجوي، والحديث عن الهجوم البري، واستخدام الطائرات والصواريخ، إضافة إلى ما خلفته الحرب من ضحايا ونزوح وخوف بين المدنيين. وتُظهر هذه العناصر مجتمعةً أن الخطاب الشعري في هذه المرحلة يواكب التطورات الميدانية للحرب، ويعكس شدة التصعيد العسكري الذي شهدته غزة خلال تلك الفترة.

٢. الدعاية السياسية (Political Propaganda)

إلى جانب تصوير التصعيد العسكري الذي شهدته غزة خلال حرب عام ٢٠١٤، تكشف أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X عن حضور قضية الدعاية السياسية، حيث يُبرز الشاعر من خلال نصوصه صورة إيجابية لغزة في مقابل ما يُتداول في الوسائل، مما يعكس موقفًا نقدياً تجاه الخطاب الإعلامي، وهو ما يندرج ضمن الدعاية السياسية في إطار انعدام الأمن السياسي (Political Insecurity) وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتشير البيانات الشعرية إلى أن الشاعر نشر نصوصاً تتناول هذا الموضوع ثلاث مرات خلال فترة تصاعد حرب غزة عام ٢٠١٤.

ومن بين هذه المنشورات ما نُشر بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠١٤ كما يظهر في المنشور

الآتي:

الصورة ٤٠١٦ منشور شعري يعكس نقد العشماوي للدعاية السياسية ضد غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



أبطال غزة ما رفعتم رايةً
إلا وصوت المجد فيها يصدحُ
سيروا على اسم الله فهو تصيركم
ودعوا النّوابح في الوسائل تنبُحُ
#العشماوي

Terjemahkan postingan

7:19 AM · 18 Jul 2014



12



439



74



يظهر البعد المرتبط بموضوع الدعاية السياسية بوضوح في هذا النص الشعري، كما يتضح في قوله: "ودعوا النوابح في الوسائل تنبُح". فالكلمة "الوسائل" يشير إلى وسائل الإعلام، بينما يستخدم الشاعر لفظ "النوابح" في صيغة استعارة نقدية لوصف الأصوات الإعلامية التي يراها معادية لغزة أو مشوّهة لواقعها. ومن خلال هذا التعبير، يلمّح الشاعر إلى وجود خطاب إعلامي يسعى إلى التقليل من شأن المقاومة أو تشويه صورتها خلال فترة الحرب. ويكشف هذا النص عن إدراك الشاعر لطبيعة الحرب الإعلامية المصاحبة للحرب العسكرية. فوسائل الإعلام قد تتحول إلى أداة للدعاية التي تروّج لرواية معينة وتؤثر في تشكيل المواقف الدولية تجاه ما يحدث في غزة.

ج- مرحلة قضايا الأزمة الإنسانية والمعيشية المتعددة الأبعاد (٢٠١٥-٢٠٢٢)

بلغ عدد المنشورات الشعرية في هذه المرحلة ثمانية وستين (٦٨) منشورًا شعريًا. وقد اتجه الخطاب الشعري في هذه الفترة إلى تصوير الأزمة الإنسانية الممتدة في غزة، بعد أن لم يعد التركيز مقتصرًا على مشاهد الحرب المباشرة. وبرزت فيها قضايا نقص الحاجات الأساسية والرعاية الصحية، مثل نقص الغذاء والملبس والمأوى والمياه والكهرباء والدواء، وهي تندرج ضمن انعدام الأمن الاقتصادي والصحي. كما ظهرت قضية المجاعة والطقس المتطرف، ولا سيما معاناة السكان في فصل الشتاء، وهي ترتبط بانعدام الأمن الغذائي والبيئي. وإلى جانب ذلك، تناولت

الأشعار قضية لوم الضحية واستغلال معاناة غزة في وسائل الإعلام، ويمكن إدراجهما ضمن انعدام الأمن الشخصي. وبذلك تكشف هذه المرحلة عن تحوّل الخطاب الشعري من تصوير لحظة الحرب إلى رصد آثارها الإنسانية والمعيشية الممتدة في حياة سكان غزة.

١. نقص الحاجات الأساسية والرعاية الصحية

تكشف أشعار العشماوي المنشورة على منصة X خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠٢٢ تحولاً ملحوظاً في طبيعة القضايا المطروحة، إذ لم يعد التركيز مقتصرًا على مشاهد الحرب المباشرة كما في مرحلة ٢٠١٤، بل اتجه الخطاب الشعري إلى تصوير أزمة إنسانية تمسّ مقومات الحياة الأساسية في غزة، كما يتجلّى في نقص الغذاء والملبس، وانعدام المأوى، وأزمات المياه والكهرباء، وتدهور الخدمات الصحية، إضافة إلى معاناة السكان من البرد، وهو ما يمكن فهمه ضمن نقص الحاجات الأساسية (الكساء والغذاء والمأوى) ونقص الوصول إلى الرعاية الصحية (Lack of Basic Needs and Access to Health Care) في إطار انعدام الأمن الاقتصادي والصحي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

ويتجلى جانب من هذه الأزمة في شعر بتاريخ ٢٩ يونيو ٢٠١٥ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.١٧ منشور شعري للعشماوي يعكس أزمة المأوى والخدمات الصحية في غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



وليبيني الدار التي هدمت بلا
حقّ ويحمل للمريض علاجاً

ولينصر المظلوم والمحروم في
عصرٍ تمادى الظلم فيه وراجا

#أسطول_الحرية
#العشماوي

Terjemahkan postingan

3.55 AM · 30 Jun 2015



1



19



14



يحيل هذا الشعر إلى البعد الإنساني الذي شكّل جوهر مهمة أسطول الحرية (Freedom Flotilla)، إذ كان الهدف منه كسر الحصار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة. فالتعبير "ليبي الدار التي هُدمت" تشير إلى الدمار الواسع للمساكن نتيجة الاعتداءات، بينما عبارة "يحمل للمريض علاجًا" تكشف أزمة القطاع الصحي ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية. وهكذا يرتبط النص بسياق الحصار البحري ومنع دخول المساعدات، مما يجعل من الأسطول رمزًا لمحاولة إنقاذ إنساني في وجه منظومة حصار طويلة الأمد. ويبرز في البيت الثاني تأكيد انحياز الشاعر للمظلوم والمحروم، في عصرٍ "تمادى الظلم فيه"، بما يعكس فقدان العدالة الدولية وعجز النظام العالمي عن حماية المدنيين.

وفي منشور آخر بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠١٧ تسلّط الشاعر الضوء على أزمة الكهرباء التي يعاني منها القطاع، كما يظهر في التعليق المرافق للمنشور: "يطفئون عنهم الكهرباء في غزة الإباء"، ثم يرد النص الشعري كما في المنشور الآتي:

الصورة ٤.١٨ منشور شعري للعشماوي يعكس معاناة سكان غزة بسبب انقطاع الكهرباء



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



يطفئون عنهم الكهرباء في غزة الإباء

هنا أبناء غزة ياشموغ
إباء لا يليق به الخضوع

يعبر هذا البيت عن المفارقة بين شدة المعاناة اليومية الناتجة عن انقطاع الكهرباء وبين استمرار روح الصمود لدى سكان غزة. فالتعبير "يا شموغ" يحمل دلالة رمزية توحى بأن سكان غزة يضطرون للعيش في الظلام أو الاعتماد على وسائل بديلة للإنارة بسبب انقطاع الكهرباء المتكرر، ومع ذلك يظل الشاعر يؤكد صفة الإباء التي تميّزهم رغم هذه الظروف القاسية.

كما تظهر أبعاد أخرى من الأزمة الإنسانية في منشور بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠١٩، حيث يركّز الشاعر على أزمتي المياه والمأوى، كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.١٩ منشور شعري للعشماوي يعكس أزمة المياه والمأوى في غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



أتصوّرون تعاستي وشقائي
وتوجّعني وتألّمني وبكائي؟!
تتنافسون على تداول صورتي
وأنا هنا أهفو لشربة ماء؟!
ولرّثما يلتمّ جوائز صورتي
وأنا هنا وأخي بلا إيواء؟!
#العشماوي

في هذا الشعر ينتقد الشاعر ما يراه تناقضاً بين تداول صور المعاناة في وسائل الإعلام وبين استمرار معاناة الضحايا على أرض الواقع. ويبرز بشكل خاص نقص المياه الصالحة للشرب في قوله "وأنا هنا أهفو لشربة ماء؟!"، وهو تعبير يختزل أزمة المياه التي يعاني منها سكان القطاع. كما يشير إلى أزمة السكن من خلال قوله "وأنا هنا وأخي بلا إيواء؟!"، في إشارة إلى استمرار مشكلة التشرد وفقدان المنازل نتيجة الدمار وعدم إعادة الإعمار بشكل كافٍ.

٢. المجاعة والطقس المتطرف (Famine and Extreme Weather)

ومن القضايا التي برزت في هذه المرحلة معاناة السكان في فصل الشتاء، حيث تكشف النصوص عن تداخل آثار البرد القارس مع مظاهر الجوع، كما يتجلّى في تصوير الأطفال المرتجفين وبطونهم الجائعة، في ظلّ غياب المأوى الملائم ونقص الملابس التي تقيهم من قسوة الطقس، مما يعكس تفاقم المعاناة الإنسانية في ظلّ الظروف المعيشية الصعبة، ويمكن فهم ذلك ضمن المجاعة والطقس المتطرف في إطار انعدام الأمن الغذائي والبيئي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويتجلّى ذلك في مقطع شعري بتاريخ ٣٠ ديسمبر ٢٠١٩ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٢٠ منشور شعري يعكس أزمة البرد القارس في غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



Tampilkan terjemahan

ياليت للثلج وُجداناً يُجسّ بهم
فيجعل الدّفءَ دونَ البردِ عنواناً
ياربِّ أدعوك من قلبي، فكنّ سنداً
لكلّ مُستضعفٍ، لم يلقَ أعواناً
#العشماوي
#الشتاء

يُصوّر هذا الشعر معاناة سكّان غزّة في مواجهة البرد القارس، كما في قوله: «يَالَيْتَ لِلثَّلْجِ وَجْدَانًا يُجَسُّ بِهِمْ / فَيَجْعَلُ الدِّفْءَ دُونَ الْبَرْدِ عُنْوَانًا»، حيث يتمنّى الشاعر لو كان للثلج إحساسٌ بمعاناتهم. وتكمن شدّة هذه المعاناة في أنّهم يواجهون أزمة الشتاء وهم في حالة نزوح، دون مأوى ملائم أو ملابس كافية تقيهم من البرد، إذ يعيشون في مخيمات الإيواء، ممّا يجعل الطقس المتطرّف عاملاً يُضاعف من حدّة الأزمة الإنسانيّة التي يعانون منها. ويتعمق تصوير هذه المعاناة في شعر آخر بتاريخ ١٣ يناير ٢٠٢٠ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٢١ منشور شعري للعشماوي يعكس المجاعة والبرد القارس في غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



Tampilkan terjemahan

لا تشكّ من بَرْدٍ وأنت الذي
تبّيت في غرفتك الدّافئة
وانظر إلى الأم التي لم تزل
أدمعها من بؤسها هامية
يرتجف الأطفال من حولها
بطونهم جائعة خاوية
ياربّ رَحْمَاكَ فأنت الذي
نطلب منك السيّتر والعافية



#العشماوي
#الشتاء



تعكس هذه الأبيات صورة مركبة للأزمة الإنسانية في غزة، حيث يجمع الشاعر بين أزمة الغذاء والملابس والمأوى والبرد في مشهد واحد. فهو يقارن بين من يعيش في غرفة دافئة وبين أمّ تعيش مع أطفالها في ظروف قاسية، حيث يرتجف الأطفال من البرد بينما تعاني بطونهم من الجوع. وتكشف هذه الصورة عن تداخل الأزمات الإنسانية في غزة، إذ لا تقتصر المعاناة على جانب واحد، بل تشمل مجموعة من الاحتياجات الأساسية التي يعجز كثير من السكان عن توفيرها.

ومن خلال تحليل هذه النصوص يتضح أن خطاب العشماوي في هذه المرحلة يركّز على الجانب الإنساني للحصار الممتد وتداعياته الاجتماعية والمعيشية. فالأشعار لا تكتفي بتصوير لحظات الحرب، بل تكشف عن الأثر طويل المدى للصراع على حياة السكان، حيث تتحول الأزمة إلى حالة يومية تشمل نقص الموارد الأساسية مثل الماء والكهرباء والغذاء والدواء والمأوى. كما يظهر اهتمام خاص بقضية معاناة السكان خلال فصل الشتاء التي تتكرر في نصوص الشاعر منذ عام ٢٠١٩ وحتى عام ٢٠٢٢، في إشارة إلى استمرار الأزمة الإنسانية دون حلول جذرية.

٣. لوم الضحية (Victim Blaming)

تكشف أشعار العشماوي المنشورة على منصة X خلال هذه الفترة عن حضور قضية لوم الضحية، حيث تُظهر النصوص خطاباً يقوم على تحميل غزّة مسؤولية ما تتعرض له من معاناة، كما يتجلى في تكرار فعل «يلومون» بما يعكس استمرار هذا النمط من الخطاب رغم وضوح الألم، وهو ما يمكن فهمه ضمن لوم الضحية (Victim Blaming) في إطار انعدام الأمن الشخصي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويتجلى ذلك في شعر بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠١٦ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٢٢ منشور شعري للعشماوي يعكس خطاب لوم الضحية تجاه غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

يلومون غزّة في حبسها
وغزّة تدفع عن نفسها
يلومونها وهي في كربة
وهم يشهدون على بؤسها
#العشماوي

Terjemahkan postingan

2.11 PM · 12 Jul 2016



4



129



90



يكشف هذا الشعر عن مفارقة أخلاقية في الخطاب الموجّه إلى غزة. فالشاعر يشير إلى أن بعض الأطراف تلوم غزة على وضعها المحاصر، وكأنها هي المسؤولة عن الظروف التي تعيشها. ويبرز ذلك في قوله "يلومون غزة في حبسها"، حيث يوحي التعبير بأن اللوم يُوجّه إلى الضحية رغم أنها تعيش حالة حصار مفروض عليها. وفي المقابل، يؤكد الشاعر أن غزة في الواقع تدافع عن نفسها، كما يظهر في قوله "وغزة تدفع عن نفسها". ويعكس هذا التعبير تصور الشاعر بأن ما يحدث ليس فعل اعتداء صادر عن غزة، بل هو موقف دفاعي في مواجهة ضغوط خارجية.

ثم تتضح المفارقة بشكل أكبر في البيت الثاني، حيث يقول إن هؤلاء يلومون غزة وهي في حالة كربة ومعاناة، في حين أنهم في الوقت نفسه يشهدون على بؤسها. ويشير هذا التناقض إلى أن معاناة غزة ليست خفية أو مجهولة، بل هي معروفة ومرئية، ومع ذلك يستمر توجيه اللوم إليها بدلاً من التعاطف معها. ومن خلال هذا الطرح ينتقد الشاعر الخطاب الذي يقلب المعادلة الأخلاقية للصراع، بحيث يتحول المتضرر إلى موضع اتهام.

٤. استغلال معاناة غزّة (Exploitation of Gaza's suffering)

تبرز في هذه المرحلة قضية استغلال المعاناة بوصفها أحد الأبعاد المرتبطة بالخطاب الشعري حول غزة، حيث تُظهر النصوص توظيف صور الألم الإنساني في سياق التداول الإعلامي، كما يتجلى في الإشارة إلى نشر الصور والتفاعل معها، بما يعكس تحوّل المعاناة إلى مادة قابلة للتداول دون أن يقتزن ذلك بتغيير فعلي في واقع الضحايا، وهو ما يكشف بُعداً

استغلالاً في التعامل مع هذه المعاناة، ويمكن فهمه ضمن الاستغلال في إطار انعدام الأمن الشخصي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويتجلى هذا المعنى في شعر بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠١٩ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٢٣ منشور شعري للعشماوي ينتقد استغلال معاناة غزة في وسائل الإعلام



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



أتصوّرون تعاستي وشقائي
وتوجّعني وتألّمي وبكائي؟!
تتنافسون على تداول صورتي
وأنا هنا أهفو لشربة ماء؟!
ولربّما نلتم جوائز صورتي
وأنا هنا وأخي بلا إيواء؟!
#العشماوي

Terjemahkan postingan



3.04 AM • 11 Apr 2019

60

734

671

12



يعكس هذا الشعر نقدًا واضحًا لطريقة تعامل بعض وسائل الإعلام مع مأساة غزة. ففي البيت الأول يطرح الشاعر سؤالاً استنكارياً حول مدى قدرة الآخرين على تصور حجم المعاناة الحقيقية التي يعيشها الضحايا، بما في ذلك الألم الجسدي والنفسي. وفي البيت الثاني

يسلّط الشاعر الضوء على ظاهرة التنافس في تداول صور المعاناة، وهي ظاهرة تتجلى بوضوح في بيئات الإعلام الرقمي ومنصّات التواصل الاجتماعي، حيث تنتشر الصور بسرعة كبيرة بين المستخدمين. ويشير التعبير "تتنافسون على تداول صورتي" إلى هذا السلوك الرقمي الذي يقوم على إعادة نشر الصور وتداولها على نطاق واسع.

أما في البيت الثالث فينتقد الشاعر بعداً آخر من هذه الظاهرة، وهو إمكانية أن تتحول صور المعاناة إلى وسيلة لتحقيق مكاسب رمزية أو إعلامية. فالتعبير "ولربما نلتم جوائز صورتي" يشير إلى أن نشر تلك الصور قد يمنح بعض الجهات تقديراً إعلامياً أو شهرةً أو انتشاراً واسعاً. وفي سياق الإعلام الرقمي يمكن أن يتخذ هذا التقدير أشكالاً مختلفة، مثل كثرة التفاعل أو الإعجابات أو إعادة النشر التي يحققها المحتوى المتداول. ومع ذلك يذكر الشاعر في الوقت نفسه بأن واقع الضحية لم يتغير، كما يظهر في قوله "وأنا هنا وأخي بلا إيواء". ولذلك يحمل الشعر بعداً نقدياً يدعو إلى النظر إلى الضحايا بوصفهم بشرًا يعانون من احتياجات حقيقية، لا مجرد صور أو مشاهد تُتداول في وسائل الإعلام.

د- مرحلة قضايا أزمة النظام القانوني الدولي وآثارها الإنسانية (٢٠٢٣-٢٠٢٥)

بلغ عدد المنشورات الشعرية في هذه المرحلة ستة وثلاثين (٣٦) منشورًا شعريًا. وقد تركّزت القضايا المطروحة فيها حول أزمة النظام السياسي والقانوني الدولي، من خلال نقد القمع السياسي، وضعف سيادة القانون والعدالة، وازدواجية المعايير في استخدام حق النقض، وهي تندرج ضمن انعدام الأمن السياسي. كما برزت قضايا تدمير المساكن والبنية التحتية بوصفها مظهرًا من مظاهر انعدام الأمن المجتمعي، وعزل غزة عن العالم ضمن انعدام الأمن السياسي، وقتل الأطفال ضمن انعدام الأمن الشخصي. وبذلك تمثّل هذه المرحلة ذروة التحوّل في خطاب العشماوي من تصوير المعاناة إلى مساءلة النظام الدولي وآثاره الإنسانية في غزة.

١. القمع السياسي وضعف سيادة القانون والعدالة

تكشف أشعار العشماوي المنشورة على منصة X خلال الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥ عن تحوّل واضح في طبيعة القضايا المطروحة مقارنةً بالمرحلة السابقة، إذ لم يعد الخطاب الشعري

يركّز على تصوير المعاناة الإنسانية في تفاصيلها اليومية فحسب، بل اتّجه نحو تصعيدٍ نقديّ يستهدف البنية السياسية والقانونية للنظام الدولي. وهو ما يتجلّى في بروز قضية القمع السياسي (Political Repression) وغياب القانون والعدالة (Lack of Law and Justice)، حيث تُظهر النصوص استخدام حقّ النقض (الفيتو) في تعطيل القرارات الدولية، بما يسهم في استمرار المعاناة الإنسانية، كما يتجلّى في تصوير الفيتو بوصفه أداةً تُقوّض مساعي العدالة وتُكرّس الظلم، وهو ما يعكس حالة من ازدواجية المعايير في تطبيق القانون، ويُفهم ضمن انعدام الأمن السياسي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

ويتجلى هذا المعنى بوضوح في شعر نشره بتاريخ ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٣ تحت عنوان "حطّموا الفيتو"، والذي جاء في سياق التعليق على استخدام حق النقض ضد قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة، كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٢٤ منشور شعري للعشماوي ينتقد ازدواجية المعايير في استخدام حق النقض

د.عبد الرحمن العشماوي @DrAshmawi

حطّموا الفيتو

آلاف القتلى والجرحى والمشردين وآلاف المفقودين تحت ركام المنازل والمدارس والمستشفيات المحطمة في #غزة وآلاف الأراميل واليتمامى ، كل ذلك حدث بعد استخدام حقّ النقض "الفيتو" ضدّ قرار وقف إطلاق النار في #غزة #فلسطين (اللهمّ لطفك ونصرك يا عظيم)

.....

أطلقوا "الفيتو" وصاغوه نظاما يمنع الظالم والظالم احتراماً

دشّنوها دولة العدوان حتى تفكّل الشيخ وتغتال الغلاما

منحوا اللصّ على الإجرام مالا وسلاحاً وشراباً وطعاما

بعثوا للمعتدي كلّ سلاح فاتك يّشعل في الناس الحراما

حطّموا قانونهم بالنقض حتى أصبح القانون ظلماً وظلاما

دوّل كُبرى بلا لحم وشحم هزّلت حتى رأيناها عظاما

تأكل الملح ولا تشرب ماءً فهي لا تحسن في الحق الكلاما

تتبنّى دولة البغي جهاراً دولة شوهاة لا ترعى ذمّاما ركبّت "ياويلها" الظلم فألقى ظلمها القانون في الوحل وهاما ومضى في غثمة الليل فلما بلغ الأقصى تغابى وتعامى

أكلت "ياويلها" القانون لماً صار يعنينا وأهدتنا الجصاما لم تزل دوماً على القانون تجني فنراها جهرّة تحمي اللثاما

إنّ حقّ (النقض) في العالم جُرّم يملأ الأرض احتقاراً وانتقاما إنما "الفيتو" نظامٌ مستبدّ فامسحوا من عُزفكم هذا النظاما كيف نرجو من نظام يتعدّى بدماء الناس أن يرفع السلاما ؟

حطّموا "الفيتو" فقد أصبح عاراً وانشروا العدل لكي تغدوا كراما عبد الرحمن العشماوي #العشماوي

Terjemahkan postingan



8.38 PM · 30 Des 2023 · 11,9 rb Tayangan

5 69 93 3

يعكس هذا الشعر نقدًا واضحًا لاستخدام حقّ النقض في النظام الدولي، كما يظهر في قول الشاعر: «أطلقوا الفيتو وصاغوه نظامًا / يمنح الظالم والظلم احترامًا». ففي هذا التعبير يشير الشاعر إلى أن حقّ النقض لم يعد أداة لحفظ السلم الدولي، بل تحوّل في نظره إلى آلية تمنح المعتدي غطاءً سياسيًا وقانونيًا للاستمرار في عدوانه. ومن خلال هذه العبارة ينتقد الشاعر البنية السياسية للنظام الدولي التي تسمح لبعض القوى الكبرى بتعطيل القرارات الدولية التي تهدف إلى وقف الحرب أو حماية المدنيين. وبذلك يصوّر الشاعر الفيتو بوصفه أحد العوامل التي تسهم في إدانة الظلم وتعطيل مسار العدالة في القضايا الدولية.

ويتعمّق هذا النقد في أبيات أخرى من النص حين يقول الشاعر: «دشّنوا دولة العدوان حتى / تقتل الشيخ وتغتال الغلاما»، حيث يربط بين استخدام الفيتو واستمرار الاعتداءات التي تطال المدنيين من مختلف الفئات العمرية. ففي هذا التصوير يوحي الشاعر بأن تعطيل القرارات الدولية عبر الفيتو يمنح المعتدي فرصة لمواصلة أعمال العنف دون رادع قانوني فعّال. كما يبرز هذا المعنى في قوله: «منحوا اللصّ على الإجرام مألًا / وسلاحًا وشرابًا وطعامًا»، وهو تعبير يلمّح إلى أن الحماية السياسية التي يوفرها الفيتو تقتزن بأشكال أخرى من الدعم السياسي والعسكري، الأمر الذي يعزز قدرة المعتدي على الاستمرار في عدوانه.

كما يسلّط الشاعر الضوء على أثر الفيتو في تقويض مصداقية القانون الدولي، وذلك في قوله: «حطّموا قانونهم بالنقض حتى / أصبح القانون ظلمًا وظلامًا». ففي هذا التعبير يقدّم الشاعر صورة نقدية للنظام القانوني الدولي، حيث يرى أن استخدام الفيتو لحماية المعتدي يؤدي إلى إفراغ القانون من مضمونه الأخلاقي والإنساني. ومن خلال هذا التصوير يؤكد الشاعر أن المشكلة لا تقتصر على سلوك سياسي معيّن، بل تمتد إلى بنية النظام الدولي ذاته الذي يسمح باستمرار هذه الممارسات. وبذلك يتحول الخطاب الشعري هنا من مجرد تصوير للمأساة الإنسانية في غزة إلى مساءلة أوسع لشرعية النظام الدولي وآليات عمله.

وتظهر الفكرة نفسها أيضًا في منشورٍ آخر نشره بتاريخ ١ يناير ٢٠٢٤ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٢٥ منشور شعري للعشماوي ينتقد ازدواجية المعايير في القانون الدولي تجاه غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



"صرخة في ثغر غزة"
#فلسطين_المحتلة

غزة الأمجاد ، ما هذا العويلُ
ولماذا أسرف الجيش الدّخيلُ ؟
ولماذا الشيخُ في الدّار قتيلُ
وحفيدُ الشيخُ في المهدي قتيلُ ؟
يبصرُ العالمُ ما فيك ، ولكنْ
قلْبُهُ الميّتُ للظلم يميلُ
عالمٌ يَسْتَنْقِلُ العدلَ مجالاً
وبمكيالين في الحكم يَكِيلُ

ويبرز نقد المعايير المزدوجة في الموقف الدولي في هذا شعر، كما يظهر في قول الشاعر:
«يبصرُ العالمُ ما فيك، ولكنْ / قلبُهُ الميّتُ للظلم يميلُ / عالمٌ يستنقلُ العدلَ مجالاً / وبمكيالين في
الحكم يَكِيلُ». ففي هذه الأبيات يشير الشاعر إلى أن العالم يرى ما يحدث في غزة بوضوح، لكنه
لا يتخذ موقفاً عادلاً تجاهه. ويبرز هذا المعنى بشكل خاص في التعبير «بمكيالين في الحكم يَكِيلُ»
الذي يدل على ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا الدولية، حيث تُطبّق مبادئ العدالة
بشكل متفاوت بحسب المصالح السياسية للدول المؤثرة.

وفي سياق مشابه، يواصل الشاعر نقده لطبيعة الفيتو في نص آخر نشره بتاريخ ٢٠

سبتمبر ٢٠٢٥:

الصورة ٤.٢٦ منشور شعري للعشماوي ينتقد استخدام حق النقض



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



وحقُّ النقض يهدم ما بنيتُم
فليس لكم مع الفيتو اختيارُ
وما الفيتو سوى قانون غابِ
يَقَرُّ به من الجاني الدّمارُ

قال الشاعر: «وَحَقُّ النِّقْضِ يَهْدِمُ مَا بَنَيْتُمْ / فليس لكم مع الفيتو اختيار»، فيبرز أنّ كلّ مسعى إنساني أو قانوني لبناء مسارٍ نحو وقف العدوان يمكن أن يُنسف بقرارٍ واحد صادر عن إرادةٍ متفردة. إنّ صورة «الهدم» هنا تُقابل صورة «البناء»، لتؤكد أنّ الفيتو لا يعطلّ فحسب، بل يُقوّض ما أُنجِز من جهود دبلوماسية وقانونية. ثمّ يُكثّف الحكم القيمي بقوله: «وما الفيتو سوى قانونٍ غابٍ / يُقرّر به من الجاني الدمار»، حيث تتحوّل المنظومة الدولية من فضاءٍ يُفترض فيه التحضّر والعدالة إلى "غابة" تحكمها شريعة القوة. فالقانون، بدلاً من أن يقيّد الجاني، يُقرّر له الدمار ويمنحه شرعية الاستمرار، وبذلك تتكرّس فكرة الإفلات من العقاب بوصفها نتيجةً بنيويةً لا استثناءً عارضاً.

٢. تدمير المساكن والبنية التحتية (Domicide and Urbicide)

تكشف النصوص في هذه المرحلة عن بروز قضية تدمير المساكن والبنية التحتية، حيث تُظهر استهداف المنازل والمستشفيات والمدارس ودور العبادة، بما يعكس اتساع نطاق التدمير ليشمل مقوّمات الحياة الأساسية، وهو ما يمكن فهمه ضمن تدمير المساكن (Domicide) وتدمير البنية التحتية (Urbicide) في إطار انعدام الأمن المجتمعي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويتجلى هذا المعنى في منشورٍ بتاريخ ٨ نوفمبر ٢٠٢٣ تحت عنوان "ليلة أعنف"، كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٢٧ منشور شعري يعكس قصف المساكن والمساجد والمستشفيات في غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

ليلة أعنفُ

(نسمع في نشرات الأخبار يومياً عبارة: الليلة هي الأعنف في القصف على
#غزة)

في كل يوم ليلة أعنفُ
والمعتدي في جُنْحها يقصفُ
يقصفُ بيتاً مسجداً مخبراً
يقصفُ مستشفى ويستأنفُ
يقتل أطفالاً ولايرعوي
عن قتل شيخ جرحه يَنزف
يارب هذا المعتدي ظالمٌ
مُسترسلاً في ظُلُمه مُسرف
فاخذله خُذلاًناً به ينتهي
ويتصطلي وُجدائه الأجوفُ
#العشماوي
#غزة_الآن

Terjemahkan postingan

6.05 PM · 8 Nov 2023 · 35 rb Tayangan

19

200

321

7

↑

يعكس هذا الشعر صورة واضحة لعمليات القصف التي تستهدف البنية التحتية في قطاع غزة، كما يظهر في قول الشاعر: «في كل يوم ليلة أعنفُ / والمعتدي في جنحها يقصفُ / يقصف بيتاً مسجداً مخبراً / يقصف مستشفى ويستأنف». ففي هذه الأبيات يصف الشاعر تكرار الغارات الجوية التي تتجدد ليلة بعد أخرى، بحيث يصبح كل يوم أشد عنفاً من سابقه. ويبرز بشكل خاص تعدد المنشآت المدنية التي تتعرض للقصف، مثل البيوت والمساجد والمخابز والمستشفيات، وهو ما يدل على اتساع نطاق الدمار ليشمل مرافق أساسية في حياة المجتمع. ومن خلال هذا التعداد يلفت الشاعر الانتباه إلى أن الاستهداف لا يقتصر على مواقع عسكرية، بل يمتد إلى المؤسسات المدنية التي يعتمد عليها السكان في حياتهم اليومية.

ويظهر أثر هذا الدمار بشكل أكثر وضوحًا في منشورٍ آخر بتاريخ ٦ أغسطس ٢٠٢٤ ضمن شعر "أطفال غزة يسألون"، كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٢٨ منشور شعري يعكس تدمير المساكن والمدارس والمستشفيات في غزة

صرنا بلا مأوى ولا أمنٍ ولا زادٍ
وصرنا لا نرى إلا الخرابُ

حتى المشافي والمدارسُ دمّروها
والمساجدُ والقبابُ

فالى متى يا عالم القانون
تفقدّه ويفقدك الصّواب؟!

#العشماوي

#السلام_عليكم

#غزة_300يوم_حرب_إبادة

Terjemahkan postingan

3.52 AM · 7 Agt 2024 · 4.104 Tayangan



4



32



62



3



تتضح آثار تدمير البيوت والبنية التحتية بصورة أكثر مباشرة في هذا الشعر، كما يظهر في قول الشاعر: «صرنا بلا مأوى ولا أمنٍ ولا زادٍ / وصرنا لا نرى إلا الخراب / حتى المشافي والمدارس دمّروها / والمساجد والقباب». ففي هذه الأبيات يصف الشاعر الحالة التي وصل إليها سكان غزة بعد تدمير منازلهم ومرافقهم الأساسية، حيث يشير إلى فقدان المأوى والأمن ومصادر المعيشة. كما يلفت الانتباه إلى أن الدمار لم يقتصر على البيوت، بل طال أيضًا المستشفيات والمدارس والمساجد، وهي مؤسسات تمثل ركائز أساسية للحياة الاجتماعية والخدمية. ومن خلال هذه الصورة يبرز الشاعر التحول الذي طرأ على المشهد العام في غزة، حيث أصبح الخراب هو المشهد الغالب في حياة السكان.

كما يظهر هذا المعنى أيضًا في منشورٍ آخر بتاريخ ١٠ أغسطس ٢٠٢٤ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٢٩ منشور شعري للعشماوي يعكس هدم المساجد والمدارس في غزة



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

قتلٌ وهدمٌ للمساجد والمدارس
ضرباتٌ باغٍ فاقدٍ الإحساس يائسٌ
ضرباتٌ وغدٍ ماله خُلُقٌ ودينٌ
كفاهُ لَطِختا دَمًا والوجهُ عابسٌ
لِصٍّ وربِّ البيتِ يغدرُ بالضحايا
شِدْقاهُ قد مُلِئا بأشلاءِ القرائسِ
أطفالُ غَزّةٍ عنده أهدافٌ حربٍ
مازال يحرقهم وليس له مُنافِسٌ
ياناصرَ المظلوم أنتَ به عليمٌ
فأَذِقْهُ عُقْبَى الظلمِ وارحمْ دَمْعَ يائسٍ
#العشماوي
#غزة

Terjemahkan postingan

5.01 AM · 11 Agt 2024 · 28,5 rb Tayangan

19

108

243

9

↑

ويبرز البعد نفسه في شعر آخر يصوّر تدمير المؤسسات المدنية في سياق الحرب، كما يظهر في قول الشاعر: «قتلٌ وهدمٌ للمساجد والمدارس / ضرباتٌ باغٍ فاقدٍ الإحساس يائسٌ». ففي هذا التعبير يجمع الشاعر بين مشهدي القتل والهدم ليشير إلى شمولية آثار الحرب على الإنسان والمكان في آنٍ واحد. كما يذكر المساجد والمدارس بوصفها رموزًا للمؤسسات الدينية والتعليمية في المجتمع، في دلالة على أن الدمار لا يطال البنية العمرانية فحسب، بل يمتد ليصيب مقومات الحياة الاجتماعية والثقافية أيضًا. ومن خلال هذه الصورة يسلط الشاعر الضوء على حجم الخسائر التي تتعرض لها البنية التحتية في غزة نتيجة استمرار العمليات العسكرية.

ومن خلال تحليل هذه النصوص يتضح أن قضية تدمير المساكن والبنية التحتية تشكل قضيةً مهيمنةً في خطاب العشماوي الشعري خلال الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥. فالأشعار تصوّر تكرار القصف الذي يطال المنشآت المدنية، وتبرز آثاره المباشرة في فقدان السكان للمأوى والخدمات الأساسية. ويعكس هذا التصوير اهتمام الشاعر بإبراز البعد الإنساني للحرب،

حيث لا تقتصر المأساة على الخسائر البشرية، بل تشمل أيضاً انهيار البيئة العمرانية والخدمية التي تقوم عليها حياة المجتمع في غزة.

٣. عزل غزة عن العالم (Isolation)

تظهر في هذه المرحلة قضية العزل (Isolation) وقطع الاتصال (communication blackout)، حيث تكشف النصوص عن انقطاع وسائل الاتصال وما يترتب عليه من صعوبة إيصال الصوت وتوثيق المعاناة، كما يتجلى في الإشارة إلى قطع الشبكات وعزل غزة عن العالم، وهو ما يمكن فهمه ضمن انعدام الأمن السياسي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويتجسد هذا المعنى في منشور بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣، حيث أشار الشاعر في تعليق المنشور إلى أن هناك من حال بين غزة والعالم بقطع وسائل الاتصال، كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٣٠ منشور شعري يعكس قطع وسائل الاتصال بين غزة والعالم



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

(حالوا بين #غزة وبين العالم بقطع وسائل الاتصال)

قطعوا اتّصالك بالعباد تجرّوا
جهلوا اتّصالك بالذي خلق الورى

كلّ الوسائل تنتهي آثاؤها
لما يكون القلب مؤثوق العرى

سقطوا وهم لا يشعرون لأنهم
فعلوا الجرائم واستباحوا المنكرا

لا تيأسي يا غزّة الأمجاد من
قُطع اتصال الناس ، كوني أكبرا

كل الوسائل لا تساوي دعوة
من ساجد يدعو الإله الأقدر
#العشماوي

Terjemahkan postingan

Terakhir diedit 11.02 AM · 30 Okt 2023 · 65,1 rb Tayangan

44

385

636

14

↑

يعكس هذا الشعر صورة واضحة لمحاولة عزل غزة عن العالم من خلال قطع وسائل الاتصال، كما يظهر في قول الشاعر: «قطعوا اتصالك بالعباد تجبراً / جهلوا اتصالك بالذي خلق الورى». يشير الشاعر إلى أن قطع وسائل الاتصال لم يكن مجرد إجراء تقني، بل هو فعل متعمد يهدف إلى عزل غزة ومنع صوتها من الوصول إلى العالم الخارجي. غير أن الشاعر يقابل هذا العزل المادي بفكرة معنوية، إذ يؤكد أن العلاقة الحقيقية لا تنقطع، لأنها قائمة مع الله الذي خلق البشر جميعاً.

ويواصل الشاعر الفكرة نفسها في قوله: «كلّ الوسائل تنتهي آثارها / لما يكون القلب موثوق العرى»، يشير الشاعر إلى أن قطع وسائل الاتصال قد يُستخدم وسيلة للحد من انتشار المعلومات عمّا يجري في غزة. فعندما تنقطع شبكات الاتصال، يصبح نقل الأخبار والصور والتقارير من تلك المنطقة إلى العالم أمراً بالغ الصعوبة. ويشير ذلك إلى أن تعطيل وسائل الاتصال لا يقتصر أثره على الحياة اليومية للسكان فحسب، بل يمتد أيضاً ليؤثر في قدرة العالم على الاطلاع المباشر على حقيقة الأوضاع الجارية في غزة.

٤. قتل الأطفال (Infanticide)

تُظهر أشعار العشماوي المنشورة على منصة X خلال هذه الفترة بروز قضية إنسانية بالغة الحساسية في سياق الحرب على غزة، تتمثل في استهداف الأطفال وتحويلهم إلى ضحايا مباشرين للنزاع المسلح، حيث يبرز حضورهم في الخطاب الشعري بوصفهم الفئة الأكثر هشاشة في المجتمع، ويشير الشاعر في عدد من نصوصه إلى أنهم لم يعودوا مجرد ضحايا عرضيين للحرب، بل أصبحوا أهدافاً مباشرة للهجمات العسكرية، وهو ما يندرج ضمن قتل الأطفال (Infanticide) في إطار انعدام الأمن الشخصي وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ويصرّح الشاعر بشكل مباشر بفكرة استهداف الأطفال في مقطع شعري ورد في منشور بتاريخ ١٠ أغسطس ٢٠٢٤ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٣١ منشور شعري للعشماوي يعكس جعل أطفال غزة أهدافاً للحرب



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



قتلٌ وهدمٌ للمساجد والمدارس
ضرباتٌ باغٍ فاقدٍ الإحساس يائسٌ
ضرباتٌ وغدٍ ماله خُلُقٌ ودينٌ
كفاهُ لطيختنا دماً والوجه عابسٌ
لصٌ ورب البيت يغدرُ بالضحايا
شيدقاهُ قد ملئنا بأشلاء القرائس
أطفالٌ غزّةٌ عنده أهدافٌ حربٍ
ما زال يحرقهم وليس له منافسٌ
ياناصِر المظلوم أنت به عليمٌ
فأذقه عُقبي الظلم وارحم دمع بائسٌ

#العشماوي
#غزة

Terjemahkan postingan

5.01 AM • 11 Agt 2024 • 28,5 rb Tayangan



19



108



243



9



يعكس هذا الشعر صورة صريحة لفكرة استهداف الأطفال في سياق الحرب، كما يظهر في قول الشاعر: "طفالٌ غزّةٌ عنده أهدافٌ حربٍ / ما زال يحرقهم وليس له منافس". ففي هذا التعبير يصريح الشاعر بأن الأطفال في غزة أصبحوا أهدافاً مباشرة للهجمات العسكرية. ويبرز هذا المعنى بوضوح في عبارة "أهداف حرب" التي تمنح النص دلالة قوية على أن العنف الممارس لا يفرّق بين المقاتلين والمدنيين، بل يمتد ليُطال الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع. كما يوحي التعبير "ما زال يحرقهم" باستمرار هذا الاستهداف وتكراره، بما يعكس حجم المعاناة الإنسانية التي يعيشها الأطفال في ظل العمليات العسكرية المتواصلة. ومن خلال هذه الصياغة يسلط الشاعر الضوء على البعد الأخلاقي للمأساة، حيث تتحول الطفولة التي يفترض أن تكون موضع حماية إلى إحدى ضحايا الحرب.

كما تتكرر هذه الفكرة في منشورٍ آخر نشره بتاريخ ٤ أبريل ٢٠٢٥ كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٣٢ منشور شعري للعشماوي يوثق استهداف الأطفال في غزة خلال العدوان



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

مالها إلّاك ياربّ العبادِ
منقذُ #غزة من جور الأعادي
فأجرها من عدوّ مُستبدّ
عانت ظلماً وفساداً في البلادِ
جعل الأطفال للنار وقوداً
فأربناهم ركاماً من رمادِ
حوّل الأرضَ يحاراً من دماءِ
حاصداً أرواحهم شرّ حصادِ
ياإلهي بكّ نستنصرُ مما
يصنّع المجرّم من هذا التمادي

وقال الشاعر في منشوره الشعري: "جعل الأطفال للنار وقوداً / فأربناهم ركاماً من رماد"، فتجلّى أقصى صور التشييء؛ إذ يُختزل الطفل إلى «وقود»، أي وسيلة لإدامة آلة الحرب. تعكس هذه الصورة الشعرية درجة عالية من الألم الإنساني، إذ يصف الشاعر الأطفال بأنهم أصبحوا وقوداً للنار، وهي استعارة تعبر عن شدة الدمار الذي يصيبهم في سياق الحرب. كما أن وصفهم بأنهم تحولوا إلى ركام من الرماد يبرز حجم المأساة التي يراها الشاعر في استهداف الأطفال. ويظهر حضور قضية الأطفال بوضوح في منشور بتاريخ ٦ أغسطس ٢٠٢٤ بعنوان "أطفال غزة يسألون"، كما يظهر في المنشور الآتي:

الصورة ٤.٣٣ منشور شعري للعشماوي يبرز معاناة أطفال غزة ضحايا الحرب



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

...

أطفالُ غَزّة يسألون..

أطفالُ غَزّة يسألونَ
ويبحثون عن الجوابَ

ما رأيكم يا عالم القانون في باغ يُنقذُ شرعَ غاب؟

يرمي براءتنا بصاروخ
ويُلقمنا الترابَ؟

ويظلّ ينهشُنا بأنياب الذئاب؟

أشلاؤنا يا عالم القانون شاهدة
وفي صرّخاتنا أقوى خطابَ

في هذه الأبيات يمنح الشاعر الأطفال صوتاً رمزياً يعبرون من خلاله عن معاناتهم. فالطفل هنا لا يظهر فقط بوصفه ضحية، بل بوصفه صوتاً أخلاقياً يسأل العالم عن سبب استمرار العنف ضده. ويبرز هذا المعنى في تساؤل الأطفال الموجه إلى ما يسميه الشاعر "عالم القانون"، حيث يستنكرون استخدام الصواريخ ضد براءتهم. ويشير التعبير "يرمي براءتنا بصاروخ" إلى المفارقة بين براءة الطفولة وبين أدوات الحرب التي تستهدفهم.

ومن خلال تحليل هذه النصوص يتضح أن قضية استهداف الأطفال أو ما يمكن وصفه بظاهرة قتل الأطفال (Infanticide)، تشكّل محوراً مهماً في خطاب العشماوي الشعري خلال الفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥. فقد حرص الشاعر في عدة نصوص على التأكيد على أن الأطفال أصبحوا من أكثر الفئات تضرراً من الحرب، بل ويشير في بعض المقاطع إلى أنهم تحولوا إلى أهداف مباشرة في الصراع. ويهدف هذا الطرح إلى إبراز البعد الأخلاقي والإنساني للمأساة، حيث تُعدّ حماية الأطفال في زمن الحرب من المبادئ الأساسية في القانون الإنساني الدولي.

الجدول ٤.١ تحولات قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X خلال
الفترة ٢٠١١-٢٠٢٥

المرحلة	عدد المنشورات الشعرية	القضايا البارزة	أبعاد انعدام الأمن الإنساني وفق UNDP	ملامح التحول
مرحلة القضايا السياسية والعسكرية والهوية (٢٠١١-٢٠١٣)	٨٥	(١) الحصار، (٢) العنف الجسدي، (٣) غياب الاستجابة السياسية، (٤) تشويه التاريخ والثقافة	انعدام الأمن الاقتصادي، والشخصي، والسياسي، والمجتمعي	ركّز الخطاب الشعري على تصوير معاناة غزة الناتجة عن الحصار والاعتداءات الجسدية، مع إبراز ضعف المواقف السياسية ومحاولات طمس الهوية التاريخية والثقافية.
مرحلة قضايا التصعيد العسكري والإعلامي (٢٠١٤)	١٤٠	(١) تصاعد العنف الجسدي (٢) الدعاية السياسية	انعدام الأمن الشخصي والسياسي	تكشف هذه المرحلة انتقال الخطاب الشعري إلى تصوير التصعيد العسكري المباشر وما صاحبه من صراع إعلامي حول قضية غزة.
مرحلة قضايا الأزمة الإنسانية والمعيشية المتعددة الأبعاد (٢٠١٥-٢٠٢٢)	٦٨	(١) نقص الحاجات الأساسية والصحية، (٢) المجاعة، (٣) الطقس المتطرف، (٤) لوم الضحية، (٥) استغلال المعاناة	انعدام الأمن الاقتصادي، والصحي، والغذائي، والبيئي، والشخصي	توضّح هذه المرحلة تحوّل الخطاب من مشاهد الحرب المباشرة إلى رصد آثارها الإنسانية والمعيشية الممتدة في حياة سكان غزة.
مرحلة قضايا أزمة النظام القانوني الدولي وآثارها الإنسانية (٢٠٢٣-٢٠٢٥)	٣٦	(١) القمع السياسي وغياب القانون والعدالة، (٢) تدمير المساكن والبنية التحتية، (٣) عزل غزة، (٤) قتل الأطفال	انعدام الأمن السياسي، والمجتمعي، والشخصي	تمثّل هذه المرحلة ذروة التحوّل، إذ اتجه الخطاب الشعري إلى مساءلة النظام الدولي وآثاره الإنسانية المباشرة في غزة.

يتضح من الجدول السابق أن تحولات قضايا غزة في أشعار عبد الرحمن العشماوي لم تسر في اتجاه واحد، بل انتقلت من القضايا السياسية والعسكرية والهوية في المرحلة الأولى، إلى التصعيد العسكري والدعاية السياسية في المرحلة الثانية، ثم إلى الأزمة الإنسانية والمعيشية الممتدة في المرحلة الثالثة، وصولاً إلى أزمة النظام القانوني الدولي وآثارها الإنسانية في المرحلة الأخيرة. وتكشف هذه المراحل أن الخطاب الشعري للعشماوي على منصة X كان متفاعلاً مع تطوّر الأحداث في غزة، ومعبّراً عن تعدّد أبعاد انعدام الأمن الإنساني التي عاشها سكان القطاع خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٥.

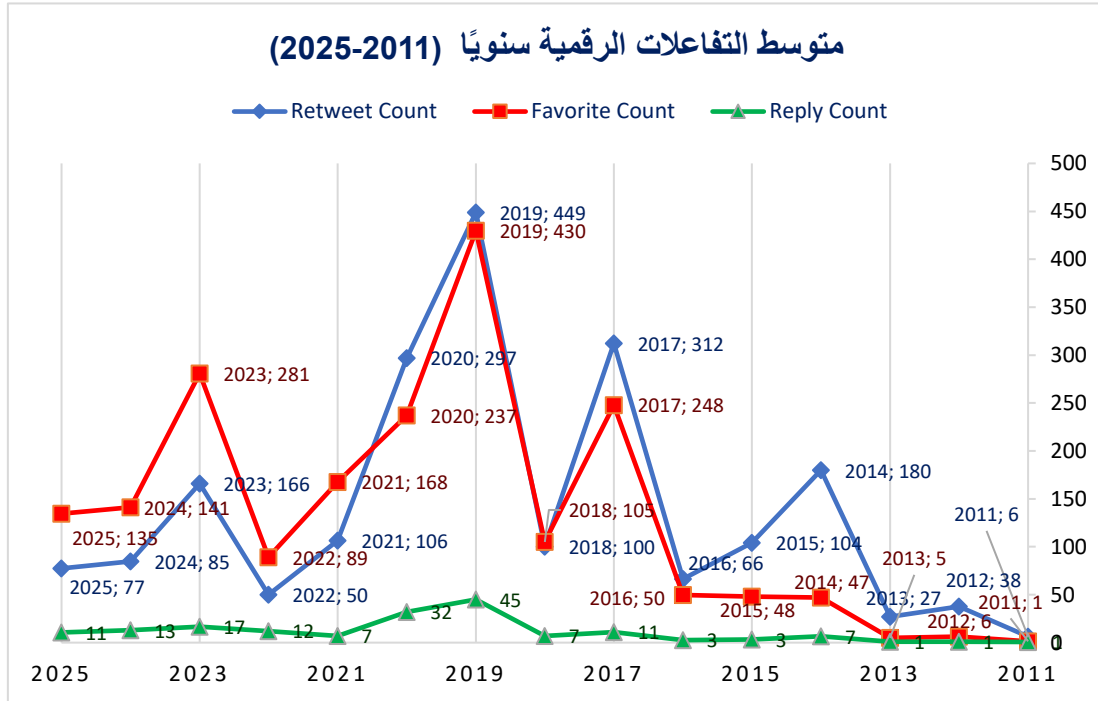
المبحث الثاني: وظائف أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها وسيطاً للنشاط السيبراني (Cyberactivism) على منصة X

تشكل أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X نموذجاً لافتاً لتفاعل الأدب مع الفضاء الرقمي المعاصر، حيث يتحول الشعر من مجرد تعبير جمالي إلى وسيلة للتواصل الاجتماعي والسياسي في البيئة الرقمية. وفي هذا السياق، يمكن فهم هذه الأشعار بوصفها جزءاً من ممارسات النشاط السيبراني (cyberactivism) الذي يعتمد على الوسائط الرقمية لنشر الرسائل الإنسانية والسياسية والتأثير في الرأي العام.

ومن أجل فهم مدى حضور هذه الأشعار في الفضاء الرقمي وتأثيرها في تفاعل المستخدمين، يمكن النظر إلى مؤشرات التفاعل الرقمي التي رافقت نشر هذه الأشعار على منصة X. فالتفاعل الذي يظهر في صورة إعادة النشر (Retweet)، والإعجابات (Favorite)، والردود (Reply)، يعكس درجة انتشار المحتوى الشعري ومدى تداوله بين المستخدمين داخل الشبكة الرقمية. وتُعد هذه المؤشرات من الأدوات المهمة في دراسات النشاط السيبراني، لأنها تكشف عن مستوى مشاركة الجمهور في تداول الرسائل الرقمية وانتشارها داخل المجال العام الرقمي.

ويوضح الرسم البياني الآتي متوسط التفاعلات الرقمية السنوية مع أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X خلال الفترة الممتدة (٢٠١١-٢٠٢٥)، مما يبيّن حجم التفاعل الذي حظيت به هذه الأشعار في البيئة الرقمية.

الصورة ٤.٣٤ متوسط التفاعلات الرقمية مع منشورات العشماوي حول قضايا غزة على منصة X (٢٠٢٥-٢٠١١)



تشير البيانات إلى وجود تزايد ملحوظ في مستوى التفاعل مع هذه الأشعار في بعض السنوات، ولا سيما في أعوام ٢٠١٤ و ٢٠١٧ و ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ و ٢٠٢٣ التي سجلت معدلات مرتفعة من حيث إعادة النشر والإعجابات. ويعكس هذا الارتفاع زيادة الاهتمام الجماهيري بالقضايا التي تناولتها الأشعار، خاصة في الفترات التي شهدت تصاعداً في الأحداث المرتبطة بقطاع غزة. كما يظهر الرسم البياني أن إعادة النشر تمثل النمط الأكثر حضوراً في التفاعل الرقمي، وهو ما يدل على أن المستخدمين لا يكتفون بقراءة الأشعار، بل يشاركون أيضاً في نشرها وتداولها داخل الشبكة الرقمية.

ومن منظور نظرية النشاط السيبراني، يُعد هذا النوع من التفاعل مؤشراً مهماً على انتشار الرسائل الرقمية وتأثيرها في المجال العام الرقمي. فوفقاً لماثا مكوجي ومايكل د. آيرز، يعتمد النشاط السيبراني على قدرة المحتوى الرقمي على الوصول إلى جمهور واسع من خلال المشاركة والتداول عبر الشبكات الاجتماعية. ولذلك فإن كثافة التفاعلات الرقمية مع أشعار العشماوي

تشير إلى أن هذه الأشعار لم تبقى مجرد نصوص أدبية منشورة، بل تحولت إلى رسائل رقمية متداولة تسهم في نشر الخطاب المرتبط بقضايا غزة داخل الفضاء الرقمي.

فقد أتاحت منصة X للشاعر إمكانية نشر أشعاره بسرعة وانتشارها على نطاق واسع بين المتابعين والمستخدمين في مختلف أنحاء العالم. ومع طبيعة التفاعل التي تتيحها هذه المنصة من إعادة النشر والتعليق والتداول، يتحول الشعر إلى رسالة رقمية تتجاوز حدود القراءة الفردية لتصبح جزءًا من الخطاب العام المتداول في الفضاء الإلكتروني. ولذلك لا تقتصر وظيفة هذه الأشعار على التعبير الأدبي فحسب، بل تمتد لتشمل أدوارًا متعددة في إطار النشاط السيبراني.

ومن خلال تحليل مضمون أشعار العشماوي وسياق تداولها في منصة X، يمكن تحديد عدد من الوظائف التي أسهمت هذه الأشعار في أدائها داخل المجال الرقمي، وذلك على النحو الآتي:

أ- الشعر بوصفه أداة للشهادة الرقمية (Digital Witnessing)

تؤدي أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X وظيفة محورية بوصفها شكلاً من أشكال الشهادة الرقمية (Digital Witnessing)، حيث تتحول النصوص الشعرية إلى وسيلة لتوثيق المعاناة الإنسانية في قطاع غزة ونقلها إلى الفضاء الرقمي العام. ولا يقتصر هذا الدور على مجرد الوصف الأدبي للأحداث، بل يتجاوز ذلك إلى تقديم شهادة أخلاقية حيّة تسهم في كشف الانتهاكات وتسليط الضوء على معاناة الضحايا.

ويتجلى هذا الدور في عدد من النصوص الشعرية التي تُصوّر الواقع الإنساني في غزة من خلال مشاهد الألم والدمار، مثل تصوير الأطفال تحت القصف، أو البيوت المهدمة، أو فقدان الأمن اليومي. ففي إحدى القصائد التي تأتي في صيغة رسالة، يمنح الشاعر الأطفال صوتًا مباشرًا للتعبير عن معاناتهم، حيث تتحول القصيدة إلى ما يشبه شهادة من الداخل تُنقل إلى الجمهور العالمي عبر المنصة الرقمية.

الصورة ٤.٣٥ منشور شعري للعشماوي حول غزة بوصفه شهادة رقمية على منصة X



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



Tampilkan terjemahan

رسالة من أطفال #غزة...

أعالمنا إلى أين المَسَار؟
أما تدرون؟ ليس لنا قَرَارٌ
تُبَادُّ أمام أعينكم جِهَاراً
ألم يُوقِظْ مشاعرَكم جِهَارُ
نَسِيرُ، أماننا بالقصفِ نَارُ
وَحَلَفَ ظهورنا بالقصفِ نَارُ
فلا ليلٌ ننال به أماناً
ولا بالأمن يُسَعِفنا التَّهَارُ
تهدمت البيوتُ على ألوفٍ
وتحت ركامها دُفِن الصِّغارُ
نعم والله قد جار الأعادي
ولم ينفعْ لنجدتنا قرارُ
وأهدرت الدماء هنا وسالتُ
بها الطُّرقاتُ وانكشفت الستارُ
وأمسينا وليس لنا سَقُوفُ
تُظِلُّنا وليس لنا جدارُ
وحقُّ النقض يهدم ما بنيتُم
فليس لكم مع الفيتو اختيارُ
وما الفيتو سوى قانون غاب

تتجلى وظيفة الشهادة الرقمية (Digital Witnessing) بوضوح في المنشور الذي يحمل عنوان "رسالة من أطفال غزة"، حيث يمنح الشاعر الضحايا وخاصة الأطفال صوتاً مباشراً لنقل معاناتهم إلى الفضاء الرقمي عبر منصة X. ويتضح ذلك من خلال تصوير الواقع الميداني بصورة حية، كما في قوله: "نسير أماننا بالقصف نَارُ" وخلف ظهورنا بالقصف نَارُ" و"تهدمت البيوت على ألوفٍ وتحت ركامها دُفِن الصغارُ"، حيث تتحول هذه الأبيات إلى شهادة شعرية تؤثّق مشاهد القصف والدمار وسقوط الضحايا، ولا سيما الأطفال. ولا يقتصر هذا الخطاب على الوصف، بل يؤدي وظيفة نقل التجربة الإنسانية من داخل الحدث إلى الجمهور العالمي، مما يجعل القصيدة شكلاً من أشكال التوثيق الرقمي الذي يكسر صمت الإعلام التقليدي، ويسهم في تعميم الرواية الإنسانية داخل المجال العام الرقمي، وهو ما يُعد من أبرز تحليلات النشاط السيراني.

وتمثل هذه الممارسة شكلاً من التوثيق الفوري للأحداث، حيث يتم إنتاج المحتوى ونشره بالتزامن مع وقوع الحدث أو في سياق قريب منه. ويؤدي هذا النشر الفوري إلى تحويل المنصة

الرقمية إلى فضاء للشهادة، يسهم في كسر احتكار السردية الإعلامية التقليدية، ويمنح الضحايا حضوراً مباشراً في المجال العام الرقمي. كما أن التفاعل المرتفع مع هذه النصوص من خلال إعادة النشر والتعليق يعزز من انتشار هذه الشهادة الرقمية، ويُسهم في توسيع نطاقها، بحيث لا تبقى حبيسة النص، بل تتحول إلى خطاب متداول داخل الشبكة الرقمية، وهو ما يُعد أحد أبرز تجليات cyberactivism.

ب- الشعر بوصفه أداةً للمناصرة الإنسانية (Humanitarian Advocacy)

تؤدي أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X وظيفة بارزة بوصفها أداةً للمناصرة الإنسانية، حيث تعمل على إعادة تقديم القضية الفلسطينية، ولا سيما معاناة قطاع غزة، في إطار إنسانيٍّ أخلاقيٍّ يركّز على الضحايا بوصفهم بشرًا لهم حقوق ومعاناة يومية، وذلك من خلال إبراز الألم الفردي والجماعي في صورٍ وجدانيةٍ مؤثرة.

ويتضح ذلك في النصوص التي تُبرز معاناة الأطفال، والأمهات، والعائلات، والمستشفيات، والمدارس، حيث لا يتم تقديم غزة بوصفها ساحة صراع مجردة، بل بوصفها فضاءً إنسانياً مليئاً بالحياة التي تتعرض للانتهاك. ففي بعض القصائد، يُخاطب الشاعر العالم بلغة وجدانية تُبرز الألم والخسارة، مما يسهم في بناء حالة من التعاطف الجماعي لدى المتلقي.

الصورة ٤.٣٦. سلسلة تغريدات (Thread) شعرية للعشماوي حول معاناة غزة بوصفها نموذجاً للمناصرة الإنسانية على منصة X



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

Tampilkan terjemahan



أنا لأشتكي من القتل ، لكن
أشتكي من تكاثر الطّعنات

أنا لأشتكي من الجوع ، لكن
أشتكي من تأوُّة الفلذات

#العشماوي
#غزة_تحت_القصف

8.00 AM · 9 Jul 2014



9



354



83





د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



Tampilkan terjemahan

أنا لأشتكي من القصف، لكن
أشتكي من توجّع المحصنات

أنا يامسلمون أبكي رجالي
ونسائي وصبيتي وبناتي

#العشماوي
#غزة_تحت_القصف

8.04 AM · 9 Jul 2014



10



419



85



ويتجلى هذا البعد الإنساني بوضوح في هذه الأبيات، حيث يقول: "أنا لا أشتكي من القتل، لكن أشتكي من تكاثر الطعنات"، وكذلك في قوله: "أنا يا مسلمون أبكي رجالي ونسائي وصبيتي وبناتي"، حيث يعمد الشاعر إلى تقديم الضحايا بوصفهم ذواتاً إنسانية حيّة تنتمي إلى بنية اجتماعية متكاملة، وليسوا مجرد أرقام في سياق الصراع. ويؤدي هذا الخطاب دوراً في بناء التعاطف الجماعي وتحفيز الوعي الأخلاقي لدى المتلقّي، من خلال نقل المعاناة من مستوى الحدث إلى مستوى التجربة الإنسانية. كما تسهم الوسوم الرقمية المصاحبة للنص، مثل #غزة_تحت_القصف، في تعزيز انتشار هذا الخطاب داخل الفضاء الرقمي، مما يحوّل الشعر إلى أداة فعّالة للمناصرة الرقمية التي تهدف إلى التأثير في الرأي العام وبناء موقف إنساني داعم للقضية.

وفي سياق النشاط السيبراني، تمثل هذه الوظيفة جزءاً من عملية أنسنة الضحايا، أي تحويل الضحايا من أرقام في الأخبار إلى ذوات إنسانية حيّة. ومن خلال هذا التحويل، يصبح المحتوى الشعري أداة فعّالة في التأثير في الرأي العام، ودفع الجمهور إلى تبني مواقف أكثر تعاطفاً مع القضية. كما أن الطبيعة العاطفية للغة الشعرية تمنح هذه المناصرة قوة تأثير مضاعفة مقارنة بالخطاب الإعلامي المباشر، إذ تجمع بين البعد الجمالي والبعد الأخلاقي، مما يعزز من قابلية انتشارها وتفاعل الجمهور معها داخل الفضاء الرقمي.

ج- الشعر بوصفه أداةً لإنتاج السردية البديلة (Counter-Narrative)

تسهم أشعار العشماوي في إنتاج سردية بديلة تقف في مواجهة السرديات المهيمنة في وسائل الإعلام التقليدية. فبدلاً من تقديم الأحداث ضمن إطار سياسي مجرد أو منحاز، يعيد الشاعر تأطير القضية ضمن منظور أخلاقي وإنساني يركّز على الظلم الواقع على الضحايا. ويتجلى ذلك في النصوص التي تنتقد المؤسسات الدولية أو السياسات العالمية، مثل الإشارة إلى ازدواجية المعايير أو عجز القانون الدولي، حيث يتحول الشعر إلى أداة نقد سياسي غير مباشر. وفي بعض الحالات، يتخذ هذا النقد طابعاً صريحاً من خلال الدعوة إلى كسر القيود السياسية التي تعيق العدالة.

الصورة ٤.٣٧ نموذج للسردية البديلة في شعر العشماوي حول "الفيديو" على منصة X



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi

Tampilkan terjemahan

...

حَظِّمُوا الْفَيْتُو

آلاف القتلى والجرحى والمشردين وآلاف المفقودين تحت ركام المنازل والمدارس
والمستشفيات المحطمة في #غزة وآلاف الأراامل واليتامى ، كل ذلك حدث
بعد استخدام حقّ النقض " #الفيديو " ضدّ قرار وقف إطلاق النار في #غزة
#فلسطين
(اللهمّ لطفك ونصرك يا عظيم)

....
أطلقوا " الفيديو " وصاغوه نظاما
يمنخ الظالم والظلم احتراماً

دشّنوها دولة العدوان حتى
تقتل الشيخ وتغتال الغلاما

منحوا اللصّ على الإجرام
مالاً وسلاحاً وشراباً وطعاماً

بعثوا للمعتدي كلّ سلاح
قاتلٍ يُشعل في الناس الصّراما

حظّموا قانونهم بالنقض حتى
أصبح القانون ظُلماً وظلاماً

دُولٌ كُبرى بلا لحم وشحم
هزّلت حتى رأيناها عظاماً

تأكل الملح ولا تشرب ماءً
فهى لا
تُحسن في الحق الكلاما

تنبّى دولة البغي جهاراً
دولة شوهاة لا ترعى ذماماً

ويتجلى بوضوح توظيف السردية البديلة (Counter-Narrative) في هذا النص، حيث يعتمد الشاعر إلى إعادة تأطير الحدث السياسي المرتبط باستخدام "الفيتو" ضمن منظور أخلاقيّ ناقد، يكشف من خلاله اختلال موازين العدالة في النظام الدولي. ويتضح ذلك في قوله: "حطّموا الفيتو" بوصفه دعوة صريحة إلى تفكيك أداة سياسية تُستخدم لتبرير استمرار العدوان، وكذلك في قوله: "أطلقوا الفيتو وصاغوه نظامًا يمنح الظالم والظلم احترامًا"، حيث يعيد الشاعر صياغة مفهوم "الفيتو" لا كآلية قانونية محايدة، بل كأداة تشرعن الظلم وتمنحه غطاءً قانونيًا. ومن خلال هذا الخطاب، لا يكتفي الشاعر بوصف الحدث، بل يسهم في إنتاج خطاب مضاد يواجه السرديات المهيمنة التي تبرر العنف أو تتجاهل معاناة الضحايا، مما يحوّل النص الشعري إلى وسيلة لإعادة تشكيل الوعي السياسي داخل الفضاء الرقمي، وهو ما يُعد من أبرز تحليلات النشاط السيرياني.

ويمكن فهم هذا الدور في إطار مفهوم *Reframing*، حيث يعيد الشاعر صياغة الحدث ضمن إطار جديد يغيّر طريقة إدراك الجمهور له. كما تمثل هذه النصوص شكلاً من الخطاب المضاد الذي يسعى إلى تفكيك الروايات السائدة وبناء خطاب بديل داخل الفضاء الرقمي. ومع قابلية الانتشار العالية لمنصة X، تتحول هذه السردية البديلة إلى جزء من النقاش العام، مما يعزز من حضورها وتأثيرها في تشكيل الرأي العام الرقمي.

د- الشعر بوصفه أداة لرفع الوعي وتعبئة العاطفة (Consciousness-Raising)

تؤدي أشعار العشماوي دورًا مهمًا في رفع مستوى الوعي الجماعي (Consciousness-Raising) تجاه قضايا غزة، وذلك من خلال إثارة الانتباه إلى الأبعاد الإنسانية والسياسية للصراع، وتحفيز التفاعل العاطفي لدى الجمهور. ويتجلى هذا الدور في استخدام الصور الشعرية المؤثرة، مثل تصوير الدماء، والدمار، والخوف، والحزن، مما يخلق حالة وجدانية تدفع القارئ إلى التأمل والتفاعل. كما أن الأسئلة البلاغية والنداءات المباشرة تُسهم في إشراك المتلقي في النص، وتحويله من قارئ سلبي إلى مشارك في المعنى.

الصورة ٤.٣٨ نموذج لرفع الوعي وتعبئة العاطفة في شعر العشماوي على منصة X



د.عبد الرحمن العشماوي
@Dr_Ashmawi



Tampilkan terjemahan

رسالة من أطفال #غزة...

أَعَالَمْنَا إِلَى أَيْنَ الْمَسَارِ؟
أَمَا تَدْرُونَ؟ لَيْسَ لَنَا قَرَارٌ
نُبَادُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ جِهَارًا
أَلَمْ يُوقِظْ مَشَاعِرَكُمْ جِهَارًا

ويتجلى دور رفع الوعي وتعبئة العاطفة (Consciousness-Raising) بوضوح في هذه الأبيات التي يوظف فيها الشاعر أسلوب الاستفهام الاستنكاري بوصفه أداة لإيقاظ الضمير الإنساني وتحفيز الوعي الجماعي، كما في قوله: "أَعَالَمْنَا إِلَى أَيْنَ الْمَسَارِ؟ أَمَا تَدْرُونَ؟ لَيْسَ لَنَا قَرَارٌ"، حيث لا تهدف هذه التساؤلات إلى طلب إجابة، بل إلى زعزعة حالة الصمت العالمي وإثارة التساؤل الأخلاقي لدى المتلقي. كما يتعزز هذا الخطاب في قوله: "نُبَادُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ جِهَارًا أَلَمْ يُوقِظْ مَشَاعِرَكُمْ جِهَارًا"، إذ يحمل الشاعر العالم مسؤولية الصمت، ويحول المتلقي من موقع المراقب إلى موقع المعني بالقضية. ومن خلال هذا التوظيف العاطفي المباشر، يسهم النص في بناء وعي جمعي يدفع الجمهور إلى إعادة النظر في موقفه، مما يجعل الشعر وسيلة فعالة في تحفيز النقاش العام داخل الفضاء الرقمي على منصة X.

هـ - الشعر بوصفه أرشيفاً رقمياً

تؤدي أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X وظيفة أرشيفية مهمة في توثيق قضايا غزة عبر الزمن. فمع تتابع الأحداث السياسية والعسكرية، يواصل الشاعر نشر أشعاره التي تعكس تفاعله المباشر مع هذه الأحداث، مما يجعل هذه النصوص سجلاً أدبياً رقمياً يوثق التحولات المختلفة التي تمر بها القضية. وبهذا المعنى، تتحول الأشعار المنشورة إلى أرشيف رقمي يحفظ ذاكرة الأحداث في الفضاء الإلكتروني، ويتيح تتبع تطور الخطاب المرتبط بقضايا غزة في سياقها الزمني.

وفي إطار نظرية النشاط السيبراني، يُنظر إلى هذا النوع من المحتوى الرقمي بوصفه جزءًا من الأرشفة الرقمية الفورية التي تتشكل عبر النشر المستمر على المنصات الاجتماعية. ويظهر في هذا السياق مفهوم الاستجابة اللحظية للأحداث (Real-Time Response)، حيث يقوم الفاعل الرقمي بنشر محتوى يتفاعل مباشرة مع الحدث في لحظة وقوعه أو بعده بفترة زمنية قصيرة. ومن خلال هذه الاستجابة الشعرية السريعة، يصبح الشعر تعبيرًا أدبيًا متزامنًا مع الحدث، مما يمنحها بعدًا توثيقيًا يعكس الحالة الإنسانية والانفعالية المرتبطة بالوقائع الجارية.

كما أن طبيعة النشر في منصة X ترتبط بوجود الطابع الزمني للنشر (Timestamp) الذي يسجل لحظة نشر كل منشور بدقة. ويسهم هذا الطابع الزمني في تنظيم المحتوى داخل تسلسل زمني واضح، مما يجعل الأشعار المنشورة جزءًا من سجل رقمي يمكن الرجوع إليه لاحقًا لفهم سياق الأحداث وتطورها. ومن خلال هذا التوثيق الزمني، تتحول أشعار العشماوي إلى مادة أرشيفية رقمية تساعد على تتبع تاريخ الخطاب الشعري المرتبط بقضايا غزة، وتسهم في بناء ذاكرة رقمية جماعية تحفظ هذه الأحداث داخل المجال العام الرقمي (digital public sphere).

الجدول ٤.٢ وظائف أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها وسيطاً للنشاط السيرياني على منصة X

الرقم	وظيفة الشعر في النشاط السيرياني (Cyberactivism)	مظهرها في أشعار العشماوي على منصة X	الخلاصة
١	الشهادة الرقمية (Digital Witnessing)	توثيق معاناة غزة من خلال تصوير القصف، والدمار، والضحايا، ولا سيما الأطفال، ونقلها إلى الفضاء الرقمي العام. المجال العام الرقمي.	تحول الشعر إلى شهادة رقمية توثق الحدث وتمنح الضحايا حضوراً في
٢	المناصرة الإنسانية (Humanitarian Advocacy)	إبراز معاناة الأطفال، والأمهات، والعائلات، والمستشفيات، والمدارس، وتقديم الضحايا بوصفهم ذواتاً إنسانية لا أرقاماً.	أسهم الشعر في بناء التعاطف الجماعي وتحفيز الموقف الأخلاقي الداعم لقضايا غزة.
٣	إنتاج السردية البديلة (Counter-Narrative)	إعادة تأطير الأحداث من منظور أخلاقي وإنساني، ونقد السرديات المهيمنة.	أصبح الشعر خطاباً مضاداً يواجه الروايات المهيمنة ويبعد تشكيل الوعي السياسي في الفضاء الرقمي.
٤	رفع الوعي وتعبئة العاطفة (Consciousness-Raising)	توظيف الأسئلة البلاغية، والنداءات المباشرة، والصور الشعرية المؤثرة لإثارة وعي المتلقي وتحريك مشاعره.	أدى الشعر وظيفة تنبيهية وعاطفية تُحوّل القارئ من متلقٍ سلبي إلى مشارك وجدائي في القضية.
٥	الأرشفة الرقمية (Digital Archiving)	نشر الأشعار في سياق زمني متصل مع الأحداث، مستفيداً من الطابع الزمني للمنشورات على منصة X.	تحولت الأشعار إلى سجل أدبي رقمي يوثق تطور قضايا غزة ويحفظ ذاكرتها في الفضاء السيرياني.

يتضح من الجدول السابق أن أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X لم تؤدّ وظيفة أدبية وجمالية فحسب، بل مارست أدواراً متعددة في إطار النشاط السيرياني. فقد تحوّلت هذه الأشعار إلى وسيلة للشهادة الرقمية، والمناصرة الإنسانية، وإنتاج السردية البديلة، ورفع الوعي وتعبئة العاطفة، والأرشفة الرقمية. وتكشف هذه الوظائف أن الشعر في الفضاء السيرياني قادر على تجاوز حدود التعبير الفردي، ليصبح خطاباً رقمياً متداولاً يسهم في توثيق قضايا غزة، وتوسيع دائرة التعاطف معها، والمشاركة في تشكيل الوعي العام حولها.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول: مناقشة تحولات قضايا غزّة في أشعار عبد الرحمن العشماوي على منصة X خلال الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥

تُظهر نتائج التحليل لهذه الدراسة أنّ أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥ تعكس تحولات واضحة في أنواع القضايا المرتبطة بغزّة. ففي المرحلة الأولى، وهي مرحلة القضايا السياسية والعسكرية والهوية (٢٠١١-٢٠١٣)، ركّز الخطاب الشعري على قضايا الحصار، والعنف الجسدي، وغياب الاستجابة السياسية، وتشويه التاريخ والثقافة. ثم جاءت المرحلة الثانية، وهي مرحلة التصعيد العسكري والإعلامي (٢٠١٤)، حيث برز تصاعد العنف الجسدي في سياق حرب غزّة سنة ٢٠١٤، إلى جانب حضور قضية الدعاية السياسية التي رافقت الحرب. أمّا المرحلة الثالثة، وهي مرحلة الأزمة الإنسانية والمعيشية المتعددة الأبعاد (٢٠١٥-٢٠٢٢)، فقد اتّجه فيها الخطاب الشعري إلى تصوير آثار الأزمة الممتدة من خلال قضايا نقص الحاجات الأساسية والرعاية الصحية، والمجاعة، والطقس المتطرف، ولوم الضحية، واستغلال المعاناة. وفي المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة أزمة النظام القانوني الدولي وآثارها الإنسانية (٢٠٢٣-٢٠٢٥)، بلغ التحوّل ذروته، إذ ركّز الخطاب الشعري على قضايا القمع السياسي وضعف سيادة القانون والعدالة، وتدمير المساكن والبنية التحتية، وعزل غزّة عن العالم، وقتل الأطفال.

إنّ هذه النتائج تُظهر أنّ قضايا غزّة في أشعار العشماوي لم تبقى ثابتة، بل شهدت تحولات واضحة من مرحلة إلى أخرى تبعاً لتطوّر الأحداث المرتبطة بقطاع غزّة. ويعكس هذا التحوّل العلاقة الوثيقة بين الأدب والواقع الاجتماعي، حيث يتفاعل الشاعر مع الأحداث المتغيّرة ويعيد صياغتها في نصوصه الشعرية. وهذا يتوافق مع ما ذهب إليه آلان سوينجوود في نظرية علم اجتماع الأدب، حيث يرى أنّ العمل الأدبي يمثّل وثيقة اجتماعية تعكس البنية

الاجتماعية والتاريخية التي يُنتج فيها^١. ففي المرحلة الأولى يبرز التركيز على الحصار والعنف الجسدي، ثمّ يتصاعد العنف وتظهر الدعاية السياسية، لتتجه الأشعار لاحقاً إلى إبراز الأثر الإنساني المباشر للأزمة، ثمّ إلى معالجة قضايا أكثر تعقيداً تتعلق بالنظام السياسي والقانون الدولي. وتكشف هذه النتائج، في ضوء إطار الأمن الإنساني الذي طرحه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، أنّ غزّة قد شهدت حالةً شاملةً من انعدام الأمن الإنساني خلال أكثر من عقدٍ من الزمن، حيث تجلّت في الخطاب الشعري جميع مكوّناته السبعة، وهي انعدام الأمن الاقتصادي والغذائي والصحي والبيئي والشخصي والمجتمعي والسياسي^٢، وهو ما يدلّ على أنّ التحوّلات في القضايا عكست أزمةً إنسانيةً مركّبةً ومتعدّدة الأبعاد.

يمكن فهم تحوّلات قضايا غزّة في أشعار العشماوي في ضوء مفهوم "الانعكاس" في نظرية الأدب الاجتماعي عند آلان سوينجود، حيث يُنظر إلى العمل الأدبي بوصفه مرآةً تعكس البنية الاجتماعية والظروف التاريخية التي ينشأ فيها، ومن ثمّ يمكن قراءة هذه الأشعار باعتبارها تعبيراً عن واقع المجتمع وتحوّلاته^٣. وبناءً على ذلك، فإنّ تحوّل القضايا عبر الفترات الزمنية المختلفة لا يُعدّ مجرد تنوّع موضوعي، بل يمثّل انعكاساً مباشراً لتحوّلات الواقع في غزّة. كما يمكن فهم هذه التحوّلات في إطار الأمن الإنساني بوصفها تجسيداً لديناميكية القضايا، حيث تتداخل أبعادها المختلفة وتنتقل من مستوى إلى آخر تبعاً لتغيّر طبيعة التهديدات، وذلك في ضوء مكوّنات الأمن الإنساني كما حدّدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي^٤. وفي هذا السياق، فإنّ الشعر في الفضاء الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي لم يعد مجرد تعبيرٍ جماليّ،

¹ Swingewood, *Sociological Poetics and Aesthetic Theory*; Roger Pincott, "The Sociology of Literature," *European Journal of Sociology* 11, no. 1 (1970): 177–95, <https://doi.org/10.1017/S0003975600002034>; Swingewood and Laurenson, *The Sociology of Literature*.

² Nations, *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of the International Community and the United Nations System*.

³ Muamaroh, Maliyanah, and Fitriani, "Analisis Sosiologi Sastra Dalam Cerpen 'Mauthini' Karya Amani Ismail."

⁴ M Caballero-Anthony, Y Mine, and S Ishikawa, *Human Security and Empowerment in Asia, Beyond the Pandemic*, 1st ed. (Routledge, 2023), 6, <https://doi.org/10.4324/9781003430742>.

بل أصبح وسيلةً لرصد الواقع والتفاعل معه^٥. وهذا يعزّز فهم هذه التحوّلات بوصفها جزءاً من تفاعل الأدب مع الواقع المتغيّر.

تُظهر تحوّلات القضايا في هذه الأشعار أن الأدب السيرياني قد أصبح أداة فاعلة في إعادة بناء الواقع وبناء الوعي تجاه مختلف القضايا التي يواجهها المجتمع في غزّة. ويكشف تحوّل الخطاب الشعري في منشورات أشعار العشماوي أنّ بناء القضايا يتحرّك بصورة ديناميكية تبعاً لتسلسل الأحداث، بحيث تعكس درجة تعقيدها ديناميكية الواقع المتغيّر. ويشير ذلك إلى أنّ الشعر السيرياني يؤدّي وظيفةً نقديةً تفاعلية، قادرة على رصد القضايا وتشكيلها في الزمن الحقيقي. وفي هذا السياق، ترى الرشادة أنّ الأدب الرقمي على منصة تويتر يسهم في تسريع انتشار الأعمال الأدبية، ويتيح في الوقت نفسه الاستجابة السريعة للقضايا الراهنة، فضلاً عن تعزيز التفاعل بين الشاعر والجمهور^٦. كما تؤكد هذه التحوّلات دور الشاعر بوصفه فاعلاً في الفضاء السيرياني، يُسهم في بناء سردية مقاومة تعيد تأطير القضايا ضمن منظومة القيم الإنسانية. ويتوافق ذلك مع مفهوم النشاط السيرياني الذي يرى أنّ المحتوى الرقمي يمكن أن يكون أداةً للتأثير في الرأي العام وتوجيهه^٧.

تنسجم نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الأدب والقضايا الإنسانية والاجتماعية. فقد بيّنت دراسة رمضان أن النصوص الأدبية الفلسطينية تعكس التحولات الاجتماعية والسياسية في المجتمع^٨، وهو ما يتوافق مع ما أظهرته هذه الدراسة من انعكاس التحولات الغزّة في أشعار العشماوي. كما توصلت دراسة جوبايدة وإلحام وبختيار إلى أن الشعر يمكن أن يحمل قيماً إنسانية ووطنية تعبّر عن روح المقاومة^٩، وهو

^٥ صالح الدين عبد العزيز الجبيلي، "الشعر العربي الحديث من الشفاهية إلى التفاعلية"، مجلة اللغة العربية وآدابها، ١، رقم ٣ (٢٠٢٢): ١٠٩-٢٧، <https://doi.org/10.26389/AJSRP.C160122>.

^٦ الرشادة والأحمري، "القصيدة الرقمية: تجربة الشاعر يحيى ريان في فضاء تويتر أنموذجاً".

^٧ McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*.

^٨ رمضان، "القضايا الاجتماعية في القصص القصيرة ثلاث أوراق من فلسطين لغسان كنفان (دراسة اجتماعية أدبية لأنان سونجود)".

^٩ Jubaidah, Ilham, and Bahtiar, "Development of Cyber Literature on Human Values and Nationalism in The Poetry of Ibrahim Tuqan: Semiotic Structural Analysis."

ما يظهر كذلك في الخطاب الشعري للعشماوي. وتتوافق هذه النتائج أيضًا مع دراسة خيرية وركاديناتا وماتوردي التي طبقت نظرية الأدب الاجتماعي لآلان سوينجود، حيث أكدت أن الشعر يمكن أن يعكس الواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع^{١٠}. غير أن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على البعد الزمني لتحويلات قضايا غزّة خلال أكثر من عقد من الزمن، إضافةً إلى اعتمادها على نصوص شعرية منشورة في الفضاء الرقمي، مما يتيح تتبع تطوّر الخطاب الشعري في سياقه التاريخي المتغيّر.

وانطلاقًا من هذه المناقشة، توصي هذه الدراسة بتوسيع نطاق البحوث التي تتناول الأدب العربي في الفضاء السيبراني، لما يتيح هذا الفضاء من مصادر غنية لفهم القضايا المعاصرة، ولا سيما في ظلّ التحوّل المتزايد للإنتاج الأدبي نحو المنصّات الرقمية^{١١}. كما يمكن للدراسات المستقبلية أن تتناول تحولات قضايا غزّة أو غيرها في أعمال شعراء عرب آخرين على وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن تجري دراسات مقارنة بين خطاب الشعر الرقمي والأدب التقليدي في تناول قضايا غزّة، أو أن تبحث في تحوّل الخطاب في الأدب الرقمي المرتبط بالقضايا الإنسانية. ومن شأن مثل هذه الدراسات أن تسهم في تعميق الفهم لدور الأدب في توثيق التحويلات التاريخية وتشكيل الوعي الجمعي في العصر الرقمي، فضلًا عن تعزيز تطوير البحث في مجال الأدب السيبراني ضمن دراسات الأدب العربي المعاصر.

المبحث الثاني: مناقشة وظائف أشعار عبد الرحمن العشماوي بوصفها وسيطًا للنشاط السيبراني (Cyberactivism) على منصة X

تُظهر نتائج التحليل أنّ أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X تؤدي مجموعةً من الوظائف التي تجعلها وسيطًا للنشاط السيبراني في مناصرة قضايا غزّة. وقد تمثّلت

تصوير مجتمع مصر في مجموعة القصيدة 'الديوان الأول'، “Khoiriyah, Wargadinata, and Maturedy, “لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجود

^{١١} آمنة أمقران، “الخطاب الأدبي الرقمي (الإنتاج والتلقي في ظل الشرط الثقافي)،” مجلة النص ٧، رقم ١

هذه الوظائف في الشهادة الرقمية التي تنقل معاناة الضحايا، والمناصرة الإنسانية التي تعيد تقديم القضية في إطار أخلاقي إنساني، وإنتاج السردية البديلة التي تواجه الخطابات المهيمنة، ورفع الوعي وتعبئة العاطفة التي تحفز التفاعل الجماعي، إضافة إلى الأرشفة الرقمية التي توثق الأحداث وتحفظ الذاكرة الجماعية. وتكشف هذه النتائج أنّ الشعر لم يعد مجرد تعبير جمالي، بل أصبح ممارسة رقمية تفاعلية تسهم في تشكيل الخطاب العام داخل الفضاء السيبراني.

وتفتح هذه النتائج مجالاً للتأمل في الدور الجديد الذي يمكن أن يؤديه الأدب في العصر الرقمي، إذ لم يعد النص الأدبي محصوراً في فضاء القراءة الفردية أو التداول الثقافي المحدود، بل أصبح جزءاً من منظومة التواصل الاجتماعي التي تتيح انتشار الخطاب الأدبي على نطاقٍ واسع. ويتوافق هذا التحول مع ما تشير إليه نظرية النشاط السيبراني التي ترى أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر بيئةً جديدة للنشاط الاجتماعي والسياسي، حيث يمكن للأفراد والجماعات استخدام المحتوى الرقمي للتأثير في الرأي العام وبناء الوعي الجماعي^{١٢}. كما يؤكد هوارد أن الفضاء الرقمي أصبح أداةً فعالة لتوسيع قاعدة الدعم للقضايا السياسية والإنسانية من خلال نشر الرسائل المؤثرة عبر الشبكات الاجتماعية^{١٣}. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى أشعار العشماوي المنشورة على منصة X بوصفها شكلاً من أشكال الخطاب الثقافي الذي يسهم في التعبئة الرمزية والتأثير في الرأي العام.

ومن خلال هذا المنظور، يمكن فهم الوظائف التي تؤديها هذه الأشعار بوصفها امتداداً لمفهوم النشاط السيبراني الذي يعتمد على إنتاج محتوى رقمي يجمع بين التأثير الفكري والعاطفي في آنٍ واحد. فالنصوص الشعرية التي ينشرها العشماوي تتضمن عناصر بلاغية وصوراً رمزية تسهم في إثارة التعاطف الإنساني مع معاناة سكان غزة، وفي الوقت نفسه تقدم سرديةً نقديةً للأحداث السياسية المرتبطة بالصراع. وتنسجم هذه الوظيفة مع ما تشير إليه دراسات النشاط السيبراني التي ترى أن المحتوى الرقمي الفعّال هو الذي يستطيع الجمع بين البعد المعرفي والبعد العاطفي في عرض القضايا الإنسانية، مما يعزز قدرة الرسالة على الانتشار

¹² McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*.

¹³ Howard, *The Digital Origins of Dictatorship and Democracy: Information Technology and Political Islam*.

والتأثير^{١٤}. وبذلك يتحول الشعر الرقمي إلى أداة تواصل اجتماعي قادرة على بناء خطاب تضامني يتجاوز الحدود الجغرافية.

تُبين هذه النتائج أن أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X لا تُقدّم بوصفها نصوصاً شعرية فحسب، بل بوصفها وسيلةً للتعبير عن قضية غزة ونقلها إلى الجمهور الرقمي. فهذه الأشعار تجمع بين الشهادة الرقمية، والمناصرة الإنسانية، والسردية البديلة، ورفع الوعي، والأرشفة الرقمية، ولذلك فإنها لا تكتفي بوصف المعاناة، بل تساعد أيضاً في إيصال صوت الضحايا، وإثارة تعاطف المتلقين، وتنبههم إلى خطورة ما يجري. وبعبارة أخرى، يمكن فهم هذه النتائج على أنّ الشعر في الفضاء الرقمي أصبح أداةً للتأثير في الوعي العام، وحفظ الذاكرة، وتقديم رواية مختلفة عن القضية، وهو ما ينسجم مع ما عرضه في باب النتائج حول وظائف الشعر بوصفه وسيطاً للنشاط السيرياني. وهذا الفهم ينسجم مع تصوّرات مارثا مكوجي ومايكل د. آيرز عن قدرة النشاط السيرياني على بناء الوعي الجماعي عبر المحتوى الرقمي^{١٥}، ويتقاطع مع رؤية إدوارد سعيد للمقاومة الثقافية، حيث يرى أن الأدب والفن يمكن أن يشكلوا وسيلة فعالة في مواجهة الخطابات المهيمنة^{١٦}.

تُظهر هذه النتائج توافقاً واضحاً مع عددٍ من الدراسات السابقة التي تناولت دور الأدب الرقمي في النشاط السيرياني. فقد أظهرت دراسة Navika أن النصوص الأدبية المنشورة في الفضاء الرقمي يمكن أن تؤدي وظيفة النشاط السيرياني من خلال نشر الرسائل السياسية والاجتماعية وبناء التضامن العابر للحدود^{١٧}. كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة رحمان التي تؤكد أن الأدب السيرياني يخلق فضاءً تفاعلياً يشارك فيه القارئ في إنتاج المعنى الاجتماعي للنص^{١٨}. وتشير دراسة الرشادة والأحمري حول الشعر الرقمي في تويتر إلى أن الشعر المنشور في وسائل التواصل الاجتماعي أصبح أداةً للتواصل الجماهيري والتعبير عن القضايا الوطنية

¹⁴ Purwaningtyas, "Indonesian Women's Activism in Social Media: A Virtual Ethnography Study in the Instagram."

¹⁵ McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*.

^{١٦} الحرثاني، "الترجمة وإعادة إنتاج المعرفة : إدوارد سعيد نموذجاً."

¹⁷ Navika, "Literature in the Age of Digital Communication: Taslima Nasrin's Cyberactivism and Its Perspectives in the Narratives."

¹⁸ Rahman, "Cyber Literature: A Reader – Writer Interactivity."

والاجتماعية^{١٩}. ومع ذلك، تتميز هذه الدراسة بتركيزها على شعر عبد الرحمن العشماوي بوصفه نموذجًا للأدب السيرياني المرتبط بقضايا غزة، مما يضيف بعدًا جديدًا إلى الدراسات السابقة التي لم تتناول هذا الجانب بصورة معمقة.

وانطلاقًا من هذه المناقشة، يمكن تقديم عددٍ من التوصيات البحثية. فمن الناحية الأكاديمية، يُوصى بتوسيع الدراسات المتعلقة بالأدب السيرياني العربي، ولا سيما الشعر المنشور في وسائل التواصل الاجتماعي، لما يحمله من إمكانات كبيرة في تحليل العلاقة بين الأدب والنشاط السيرياني في العصر الرقمي. كما يمكن للبحوث المستقبلية أن تتناول أعمال شعراء عرب آخرين يستخدمون المنصات الرقمية للتعبير عن القضايا السياسية والإنسانية، بهدف الكشف عن الأبعاد الخطابية والثقافية للأدب السيرياني. أما من الناحية العملية، فإنّ نتائج هذه الدراسة تؤكد أهمية توظيف الأدب الرقمي في تعزيز الوعي بالقضايا الإنسانية وبناء التضامن العالمي، وهو ما يتوافق مع الرؤية التي ترى أن النشاط السيرياني أصبح أحد أهم أدوات التأثير في الرأي العام في العصر الرقمي^{٢٠}.

^{١٩} الرشادة والأحمري، "القصيدة الرقمية: تجربة الشاعر يحيى ربابي في فضاء تويتر أنموذجاً."

^{٢٠} McChaughey and Ayers, *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*; Khamis and Vaughn, "Cyberactivism in the Egyptian Revolution: How Civic Engagement and Citizen Journalism Tilted the Balance."

الفصل السادس

الخاتمة

أ- ملخص نتائج البحث

١. تعكس أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٥ تحولات واضحة في أنواع القضايا المرتبطة بقطاع غزة. وقد تجلّت هذه التحولات عبر مراحل زمنية، هي: (١) مرحلة القضايا السياسية والعسكرية والهوية (٢٠١١-٢٠١٣) التي ركّز فيها الخطاب الشعري على قضايا الحصار، والعنف الجسدي، وغياب الاستجابة السياسية، وتشويه التاريخ والثقافة، (٢) مرحلة قضايا التصعيد العسكري والإعلامي (٢٠١٤) التي شهدت تصاعداً في العنف الجسدي مع بروز الدعاية السياسية، (٣) مرحلة قضايا الأزمة الإنسانية والمعيشية المتعددة الأبعاد (٢٠١٥-٢٠٢٢) التي اتّجه فيها الخطاب إلى تصوير الأثر الإنساني المباشر للأزمة من خلال نقص الحاجات الأساسية والرعاية الصحية، والمجاعة، والطقس المتطرف، إلى جانب لوم الضحية واستغلال معاناة غزة، و (٤) مرحلة قضايا أزمة النظام القانوني الدولي وآثارها الإنسانية (٢٠٢٣-٢٠٢٥) التي تحوّل فيها الخطاب إلى التركيز على قضايا النظام السياسي والقانون الدولي وما ترتّب عليها من آثار إنسانية خطيرة، وهي القمع السياسي وغياب القانون والعدالة، وتدمير المساكن والبنية التحتية، وعزل غزة، وقتل الأطفال. وتدلّ هذه التحولات على أنّ الخطاب الشعري للعشماوي في الفضاء السيرياني يعكس تحولات قضايا غزة مع تطور الأحداث المرتبطة بها.
٢. تعكس أشعار عبد الرحمن العشماوي المنشورة على منصة X دوراً فاعلاً بوصفها وسيطاً للنشاط السيرياني (Cyberactivism) في مناصرة قضايا غزة، إذ لم يعد الشعر مجرد تعبير أدبي عن معاناة شعب غزة، بل أصبحت خطاباً رقمياً يؤدي وظائف متعددة في الفضاء السيرياني، تتمثل في: (١) الشهادة الرقمية، التي تنقل معاناة الضحايا وتوثّق واقعهم، (٢) المناصرة الإنسانية، التي تعيد تقديم القضية في إطار أخلاقي يبرز البعد الإنساني

للضحايا، ٣) إنتاج السردية البديلة، التي تواجه الخطابات المهيمنة وتعيد تأطير الأحداث، ٤) رفع الوعي وتعبئة العاطفة، عبر تعزيز إدراك الجمهور الرقمي لحجم المأساة الإنسانية في غزة، و٥) الأرشفة الرقمية، التي تسهم في توثيق الأحداث وحفظ الذاكرة الجماعية للقضية عبر الزمن. وبذلك، يتحوّل الشعر في هذا السياق إلى ممارسة للنشاط السيراني تسهم في تشكيل الخطاب العام وتعزيز الوعي والتضامن مع قضايا غزة داخل الفضاء السيراني.

ب- التوصيات والاقتراحات

تقترح هذه الدراسة مجموعة من الآفاق البحثية التي يمكن أن تشكل امتداداً لها، من بينها:

١. توسيع نطاق دراسة الأدب العربي السيراني المنشور عبر منصّات التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات الرقمية، لما يتيح هذا الفضاء من مصادر غنية لفهم القضايا المعاصرة، خاصة في ظلّ التحوّل المتزايد للإنتاج الأدبي نحو البيئة الرقمية.
٢. دراسة أعمال شعراء عرب آخرين يوظفون المنصات الرقمية للتعبير عن القضايا المعاصرة.
٣. توسيع موضوع البحث ليشمل أشكالاً أخرى من الأدب السيراني.
٤. دراسة أثر التفاعل الرقمي (مثل الإعجابات، والتعليقات، وإعادة النشر) في تعزيز وظيفة الأدب بوصفه وسيلة من وسائل النشاط السيراني.
٥. تطبيق نظريات أخرى في دراسة الأدب السيراني لاستكشاف أبعاد جديدة في العلاقة بين الأدب والمجتمع والفضاء الرقمي.

المراجع

المصدر

https://x.com/Dr_Ashmawi

المراجع العربية

أبو طه، مصطفى عبد اللطيف أحمد. "المرأة في شعر د/عبد الرحمن صالح العشماوي - دراسة أدبية تحليلية." *حولية كلية اللغة العربية بجرزا* ١٨، رقم ١ (٢٠١٤): ٥٢٦-٧٤٦. <https://doi.org/10.21608/bfag.2014.21435>

أدونيس. مقدمة للشعر العربي. بيروت: دار العودة، ١٩٧٩.

أطيقه، عبد الله محمد عبد الله. "رسوم الكاريكاتير حول الحرب على غزة في موقع الجزيرة نت دراسة سيمائية خلال المدة من أكتوبر ٢٠٢٣ إلى مارس ٢٠٢٤." *مجلة بحوث الاتصال (Journal of Communication Research)* ١، رقم ٩ (٢٠٢٥): ١٠٧-٢١. <https://azujourals.ly/index.php/jcr/article/view/9>

أمقران، آمنة. "الخطاب الأدبي الرقمي (الإنتاج والتلقي في ظل الشرط الثقافي)." *مجلة النص* ٧، رقم ١ (٢٠٢١): ١٠٠-١١٨. <https://asjp.cerist.dz/en/article/157913>

الأمين، عبد الله محمد. "الالتزام الإسلامي في شعر عبدالرحمن العشماوي." *جامعة الجزيرة السودان*، ٢٠٠٥.

الإفريقي، ابن منظور الأنصاري الرويفعي. *لسان العرب الجزء ١١*. بيروت: دار صادر، ٧١١. البستاني، فؤاد أفرام. *منجد الطلاب*. بيروت: دارالمشرق، ١٩٨٦.

البلعكي، منير. *المورد*. بيروت: دارالعلم للملايين، ٢٠٠٠.

الجهني، عبد الرحمن بن جميل سليم، وإسماعيل خليل كتبخانه. "تأثير الممارسات التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي 'منصة إكس (X) أنموذجاً'." *مجلة*

الحكمة الاجتماعية ٧٨، رقم ٤ (٢٠٢٣): ١٢٣-٤٨.

<https://doi.org/10.21608/egjsw.2023.332323>

الحرثاني، محمود محمد. "الترجمة وإعادة إنتاج المعرفة: إدوارد سعيد نموذجاً." *Alif: Journal*

of Comparative Poetics، رقم ٣٨ (٢٠١٨): ١٥٦-١٨٤.

<http://www.jstor.org/stable/26496389>

الحمدي، ستي روضة. "القضايا الاجتماعية في رواية 'مأساة زينب' لعللي أحمد باكثير (دراسة تحليلية وصفية)." جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشي، ٢٠١٧.

الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة. *الشعر والشعراء*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨.

الذويخ، سعد فهد عيطان. "تطور مفهوم الشعر في النقد الأدبي." *مجلة الدراسات العربية*

٣٦، رقم ٢ (٢٠١٧): ١١٢٣-٤٢.

<https://doi.org/10.21608/dram.2017.162716>

الرشادة، منى بنت صالح، وسعاد بنت محمد الأحمر. "القصيدة الرقمية: تجربة الشاعر يحيى

رياني في فضاء تويتر أنموذجاً." *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية* ٣٠، رقم ١

(٢٠٢٢): ٢٥-٤٧.

الصايغ، سيف عمي. "البحوث النوعية والكمية." بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٤.

الرقمية، جميع الحقوق محفوظة لهيئة الحكومة. "مؤشر كفاءة المواقع الإلكترونية والمحتوى

الرقمي،" ٢٠٢٥. <https://dga.gov.sa/ar/WE-indicators/website-digital-content->

[efficiency-index-result-2025](https://dga.gov.sa/ar/WE-indicators/website-digital-content-efficiency-index-result-2025)

الروبي، ألفت كمال محمد عبد العزيز. *نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى*

ابن رشد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.

السهلي، رشا. "مدينة غَزّة." *موسوعة القرى الفلسطينية (Encyclopedia of Palestinian*

(Villages). موسوعة القرى الفلسطينية.

مدينة-غزة/1342/download/1342/https://palqura.com/ar/

العشماوي، عبد الرحمن صالح. ديوان إلى أمتي. الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢.

العلوي، محمد أحمد بن طباطبا. عيار الشعر. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥.

العمري، زينب بنت غدير ناصر. "أساليب بناء الحوار في شعر عبد الرحمن العشماوي." مجلة

بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية ٣٢، رقم ١٢٦ (٢٠٢١): ٣-٤٠.

https://doi.org/10.21608/sjam.2021.220500

الغرايبة، عامر مصطفى محمد. "الأدب الرقمي، أساليبه وعناصره وعلاقته بالتحليل النقدي

ومستقبل اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي." في المؤتمر الدولي في تعليم اللغة

العربية والآداب العربي واللسانيات، ٤٢١-٣٨. مالانج: قسم تعليم اللغة العربية

للدراستات العليا جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا، ٢٠٢٣.

https://prosiding.arab-um.com/index.php/ICON-

POSTALL/article/view/1430#:~:text=يحتوي ثري، يعتبر مستقبل اللغة العربية في،

ومبتكر على الإنترنت.

الغيطي، مروة مختار. "القرية في ديوان (بائعة الرّيحان) للشاعر عبد الرحمن العشماوي." مجلة

علوم اللغة العربية وآدابها ٢، رقم ٦ (٢٠٢٣): ٦٨-٨١.

https://doi.org/10.26389/AJSRP.W060623

الفضلي، مشعل شهاب، حسن أحمد بوعباس، حسين فولاذ غلوم، وعبد الله أحمد

أبل. "إستراتيجية التثليث (Triangulation) وتبني أدواتها في دراسات وأبحاث علوم

المكتبات ودراسات المعلومات." المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات ٤، رقم ١٢

(٢٠٢٣): ٦٧-٩٠. https://doi.org/10.21608/jinfo.2023.306327

اللغوية، للجنة. عجم الرافدين. بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٧.

المدهون، محمد إبراهيم، وعبد الله جمعة المدهون. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة

الرأي العام الفلسطيني لدعم حقوقه السياسية. “مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ٢٤ (IUGJHR)، رقم ٢ (٢٠١٦): ١٩٠-٢١٢.

<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/1950>

المنارة، جامعة، تحديد البيانات المطلوبة ومصادرها وطرق جمعها (اللاذقية: جامعة المنارة)،
<https://manara.edu.sy>

المسعود، قاسم. “الأدب الرقمي بين الإبداع والتلقي.” مجلة آفاق علمية ١٢، رقم ٤ (٢٠٢٠): ٢٦٦-٢٨١. <https://asjp.cerist.dz/en/article/127524>

النهار. “المجاعة تتكشف في غزة... أسوأ كارثة إنسانية على الإطلاق.” النهار العربي،
٢٠٢٥. المجاعة- <https://www.annahar.com/arab-world/arabian-levant/239188/>
تتكشف- في- غزة- أسوأ- كارثة- إنسانية.

اليسوعي، لويس معلوف. المنجد: معجم المدرسي للغة العربية. بيروت: المطبعة الكاثوليكية،
١٩٣١.

بالقاهرة، نخبة من اللغويين بجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. القاهرة: مجمع اللغة العربية
بالقاهرة، ١٩٧٢.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). “من أجل الناس، من أجل السلام.” United Nations Development Programme, ٢٠٢٥
<https://feature.undp.org/for-people-for-peace/>.

جاد الحق، أحمد محمد. “شعر الاحتجاج في الأدب الرقمي الإيراني احتجاجات سبتمبر ٢٠٢٢ نموذجاً دراسة تحليلية.” مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد ٢٥، رقم ٢٥ (٢٠٢٣): ٥٦٥-٦٤٩. <https://doi.org/10.21608/jfpsu.2023.207689.1266>

حلمي، فؤاد أحمد وعزة جلال مصطفى نصر، “آليات البحث الرقمي كمدخل لتطوير البحث التربوي”، مجلة البحوث والدراسات التربوية العربية ١، رقم ١ (٢٠٢٢)،
<https://doi.org/10.21608/madaa.2022.257341>

رشد، ابن. تلخيص كتاب الشعر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.

رمضان، غيلانج. "القضايا الاجتماعية في القصص القصيرة ثلاث أوراق من فلسطين لغسان كنفان (دراسة اجتماعية أدبية لألان سونجوود)". "جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، ٢٠٢٤.

سعادة، ستي. "تحليل الاستقبالي الأدبي للأدب السيراني في حساب الإنستجرام @_syaghaf". "جامعة سونان كونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ٢٠٢٣.

سعيد، أحمد محمود أحمد. "تحولات القضايا القومية في دراما الطفل في المسرح المصري المعاصر من عام ١٩٩٠-٢٠١٠م - دراسة في نماذج مختارة." "مجلة الدراسات العربية ٥٢، رقم ٢ (٢٠٢٥): ٧١٥-٣٨. <https://doi.org/10.21608/dram.2024.296412.1912>.

شركة تويتر تعلن تغيير اسمها إلى 'إكس كورب'. "المطلع، ٢٠٢٣. <https://almutalee.com/news/pdf/57961>

عباس، محمد خليل، محمد مصطفى العبسي، محمد بكر نوفل، وفريال محمد أبو عواد. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦. عبد السلام، جغدير. "جماليات القصيدة الرقمية في شعر فريد بومعزة على منصة فايسبوك." "مجلة اللغة الوظيفية ٨، رقم ٢ (٢٠٢١): ٢٧-٤٥.

عبد اللاه، هنا جلال علي. "معالجة تغريدات تويتر (X) للمضامين السياسية الساخرة وعلاقته بإدراك الشباب الجامعي للواقع السياسي في مصر." "المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة دمياط ٩، رقم ٩ (٢٠٢٤): ٢٨٦-٣٢٣. <https://doi.org/10.21608/sjeud.2024.284419.1033>

عدس، وداد جميل. "الفنون في الفكر الاجتماعي الحديث: من الجذور الفلسفية إلى النظريات المعاصرة: رؤية تحليلية." "مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة ٨٢، رقم ٧ (٢٠٢٢): ٢١٣-٥١. <https://doi.org/10.21608/jarts.2021.101812.1189>

عطا الله، محمود عبد الله محمد. "الصورة والتشكيل الأسلوبي في شعر الدكتور عبدالرحمن صالح العشماوي ديوان (القدس أنت) نموذجاً." حولية كلية اللغة العربية ٣٠، رقم ١

(٢٠١٠): ٩٢٥-٨٠. <https://doi.org/10.21608/bfla.2010.25695>

عليان، ربحي مصطفى، وعثمان غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

غراف، عبدالرزاق. "«حروب الخفاء» وسائط التواصل الاجتماعي وإدارة الحرب في غزة: منصة «X» في عين الإعصار «ثمن الحقيقة»." مركز الخليج للأبحاث. <https://www.grc.net/documents/656339d00c2efinvisibleWar2.pdf>.

قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٥. قرية، حمزة، رحيم هاجر، وطرباخ منال. "تعدد الأصوات في الشعر الرقمي* لامتناهيات الجدار الناري لمشتاق عباس معن* -عينة-." جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠٢٠.

قطب، أفنان عبد الله بكر، وليلى مسلط عبد الله البقمي. "تأثير المحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي: دراسة مسحية على مستخدمي منصة إكس X." مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ٣٢، رقم ٥ (٢٠٢٤): ٢٠٧-٤٣. <https://doi.org/10.4197/Art.32-5.7>

قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

قويد، بحري. "مظاهر الاتساق النحوي والمعجمي في الشعر السياسي التحرري 'قصيدة من بحر غرة يطلع الثوار' للشاعر أيمن العتوم." *Algerian Scientific Journal Platform* ٩، رقم ١ (٢٠٢٥): ٣٢٩-٣٨.

لبنى، لوانسة، وزرمان محمد. "القضية الفلسطينية في شعر عبد الرحمن العشماوي." مجلة إشكالات في اللغة والأدب ١٠، رقم ٥ (٢٠٢١): ٧٧٣-٨٨. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.W060623>

محمد، رقاني، وفلاني محمد القاسم. "الأدب الرقمي - المفاهيم والمصطلحات-". *ASJP: Algerian Scientific Journal Platform*، رقم ١ (٢٠٢٥): ٦٣٤-٦٤٤. <https://asjp.cerist.dz/en/article/269548>

مراد، محمد علي عبد المنعم. "التحولات الاجتماعية وانعكاسها علي دور الدولة في المجتمعات العربية: دراسة سوسيولوجية." *مجلة بحوث كلية الآداب* ٢٧، رقم ١٠٤ (٢٠١٦): ٦٩١-٧٢٥. <https://doi.org/10.21608/sjam.2016.167970>

مسعد، رغد عبد الحسين. "التحولات الأسلوبية بين النص والعرض في مسرحيات خزعل الماجدي." *مجلة كلية دجلة الجامعة* ٧، رقم ٢ (٢٠٢٤): ٤٢٧-٤٢٢. www.iasj.net/iasj/download/2fb9e2bfb759f5b7

"معلومات عن عبدالرحمن العشماوي." *الديوان*. <https://www.aldiwan.net/cat-poet-abdulrahman-ashmawi>

المراجع الأجنبية

Alnwihe, Hamza K., and Linda S. Al-Abbas. "The Representation of Gaza War (2021) in the Official Remarks of Hamas and Israel: A Critical Discourse Study." *Theory and Practice in Language Studies* 13, no. 12 (2023): 3311-18. <https://doi.org/10.17507/tpls.1312.29>.

Amrullah, Haekal Fajri, Andi Pajoloi Bate, and Rizki Briandana. "Pro-Palestinian Netizen Cyber Activism through the Julid Fi Sabilillah Movement on Instagram." *Islamic Communication Journal (ICJ)* 9, no. 2 (2024): 167-88. <https://doi.org/10.21580/icj.2024.9.2.22395> Pro-Palestinian.

Buzan, Barry, Ole Wæver, and Jaap de Wilde. *Security: A New Framework for Analysis*. Lynne Rienner Publisher, Inc, 1998.

Caballero-Anthony, M, Y Mine, and S Ishikawa. *Human Security and Empowerment in Asia. Beyond the Pandemic*. 1st ed. Routledge, 2023. <https://doi.org/10.4324/9781003430742>.

Chamberlain, Kristen. "Redefining Cyberactivism: The Future of Online Project." *Review of Communication* 4 (2004): 139-46. <https://doi.org/10.1080/1535859042000289397>.

Chouliaraki, Lilie. "Digital Witnessing in Conflict Zones: The Politics of Remediation." *Information, Communication & Society* 18, no. 11 (2015): 1362-77. <https://doi.org/10.1080/1369118X.2015.1070890>.

D'Urbano, Paolo. "Ikhwan Web: Digital Activism and the Egyptian Muslim

- Brotherhood.” London, 2012. <https://soas-repository.worktribe.com/OutputFile/398722>.
- Dewi, Ernita. “Transformasi Sosial dan Nilai Agama.” *Substantia: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin* 14, no. 1 (2012): 112–21. <https://doi.org/10.22373/substantia.v14i1.4834>.
- Djuyandi, Yusa, Hasya Aiman Nadhir, Afifah Amaliya Pohan, Duta Smaradana, and Adisa Naura Priadi. “Proses Sekuritisasi Dan Desekuritisasi Dalam Upaya Menurunkan Angka Kasus Covid-19 Di Indonesia.” *Wacana Publik Journal* 17, no. 01 (2023): 1–12. <https://doi.org/doi.org/10.37295/wp.v17i1.4>.
- Faisol, M., Abdul Basid, and Al Lastu Nurul Fatim. “The Face of Arab Women in Cyber-Literature.” *Arab Media and Society* 2023, no. 36 (2023): 113–42. <https://doi.org/10.70090/mf23fawc>.
- Faisol, Yufni, and Wahyudi Rahmat. “Cyberactivism in Palestinian Conflict News Comments on Al-Jazeera Youtube Channel: A Cyberpragmatic Study.” *Gramatika STKIP PGRI Sumatera Barat* 7, no. 2 (2021): 267–86. <https://doi.org/10.22202/jg.2021.v7i2.4954>.
- Golub, Koraljka, and Ying-Hsang Liu. “Information and Knowledge Organisation in Digital Humanities.” In *Digital Research in the Arts and Humanities*. Taylor & Francis, 2022. <https://library.oapen.org/handle/20.500.12657/51657%0A>.
- Hasanah, N A, and E Budiarti. “The Intensity of Cyberactivism in Building Supportive Politics in 2024.” In *Proceeding of the Sunan Ampel International Conference of Political and Social Sciences (SAICoPSS)*, 1:301–13. Surabaya: Faculty of Social and Politican Sciences UIN Sunan Ampel Surabaya, 2023. <https://doi.org/10.15642/saicopss.2023.1..301-313>.
- Hasdar, Wahyuni. “Kritik Sosial Dalam Novel Orang-Orang Oetimu Karya Felix K. Nesi: Tinjauan Sosiologi Sastra.” Universitas Hasanuddin Makassar, 2021.
- Hayes, Jenny. “Palestinian Solidarity on Social Media: The Distribution of Images of Occupation on Twitter, Facebook, and Instagram by Advocacy Organisations.” *University of Sheffield*. University of Sheffield, 2023.
- Helwani, Iyad. “Cyberactivism in Syria: Emergence, Transformation, Potentials, and Limitations.” *Güvenlik Stratejileri Dergisi* 20, no. 48 (2024): 239–63. <https://doi.org/10.17752/guvenlikstrjtj.1463912>.
- Howard, Philip N. *The Digital Origins of Dictatorship and Democracy: Information Technology and Political Islam*. Oxford: Oxford University Press, 2011.
- Hunter, Kyleanne M, Joslyn Fleming, Jackie L Burns, and Grace Falgoust. “Enabling Human Security from Space: Using Space Force Capabilities to Better Humanity,” 2024.
- Hurley, Zoe. “Semiotic Study of the Gaza Conflict on Social Media.” *International Journal for the Semiotics of Law*, no. March (2025). <https://doi.org/10.1007/s11196-025-10268-x>.
- Jolly, Richard, and Deepayan Basu Ray. “The Human Security Framework and

National Human Development Reports,” 2006.

Jubaidah, Siti, Andri Ilham, and Ihwan Rahman Bahtiar. “Development of Cyber Literature on Human Values and Nationalism in The Poetry of Ibrahim Tuqan: Semiotic Structural Analysis.” *Kalimatuna: Journal of Arabic Research* 2, no. 2 (2023): 267–88. <https://doi.org/10.15408/kjar.v2i2.37809>.

Khamis, Sahar, and Katherine Vaughn. “Cyberactivism in the Egyptian Revolution: How Civic Engagement and Citizen Journalism Tilted the Balance.” *Arab Media and Society*, no. 14 (2024). <https://doi.org/doi.org/10.70090/SKKV11ER>.

Khoiriyah, Amilatul, Wildana Wargadinata, and Faris Maturedy. “تصوير مجتمع مصر في ‘مجموعة القصيدة’ الديوان الأول’ لهشام الجخ عند نظرية آلان سوينجود” *Jali: Journal of Arabic Literature* 2, no. 2 (2021): 109–20. <https://doi.org/10.18860/jali.v%vi%i.12467>.

Koroncu Özbilen, Duygu. “A Newly Emerging Genre: X Fiction in English Literature.” *Overtone Ege Journal of English Studies*, no. 4 (2025): 9–20. <https://dergipark.org.tr/en/pub/overtone/article/1519264>.

Krippendorff, Klaus. *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*. 2nd ed. Sage Publications, 2004.

Kumar, Sudhir, and Tamanna Dahiya. “Enhancing Human Security through Local Climate Actions,” n.d.

Laouni, Nour-Eddine. “Cyberactivism and Protest Movements: The February 20th Movement – the Forming of a New Generation in Morocco.” *The Journal of North African Studies* 27, no. 2 (2022): 296–325. <https://doi.org/10.1080/13629387.2020.1810024>.

Lokman, Ainul Asyraf, Mohd Roslan Mohd Nor, and Ahmad Faisal Abdul Hamid. “New Media and Arab-Israeli Conflict: Dynamics, Impact And Challenges.” *Journal of Al-Muqaddimah* 10, no. 2 (2022): 1–14. <https://doi.org/doi.org/10.22452/muqaddimah.vol10no2.1>.

Malik, Abdul, Anwar Hamisi, and Erlinda Wijayanti. “Cyberactivism Dan Simbolisme Gerakan Empat Jari Pada Pemilu 2024: Analisis Peran Media Sosial Dalam Mobilisasi Massa.” *Jurnal Komunikasi Dan Media Digital* 02, no. 02 (2024): 19–36.

McChaughey, Martha, and Michael D. Ayers. *Cyberactivism: Online Activism in Theory and Practice*. Great Britain: Routledge, 2003.

Muamaroh, Dzun Nur Nafi’ah, Alya Afifah Maliyanah, and Laily Fitriani. “Analisis Sosiologi Sastra Dalam Cerpen ‘Mauthini’ Karya Amani Ismail.” *Jurnal Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 1, no. 1 (2022): 46–58.

Natanael, Randy Elfranda. “Transformasi Ruang Pemukiman.” Institut Teknologi Nasional Malang, 2023.

Nations, United. *Human Security Handbook: An Integrated Approach for the Realization of the Sustainable Development Goals and the Priority Areas of*

the International Community and the United Nations System. New York: United Nations (UN), 2016. <https://www.un.org/humansecurity/wp-content/uploads/2017/10/h2.pdf>.

Navika. "Literature in the Age of Digital Communication: Taslima Nasrin's Cyberactivism and Its Perspectives in the Narratives." *Gyanshauryam, International Scientific Refereed Research Journal* 8, no. 2 (2025): 1–9.

Nurfajriani, Wiyanda Vera, Muhammad Wahyu Ilhami, Arivan Mahendra, Rusdy Abdullah Sirodj, and M Win Afgani. "Triangulasi Data Dalam Analisis Data Kualitatif." *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan* 10, no. 17 (2024): 826–33. <https://doi.org/10.5281/zenodo.13929272>.

P., Luis Jorge Orcasitas, Elen Geraldese, and Georgette Medleg Rodrigues. "Platform X and the Redefinition of Political Communication in Colombia: A Review of Recent Literature." *Comunicação e Sociedade*, 48 (2025): 1–24. [https://doi.org/10.17231/comsoc.48\(2025\).6087](https://doi.org/10.17231/comsoc.48(2025).6087).

Palfrey, John, and Urs Gasser. *Born Digital Understanding the First Generation of Digital Natives*. Basic Books/Hachette Book Group, 2008.

Pincott, Roger. "The Sociology of Literature." *European Journal of Sociology* 11, no. 1 (1970): 177–95. <https://doi.org/10.1017/S0003975600002034>.

Prayudi. *Manajemen Isu & Krisis*. Yogyakarta: LPPM UPN Veteran Yogyakarta, 2016.

Purwaningtyas, Mashita Phitaloka Fandia. "Indonesian Women's Activism in Social Media: A Virtual Ethnography Study in the Instagram." *Jurnal Ilmu Komunikasi* 18, no. 2 (2021): 141–62. <https://doi.org/10.24002/jik.v18i2.3343>.

Rahman, Fathu. "Cyber Literature: A Reader – Writer Interactivity." *International Journal of Social Sciences & Educational Studies* 3, no. 4 (2017): 156–64. <https://doi.org/10.23918/ijsses.v3i4p156>.

Singh, Shubham. "X (Twitter) Statistics 2025: Active Users & Demographics." *Demand Sage*, 2025. <https://www.demandsage.com/twitter-statistics/#:~:text=Statistik>.

Sudiyono. "Isu : Sebuah Technical Term Dalam Khasanah Ilmu Kebijakan." *Jurnal Manajemen Pendidikan UNY*, 2006.

Swingewood, Alan. *Sociological Poetics and Aesthetic Theory*. London: Macmillan Press, 1986.

Swingewood, Alan, and Diana Laurenson. *The Sociology of Literature*. Paladine, 1972.

Uldam, Julie, and Anne Vestergaard. "Civic Engagement and Social Media: Political Participation Beyond Protest." *Civic Engagement and Social Media: Political Participation Beyond Protest*, no. June (2015): 1–199. <https://doi.org/10.1057/9781137434166>.

UNDP. "Climate Action for Human Security." Iraq, 2021.

———. “Gaza War: Expected Socioeconomic Impacts on the State of Palestine,” 2024. <https://www.undp.org/papp/publications/gaza-war-expected-socio-economic-impacts-state-palestine-october-2024>.

———. *Human Development Report 1994*. New York: United Nations Development Programme (UNDP), 1994.

University, The Open. “15 Humanitarian Advocacy,” n.d.

Wahyudi, Tri. “Sosiologi Sastra Alan Swingewood: Sebuah Teori.” *Jurnal Poetika* 1, no. 1 (2013): 55–61. <https://doi.org/10.22146/poetika.v1i1.10384>.

السيرة الذاتية

عزة فطري حياة، ولدت في بالوبو يوم ١١ يناير ٢٠٠١ م الموافق ١٦ شوال ١٤٢١ هـ. أنهت دراستها في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الابتدائية الحكومية ٣٢ بالوبو سنة ٢٠١٢ م. ثم درست في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية النموذجية بالوبو وتخرجت سنة ٢٠١٥ م. وأكملت دراستها الثانوية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية بالوبو سنة ٢٠١٨ م. وتابعت دراستها الجامعية سنة ٢٠١٩ م في الجامعة الإسلامية الحكومية بالوبو بقسم تعليم اللغة العربية ونالت درجة البكالوريوس سنة ٢٠٢٣ م.

